

# الشباب والمجتمع

## دراسة نظرية وميدانية


تأليف  
الدكتور محمد علي محمد

أستاذ علم الاجتماع المساعد  
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

مراجعة وتقديم  
الدكتور محمد عاطف حسين

أستاذ ورئيس قسم الاجتماع  
وكلية الآداب - جامعة الإسكندرية

١٩٨٠

  
الهيئة المصرية العامة للكتاب  
نشر الإسكندرية



الشباب والمجتمع

الطبعة الأولى

١٩٨٥

اهداءات ٢٠٠٢

أد/ السيد محمد مدني

الاسكندرية

# الشباب والمجتمع

## دراسة نظرية وميدانية

تأليف  
الدكتور محمد علي محمد  
أستاذ علم الاجتماع المساعد  
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية



مراجعة وتقديم  
الدكتور محمد عاطف غنين  
أستاذ ورئيس قسم الاجتماع  
وعلم كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

الهيئة المصرية العامة للكتاب  
مصر - الإسكندرية

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA  
مكتبة الإسكندرية

كتب تسجيلي  
(أهداء) مكتبة الإسكندرية  
BIBLIOTHECA ALEXANDRINA

رقم التسجيل ٦٥٢٠٠



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





# مقدمة

إلى السواعد المصرية الشابة ،

التي شيدت الأهرامات ،

وحفرت قناة السويس ،

وحققت لمصر كرامتها في معركة أكتوبر ،

والتي ستصنع بكل قوة وعزيمة مصر المستقبل



# قديم

بسم

الاستاذ / الدكتور محمد عاطف غيث

معيد كلية آداب ورئيس قسم الاجتماع

تميزت السنوات العشر الماضية في مصر بعدد من التحولات الهامة في كثير من ميادين الحياة ، أدت إلى تغيرات بعيدة المدى في بنسب المجتمع ونوعية العلاقات التي تكون أنسجته المختلفة ، وأصبحت آثارها فشملت الأهداف والأنفعال والاتجاهات والسلوك ، واندفعت التجديدات تساند هذا الشرعية وتحرسها ضمانات واسعة النطاق للعربية تنتشر في كل حقول من حقول العمل الوطني ، لكن هذه السنين لا يمكن فصلها عن سنوات قليلة أو كثيرة سابقة عليها ، فهي بالضرورة حلقة من السلسلة الطويلة من الأحداث التي شوبتها مصر وماش بعضها الجيل المعاصر . الذي يحس بما طرحته من تحويلات ، ويمكن بالمقارنة أن يستشعر الإيمانيات التي لازالت تقرا كم يوماً بعد يوم . ومن الطبيعي أن تحدث تجاوزات هنا أو هناك أو تظهر مشاكل أو المحرافات ولكن عملية التصحيح مستمرة بقوة اندفاعها الذي انطلقت بها لأول مرة ، نفتح آفاقاً جديدة ونفتحهم مشاكل قديمة عميقة الجدوز وتحاصر مشاكل جديدة تطرحها معقضييات النمو الحديث .

ولسوف تغل السنوات العشر الماضية هي سنوات « إعادة بناء المجتمع » وربما سخط « إعادة البناء » الهدف والشعار للسنوات العشر القادمة ، فلهذا كان تحرير الانسان المصري من الخوف والارهاب والتسلط مدخلا حيوياً في

إعادة بناء المجتمع مثله في ذلك مثل تأكيد سيادة القانون والشرعية الدستورية ، وحرب تحرير الأرض ومعارك بناء السلام ودعم معاني الأمن والأمان ، والانفتاح على العالم بالحياذ أو بالمصلحة للتبادلة دون اهدار لقيم مصر أو طمس لهويتها الحضارية العريقة ويدخل في ذلك أيضاً تأمين المواطن على حياضاته وحياته أمرته ومستقبله ، واتخاذ كل الاجراءات لتوسيع طاقة أبناء مصر على العطاء بالانطلاق في توسيع قواعده الانتاج الصناعي والزراعي ، واتساع عرين المشاكل الكبرى وتخفيض حدة وطأتها والاستعداد لانها .

كل هذا لا يمكن أن يحدث بين عشية وضحاها ، ولن تهبط علينا القنارات لمجرد النداء أو التمني أو صك الشعارات ، وإنما يمكن أن تقترب ثباتي الخطى من تحقيق الرخاء ، بالجهد والعرق الذي يبذله انسان مصر عن وهى وإرادة وعلم ، فكل جهد في إعادة بناء المجتمع ينطلق منه وتمر من خلاله ويعود اليه . لذلك كان ذلك الاهتمام المتواصل الذي توليه جامعة الاسكندرية ببحوث « بناء الانسان المصرى » منذ ثلاث سنوات ستظل هدفاً من أهدافها ، لأن ما تقدمه جمعية هذه البحوث من نتائج أو توصيات يمكن أن تعاون في رسم السياسة أو تخطيط التنمية أو برجة مشروعاتها ؛ يعتبر جزءاً من رسالة العلم الاجتماعية ، وواجباً من أقصى واجبات الجامعة في عالمنا المعاصر ، وفي المجتمع المصرى بوجه خاص .

أن للدراسة الحالية هي جزء من ، الدراسة الخامسة التي قامت بها جامعة الاسكندرية ، وقد خصصت كلية « للشباب المصرى » وسوف نتبين من ضخامة عينة الدراسة وشمولها لأغلب محافظات مصر ، ما تدركه الجامعة ، وهى تتعامل مع الشباب من عظم الأهمية أن يبرزها النتائج والتوصيات ،

موالتي نعتقد أنها ستكون عوناً في استكشاف جوانب عديدة من مواقف شباب مصر واتجاهاتهم ويمكن أن تعين على الفهم واتخاذ القرار في عدد من القضايا الهامة التي تواجه العمل الوطني في المرحلة القادمة .

ولن يكون هناك مجال للمبالغة ، عندما نقرر هنا أن دراسة الشباب المصري في هذا الوقت بالذات من تطور مصر في ظل ماخوضه من معارك في مواجهة كل التحديات الداخلية والخارجية يعتبر عملاً علمياً وطنياً يجرى في حقيقته تماماً ، وعلى الرغم من أن دراسات الشباب في كثير من بلاد العالم تنابع منذ عدة سنوات ، إلا أن طابع هذه الدراسة وما تحمله من اقتراحات وقضايا اختبرت ميدانياً ، تجنباً لأي فطنة من تحيز أو كراهية ، تعتبر من بين الدراسات الرائدة علمياً لشموليتها وتعبيرها عن قضايا مجتمع يحاول أن يحفظ الشراع سريره السلامة وسط الانواء العاتية والمتصارعة . ولن يتحقق ذلك إلا بقيادة ربان ماهر مقدر ومجتهد في أقوى السواعد والارادة . ومصر بلا ينقصها كل هؤلاء .

ولقد كلفت الدكتور محمد علي محمد بإعداد هذا التقرير للنشر ، وذلك ضمن سلسلة الدراسات التي يزعم قسم الاجتماع في نشرها عن قضايا المجتمع المصري ومشكلاته ، لتكون اسهاماً على طريق تنمية المجتمع وأساساً تستند إليه حركة التغيير الاجتماعي الرشيدة . واني آمل أن يكون في نشر هذه الدراسات جميعاً الفائدة المعقودة على البحث العلمي الاجتماعي في مصر .

عاطف غيث

١٩٨٠ / ١١ / ١٠



## مقدمة

لأننا نجد ميدانا تعاونت فيه العلوم الاجتماعية على دراسة ظاهرة معينة حينما حدثت في ميدان الشباب والمراهقة ، فلقد اهتمت بعلوم النفس والاثروبولوجيا والاجتماع بهذه المرحلة من العمر اهتماما بالغا ، فأسهمت دراسات علم النفس ونمو الشخصية أسهاما كبيرا في تحليل مرحلة المراهقة وبيان خصائصها الجسمية والنفسية والاجتماعية يبدو ذلك واضحا من دراسات هال وفرويد ، وراك ، وسوليفان ، وأنا فرويد ، وإريكسون وسيرانجر ، وياجيه ، وهي دراسات حاولت أن تصوغ أطارا نظريا سيكولوجيا للدراسة مرحلة المراهقة ، وهي وإن كانت لم تركز تركزا كاملا على المراهقة والشباب نظرا لاهتمامها بالموضوع الأشمل وهو الشخصية الانسانية ، إلا أنها أظهرت عددا من الحقائق المتصلة بهذه الدراسة ، ويؤخذ على هذه الدراسات خصوصا ، أنها انجبت انجاها نظريا وصاغت فروضا عديدة ، ولكنها لم تقدم الشواهد الكافية للتحقق من صحة هذه الفروض وبخاصة ما يتعلق منها بمرحلة المراهقة / وهنا يجيء الدور الذي أسهمت من خلاله الاثروبولوجيا في تطوير الاهتمام بدراسات المراهقة من خلال البحوث الحقلية التي أجريت في ثقافات مختلفة القبت الضوء على طبيعة هذه المرحلة ، وعدلت الكثير من القضايا العامة والمسلمات التي كانت سائدة حول هذه المرحلة من نمو الشخصية الانسانية ، ولم يقف علماء الاجتماع بعيدا عن هذا الميدان ، وإنما حاولوا أن يقدموا تصورا محددا لمعالجة قضايا الشباب في صلتها بمشكلات المجتمع المعاصر ، واستطاعوا باستخدام مفاهيم الاغتراب ، والثورة ، والتعليم ، والثقافة ، والمشاركة أن يكشفوا عن الدور الذي يقوم به الشباب داخل البناء الاجتماعي للمجتمع المعاصر سواء في المجتمعات المتقدمة أو المتخلفة .

والشيء الذي كشفت عنه هذه الدراسات وغيرها ، أن الشباب يشغلون الآن مكانة رئيسية في المجتمع ، وأن أوضاعهم ، وثقافتهم ، وأنماط سلوكهم ومشاركتهم الاجتماعية هي ظواهر ينبغي أن تخضع للبحث العلمي الدقيق ، وألا تدور في قبول تعميمات أو مسلمات تتعلق بالشباب إلا على أساس الدراسة المقارنة لهم في سياقات اجتماعية معينة ، ومن وجهات نظر مختلفة . وعلى الرغم من كثرة الدراسات - نسبيا - التي تناولت الشباب في المجتمعات الغربية المتقدمة ، إلا أننا لا نجد اهتماما موازيا بدراسة الشباب في دول العالم الثالث، والشيء الذي يوجب على ذلك هو وقوع الكثيرين في هذه الدول في خطأ بنى الأطارات الفكرية التي صبغت في المجتمعات الغربية والتي قد تلائم أوضاع الشباب في هذه المجتمعات ، ولكنها لن تكون ملائمة لتحليل قضايا الشباب في دول العالم الثالث التي تعيش واقعا اجتماعيا إقتصاديا وسياسيا مختلفا إلى حد كبير من واقع العالم الغربي المتقدم ، ومن ثم لنا أن نتوقع أنه تكون قضايا الشباب في هذه الأقطار مختلفة تمام الاختلاف عنها في أقطار العالم الغربي .

في ضوء ذلك نحاول هذه الدراسة أن تلقى ضوءا على « واقع الشباب المصري ، واتجاهاته ومواقفه من قضايا العلمية في المجتمع » ، باعتبار أن لهذا الموقف دورا حاسما في هذه المرحلة التي يعيشها المجتمع ، والتي جعلت من العلمية والتغير إحدى متطلبات الحياة الاجتماعية في المجتمع المصري المعاصر ، ولا يمكن لهذه المسيرة أن تصل إلى غايتها دون المشاركة الفعلية للشباب الذين يمثلون طاقة المجتمع الحقيقية ، كما أن اختيار الموضوع نفسه ، يرتبط بموقف نظري محدد في هذه الدراسة هو ذلك الذي يعبر اتجاهات الشباب ومواقفهم وأنماط سلوكهم تحتاج للسياق الاجتماعي الاقتصادي التاريخي في المجتمع ككل ، بحيث لا نستطيع أن نصلهم من هذا السياق ، كما أن فكرة « المسئولية » تمثل أداة تصويرية رئيسية ينبغي إبرازها عند تحليل هذه المواقف والاتجاهات . ونحاول هذه الدراسة أن تكمل النقص الكبير في هذا



الميدان ، يبنى المنهج الوصفي التشخيصي وإستخدام عينة كبرى بألف عشرة آلاف شاب من مختلف محافظات مصر ، حتى تكون نتائجها معبرة عن الواقع ، ومن ثم تكون أساساً صالحاً لتشخيص قضايا الشباب المصري وتحديد دوره في التنمية والبناء .

وتعد الدراسة الحالية جزءاً من دراسة أشمل قامت بها جامعة الاسكندرية عن الشباب المصري ونشر تقريرها هذا العام ، وتناولت موضوعات مختلفة ، وأسهم كاتب هذه السطور في تخطيطها وتصميم أدواتها ضمن فريق الباحثين بقسم الاجتماع بكلية الاداب جامعة الاسكندرية ، الذي تولى جمع البيانات الميدانية ، واعداد الجداول بالإشتراك مع قسم الحسابات العلمية بكلية الهندسة ، ومن المتوقع أن تضيف هذه الدراسة إلى الدراسات السابقة<sup>(١)</sup> رصيدا من المعلومات يفيد في فهم هذه المرحلة الهامة من مراحل نمو الشخصية ، وفي توجيه وارشاد الشباب المصري نحو مزيد من تحمل المسئولية والمشاركة الايجابية في قضايا التنمية .

وتنقسم هذه الدراسة إلى أربعة فصول ، يتناول الفصل الأول تحديد الاطار المنهجي والموضوعي للبحث وتوضيح أدواته وعينة الدراسة ، ويعرض الفصل الثاني للأبعاد العلمية والاطار التصوري الملائم لتحليل قضايا الشباب وتشخيص مشكلاتهم ، كما يستعرض المفاهيم التحليلية التي سوف تعتمد عليها الدراسة الميدانية ، وي طرح الفصل الثالث قضية ثقافة الشباب

---

(١) يجدر الإشارة هنا الى الدراسة الهامة التي نشرها الدكتور هزت حجازي عن الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها ، ط.م.ل.م. رفة ، الكويت ، ١٩٧٨ ، والتي انطوت على تحليل للسترات واستخلاص الخصائص المميزة للشباب العربي . وأنظر أيضا ، د. غسان يعقوب ، إزمة المراهقة والشباب ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر

ويناقشها من جوانبها المختلفة ، مركزا على الشباب المصرى بالذات . وتمهد هذه الفصول الثلاثة للدراسة الميدانية التى عرضت بياناتها وشواهدا فى الفصل الرابع والآخر عن مواقف الشباب من قضايا التنمية ، وأخيرا نختتم البحث بالنتائج العامة والتوصيات . كما زدونا الدراسة بملاحقين أحدهما يتضمن الجدول التى اعتمدت عليها الدراسة واستارة البحث .



وإنه لايسعنى إلا أن أذكر بالشكر والعرفان كل الشباب الذين عاونوا على إنجاز هذا البحث ، والذين بذلوا الكثير من الجهد ، بإخلاص وإتقان ، من أجل إنجاز هذا العمل . كما أتوجه أيضا بالشكر إلى الاستاذ الدكتور محمد حاطف غيث عميد كلية الاداب ورئيس قسم الاجتماع على التوجيهات القيمة ، والملاحظات الدقيقة ، التى قدمها لهيئة البحث طوال فترة إشرافه على هذه الدراسة ، وعلى تفضله بمراجعة البحث ، والتقديم لهذا العمل ، وإهتمامه الناجع من وطنية أصيلة وأحاساس عميق بمشكلات المجتمع المصرى وقضاياها .

والله أسأل أن يكون فى نتائج هذا البحث مايفيد المسئولين عن الشباب فى رسم السياسات الرشيدة التى تسهل من الشباب قوة فاعلة فى معركة البناء المصرية .

دكتور محمد على محمد

الأسكندرية - أكتوبر - ١٩٨٠

# المصطلح

موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

» أولا ( موضوع الدراسة وأهدافها .

» ثانيا ( الإطار المنهجي للدراسة .

ك ( أ ) العينة .

( ب ) طريقة البحث .

( ج ) أداة البحث .



# الفصل الأول

## موضوع الدراسة وإطارها المهي

أولاً : موضوع الدراسة وأهدافها :

الشباب ظاهرة اجتماعية أساساً تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة، وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفس والبيولوجي واضحة. وتحميل معظم المجتمعات إلى تحديد بداية مرحلة الشباب ونهايتها وفقاً لعدد من المعايير والمحكيات، وقد تلجأ - كما كان الأمر كذلك في المجتمعات التقليدية - إلى طقوس معينة يصعب على المرء المرور خلالها لكي يكتسب المكانة الاجتماعية المخصصة للشباب (١) وكلما ازدادت المجتمعات تعقيداً وتركيباً وتبايناً، نتيجة للتطورات التي شهدتها النظم الاقتصادية والثورة الصناعية والإدارية، أصبح حماية وتحديد بداية مرحلة الشباب إحدى مظاهر التطور الاجتماعي، وما لا ريب من عوامل تنمية الثقافة وتغيير المجتمع - ككل - إذ أن هذا التحديد يرتبط بالتطورات التي طرأت على نظام التعليم في المجتمع، حين يتوقع المجتمع من الشباب الذي يحصل على قسط لا بأس به من التعليم الرسمي أن يقوم بدوره في إحداث التغييرات الاجتماعية المرغوبة، والتي تدفع المجتمع إلى مزيد من التقدم والنمو الاجتماعي. والواقع أن التطور الذي طرأ على نظام التعليم كان من بين الأسباب الرئيسية التي جعلت الشباب يمثلون فئة اجتماعية لها وزن في المجتمع المعاصر، ويبدو ذلك واضحاً من حجم الكتابات التي تتناول بالتفصيل والعرض والتفسير أوضاع الشباب وأنماط سلوكهم ودورهم في التغيير الاجتماعي والسياسي في مختلف أنحاء العالم (٢).

وعلى الرغم من كثرة الكتابات التي صدرت ولا تزال من الشباب ، إلا أن الشيء الذى يثير الدهشة هو أن معلوماتنا لا تزال محدودة إلى درجة كبيرة عنهم ، حقيقة أنه قد تكون لدينا بعض المعرفة عن ارتباطات مرحلة المراهقة ونعائجها ، لكننا لا تزال نجعل الكثير أيضا عن الخصائص المميزة لمرحلة الشباب بوصفها نتيجة مباشرة للمراهقة تختلف عنها وتستمد منها بعض المقومات فى آن واحد . وكذلك قد تكون لدينا معلومات عن عملية التثنية الاجتماعية التى يكتسب من خلالها المرء الخصائص والسلات الاجتماعية ، ويدخل عن طريقها الطفل والمراهق مرحلة الشباب ، لكننا لا تزال بعيدين عن التصور المتكامل لاختلاف الأنماط السلوكية التى تتشكل خلال هذه المراحل لنمو النفس والاجتماعى ومبلغ الارتباطات بينها ، وما يمكن أن يترتب عليها من نتائج . والحقيقة أن الخلل فى الواضح فى البحوث الإبداعية التى تتناول الشباب وتكشف عن خصائصهم وأنماطهم السلوكية هو المسئول عن سوء الفهم الذى يبدى عند الكثيرين حينما يتحدثون عن الشباب فى ضوء مقولات نظرية تنسب بالانجراف والعمومية (٣) . فى ضوء ذلك تحدد الهدف الرئيسى من هذه الدراسة فى محاولة الوقوف على أم القضايا النظرية التى تتعلق بدراسات الشباب ثم الاشتغاله بها فى وصف وتشخيص اتجاهات الشباب ومواقفهم من قضايا التنمية فى المجتمع المصرى على نحو يكشف فى الوقت ذاته عن أم القيم السلوكية والذاتية للشباب وارتباطها بمواقفهم من التنمية .

ولقد تحدد هذا الهدف الرئيسى العام فى ضوء اعتبارين : الأول الأهمية التى يمثلها الشباب فى المجتمع المصرى بوصفهم طاقة المجتمع الحقيقية التى يعتمد عليها فى إنجاز أهدافه وتحقيق آماله فى مسيرة التنمية الاقتصادية والسياسية .

خاصة وأن الدراسات المتاحة عن الشباب في العالم الثالث أوضحت حيوية الدور الذي يقوم به الشباب باعتبارهم يمثلون الطليعة التقدمية مادة ، التي تضطلع بمهمة التغيير . أما الاعتبار الثاني فتعكس الحقيقة التي مؤداها أن هذه الدراسة تجرى - مشكلة لسلسلة من الدراسات التي تتحمل مسئوليتها جامعة الاسكندرية والتي تدور حول توفير كافة ما يمكن من المعلومات والبيانات التي تحتاجها عملية إعادة- بناء الإنسان المصري ، من خلال دراسة الظواهر والنظم واللاقات في القطاعات الرئيسية من المجتمع ، ولقد أسهم قسم الاجتماع بجامعة الاسكندرية بدراستين سابقتين إحداهما عن الطفل المصري في إطار التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، ثم الدراسة الثانية عن التعليم ، ولقد وجدت هيئة البحوث بالقسم أن موضوع الشباب جدير بالبحث والدراسة في إطار هذه البحوث الأساسية عن بناء الإنسان المصري (١) .

هكذا ، تعد الدراسة الحالية جزءاً من دراسة أعم وأشمل استهدفت دراسة الشباب من جوانب متعددة نحددتها على النحو التالي :

١ — مواقف الشباب المصري من قضايا التنمية في المجتمع .

٢ — القيم السلوكية والتربوية للشباب المصري .

٣ — الاتجاهات الدينية بين الشباب المصري .

٤ — المشاركة السياسية بين الشباب المصري .

٥ — الإعلام والشباب .

وتحديد أهداف الدراسة على النحو السابق ينض على الحقيقة التي مؤداها:

أن الشباب بوصفهم يشكلون الغالبية العظمى من أعضاء المجتمع المصرى هم الأساس الذى يبنى عليه التقدم فى كافة مجالات الحياة، فهم أكثر فئات المجتمع حيوية ، وقدره ، ونشاطا ، وإصراراً على العمل والعطاء ، ولديهم الإحساس بالجديد والرغبة الأكيدة فى التغيير مما يجعلهم أم سبل علاج مشكلات المستقبل، وهذا فى حد ذاته مطلب أساسى للتطوير والتغيير . ولهذا ، تعد دراسة الشباب بعزل عن الإطار الاجتماعى والاقتصادى العام الذى يكون هيكل المجتمع دراسة تقتقد التوجيه النظرى الصحيح ، الذى يقوم على ضرورة ربط الشباب بالبناء الاجتماعى الإقتصادى الأمتثل ، ومن ثم انطلقت الدراسة الحالية من نقطة بدء حلازمة تماماً ألا وهى تحليل مواقف الشباب واتجاهاتهم نحو قضايا التنمية فى المجتمع المصرى . وهكذا ، فعين ندرس الشباب فى إطار التنمية الاجتماعية، والاقتصادية . ربطهم بتيسار التغير الاجتماعى الأساسى فى المجتمع المنهج نحو دعم التطوير العلمى والتكنولوجى والثقافى ، وهذا التطوير يحتاج أساسا إلى المشاركة الإيجابية من الشباب، تلك التى تقوم بدورها على تدريبهم على إدراك واستيعاب مقومات التغيير ، فتكون شخصياتهم أكثر قدرة على الإنجاز .

على أن أم ما يسهم به الشباب فى مسيرة التنمية والتحديث . ما يتمتعون به من قدرة على الإبداع والابتكار ، فالشباب يتطلع باستمرار إلى تبنى كل ما هو جديد ، ومن ثم فهم مصدر من مصادر التغير الاجتماعى فى المجتمع، ومن الحقائق المعروفة أن كمال الثورة التكنولوجية هو أن يتحول شباب العالم من مجرد عمال تنفيذيين مقيدى بالروتين والنظام الدقيق للعمل ، أى من توابيع للآلات ، إلى عمال مبدعين قادرين على إيجاد حلول للمشكلات التى تواجههم أثناء أداء العمل ، وينطبق ذلك على الشباب فى كافة المجالات، ذلك أنهم أصبح



ما يكونون إلى النظرة الإبداعية للعمل التي ننمي قدراتهم وإمكاناتهم العقلية وتزداد أهمية الشباب إذا علمنا أنهم يمثلون قوة العمل الأساسية في المجتمع ، ومن ثم ينبغي دراسة اهتماماتهم وأنماط سلوكهم إذا أردنا تطوير نظام العمل والانتاج في المجتمع ككل . واهتمامات الشباب تمثل في حقيقة الأمر ظاهرة اجتماعية معقدة يحتاج فهمها إلى دراسة موضوعية دقيقة للعاجات والدوافع والأهداف .

وإذا كانت التحليلات المعاصرة لقضايا الشباب تنطلق أساساً من إدراكها للمكانة التي يشغلها الشباب في المجتمع المعاصر ، فمن الملاحظ عموماً على هذه التحليلات أنها تصطبغ بصبغة تأملية إلى حد كبير مما جعلها تقدم تصورات مبسطة حول الأنماط السلوكية للشباب المعاصر . ولقد اتسمت تحليلات علماء النفس وعلماء الاجتماع ذوى الزعة الوضعية على وجه الخصوص بمثل هذه المبالغة على الأخص في تصوير ظواهر العنف والتمرد والانحراف والاستقلال عند الشباب . ومثل هذه التصورات المبالغ فيها بحاجة إلى التعديل في ضوء الدراسات اللمبيريقية التي تتناول أوضاع الشباب وتشخص أم خصائص هذه المرحلة الهامة من مراحل العمر . ويجب إجراء هذه الدراسة على أساس فحص العلاقة بين الشباب والكبار والأسرة والاطار الاجتماعي الأثمل ولكن يمكن تعديل هذه التصورات بتعين تبنى الاطار الملائم للمفاهيم في هذا الصدد (٥) .

وإطار المفاهيم الذي تبنىاه الدراسات الموضوعية للشباب يستعين بمجموعة من المفاهيم التي تناسب طبيعة هذه المرحلة العمرية ، ولعل أهم هذه المفاهيم هي المسئولية ، والمشاركة في الانتاج ، والحاجة إلى التغيير ، والتعبير عن الذات ، والابتكار والتجديد (٦) . إذ من خلال هذه المفاهيم نستطيع تشخيص مرحلة الشباب وفهم خصائصها ، والتعرف على الجوانب الإيجابية من سلوك الشباب .

خاصة وأن معظم الدراسات التي تناولت دراسة الأنماط السلوكية للشباب ركزت تركيزاً واضحاً على النواحي السلبية من هذا السلوك ، ويبدو ذلك واضحاً من أطر المفاهيم الذي تستعين به هذه الدراسات والذي يستخدم مفاهيم مثل : التمرد والمصيان ، والقلق والتوتر ، والتحرر والاستقلال والافتراق ... الخ. هذا وقد خصصنا الفصلين الثاني والثالث من هذه الدراسة لعرض أطر المفاهيم الذي صبغت في ضوءه أداة البحث واستند عليه التحليل والتفسير الذي قدمته الدراسة لمواقف الشباب واتجاهاتهم نحو قضايا التنمية .

#### ثانياً : الأطار المنهجي للدراسة :-

من أم متطلبات البحث العلمي تكامل الأطار المنهجي وملاءمته لموضوع البحث ومشكلته . ولعله قد وضح من عرضنا السابق أن موضوع دراستنا يتم بقدر من الشمول والانتاع إذ أن المهدف العام من البحث هو وصف وتشخيص أوضاع واتجاهات ومواقف الشباب من قضايا التنمية من خلال دراسة مجموعة القيم السلوكية والتربوية التي يتبناها الشباب المصري مقارنة بذلك القيم التي يتبناها جيل الأباء أو الكبار . ومثل هذا النوع من البحوث يدخل ضمن دائرة البحوث الوصفية التشخيصية التي تستهدف مادة رسم خريطة توضح معالم الظاهرة المدروسة وتكشف عن أبعادها المختلفة . ويتلاءم هذا المنهج مع الموضوع المدروس ، فنحن لم نحدد مشكلة ضيقة تتلخص في عدد من القروض المراد التحقق من مبلغ صدقها ، وإنما قصدنا إلى توفير أكبر قدر من المعلومات عن مواقف الشباب المصري بهدف تصوير خصائصه ومكونات شخصيته ومبلغ مشاركته في برامج وسياسات التنمية في المجتمع . ولعلنا قد مصر أحوال ما نكون إلى هذا النوع من الدراسات خاصة وأتأ لا نزال نجهل

نجهل الكثير من ظواهر مجتمعا وثقافته المختلفة ، ولا يمكن أن نحدد معالم الخريطة الاجتماعية للمجتمع المصرى دون أن نقوم بداءة بإجراء طائفة كبيرة من البحوث الوصفية التشخيصية ، التى تصبح نتائجها بعد ذلك ركيزة يستند إليها العمل العلمى التجريبي الذى يتسم بدرجة أعلى من الدقة والضبط .

#### (أ) العينة :-

تعتمد هذه الدراسة على عينة من الشباب المصرى بلغ مجموع أفرادها ١٠٠٠٠ حالة موزعة على محافظات الجمهورية باستثناء محافظتى القاهرة ومطروح . وروعى فى اختيار العينة عشوئيا أن تمثل المحافظات بقطاعاتها الريفية والحضرية على السواء ، كما روعى أيضا أن تمثل عددا من الفئات المهنية التى تستوعب أنشطة الشباب وهى فئات : الطلاب ، والعمال ، والفلاحون ، والحرفيون ، وأصحاب المهن الفنية العالية ، والموظفون ، وربات البيوت . واختيرت العينة من داخل الفئة العمرية التى اعتبرتها الدراسة — اجرائيا — ممثلة لمرحلة الشباب وهى فئة العمر ١٨ — ٣٠ عاما .

وواضح أن مشوائية اختيار العينة بالإضافة إلى كبر حجمها نسبيا يضمنان قدرا من الثقة على نتائج البحث ، كما أنها تلتصم مع الاهداف التى حددناها للدراسة والتى تمثل أهمها فى وصف وتشخيص اتجاهات ومواقف الشباب بمختلف قطاعاته من قضايا التنمية فى المجتمع المصرى (٧) .

#### (ب) طريقة البحث :-

طريقة البحث هى الأسلوب الذى يستخدم فى تنفيذ البحث ، وتختلف هذه الأساليب باختلاف موضوعات البحوث والهدف منها . والبحوث التى تتسم بالشمول كما هو الأمر بالنسبة لدراسة الحالية عن الشباب ، والتى تستهدف توفير أكبر قدر ممكن من البيانات عن قطاع مريض من

قطاعات المجتمع تعتمد أساسا في تنفيذها على طريقة المسح الاجتماعي Social Survey والمسح الاجتماعي أسلوب منظم للحصول على طائفة من المعلومات التي تصف الخصائص الديموجرافية ، والاجتماعية ، والأنشطة الاقتصادية ، والاتجاهات والآراء لجماعة أو مجتمع أو جمهور معين . والفائدة التي تنطوي عليها طريقة المسح الاجتماعي بالنسبة لدراستنا أن المسوح لا تتميز فحسب بإمكان تطبيقها على جماهير عريضة ، بل تتميز أيضا بإتساع وتنوع البيانات التي تتضمنها فهي في الغالب تضم بيانات شخصية كالاسئلة الخاصة بالذوق ، والمرء ، والمهنة ، والتعليم ، والديانة ، والمستوى الاقتصادي ، وتصور هذه الاسئلة الخصائص العامة لجمهور البحث ، ثم بيانات عن البيئة تستهدف معرفة الظروف المعيشية للمبحوثين مثل الاسئلة الخاصة بالاقامة والموارد والجوانب الاجتماعية والثقافية والصحية والمرانية ، وبيانات أخرى سلوكية تتعلق بالأفعال والتصرفات الاجتماعية للأفراد ، وأخرى بيانات تتعلق بالمعلومات والآراء والاتجاهات والدوافع والتوقعات ، وتهدف هذه الاسئلة إلى معرفة إدراك جمهور البحث لما يدور في الواقع الخارجي ورأية حصول موضوعات بالذات .

وإذا كانت المسوح على هذا النحو تصور الخصائص وتقدم وصفا دقيقا للظواهر المدروسة ، فإنها أيضا يمكن أن تكشف عن العلاقات القائمة بين الظواهر والارتباطات الممكنة بينها ، وهي عند هذا المستوى تصح مسوحا تفسيرية Explanatory Surveys تحقق هدف الباحث في التعمق والتشخيص من خلال فهم ما يربط الظاهرة بشيها من الظواهر . ويستطيع القارئ أن يدرك من البيانات التي اشتملت عليها استارة بحث الشباب ، أن هذا المسح يحقق هدفين هما الوصف إلى جانب التفسير ، ذلك أن الاسئلة التي تتضمنها الاستارة تشمل

على بيانات تمكنا من تحقيق المهدفين <sup>(٨)</sup> .

( ٥ ) أداة البحث :-

استخدم البحث أداة رئيسية لجمع البيانات وهي استمارة المقابلة Interviewing Schedule ، والتي ضمت ١٢١ سؤالاً ، وتم تنفيذها من خلال مقابلات مع أفراد العينة . وقد أجرى المقابلات فريق من الباحثين بقسم الاجتماع بكلية الآداب جامعة الاسكندرية ، الذين تم تدريبهم على طريقة الإلقاء الاسئلة ، وعلى أهداف البحث ، والغرض من كل سؤال حتى يتحقق قدر جلائم من التقنين Standardi Satton كما روى في الاسئلة أن تكون مقفلة النهاية Closed ended . وذلك حتى يسهل تفرغها آلياً بواسطة الحاسب الآلى بقسم الحسبات العلمية ( الكمبيوتر ) بكلية الهندسة جامعة الاسكندرية .

ولقد صيغت استمارة البحث بعد ان تم استعراض البحوث والدراسات السابقة في الميدان ، وتحديد اطواره النظري ، ثم خضعت لتجربة مبدئية Protest تم في ضوءها تعديل عدد من الاسئلة والبنود وإضافة بنود جديدة ، كما أمكن . أيضا حصر المتغيرات التي تم على أساسها وضع النهايات المطلقة لكل سؤال من اسئلة الاستمارة .

ويقسم البناء الداخلي للاستمارة إلى ستة بنود يشتمل كل منها على عدد من الاسئلة على النحو التالي <sup>(٩)</sup> :

( أ ) البيانات الأساسية :

وتشمل الاسئلة الخاصة بالنوع ، والعمر والديانة ، ونوع العمل والحالة التعليمية ، ومحل الميلاد ، ومحل الإقامة ، والحالة الزوجية ، والدخل الشهري لأسرة الباحث ، والدخل الشهري للباحث ، وعدد حجرات السكن ،

وعدد أفراد الأسرة المشتركين في السكن والدخل . وواضح من هذه البيانات أنها تصور الخصائص العامة لمينة البحث ، كما اعتمد عليها أيضا في وضع خطة الجداول الارتباطية بوصفها متغيرات أساسية .

#### (ب) القيم والاتجاهات السلوكية :

وتتضمن عدداً من الاسئلة والمقاييس التي تحدد الاتجاهات في عدد من المجالات هي : الاتجاهات والقيم المتعلقة بالنظام الاقتصادي ، والتعليم ، ومشكلة السكان ، والسلوك الانجابي ، ومعدلات المكافحة الاجتماعية ، والقيم القروية ، والطاعة والاستقلال ، والاختيار للزواج ، وتعليم البنات ، وحقوق المرأة . وخروجها إلى ميدان العمل ، والتعليم الجامعي للبنات والمساواة بين المرأة والرجل . وقد استخدمت الدراسة للكشف عن هذه الاتجاهات والمواقف . مقاييس متدرجة من الموافقة المطلقة إلى عدم الموافقة وذلك على أساس عدد من العبارات الإيجابية والسلبية التي تعبر عن مستويات مختلفة للانجذاب نحو الموضوع .

#### (ج) الاتجاهات الدينية :

أهتمت الدراسة بالتعرف على الاتجاهات الدينية للشباب فاستخدمت نوعين من المقاييس ، النوع الأول هو الأسئلة الموقفية كالحرص على أداء الشعائر الدينية ، والازداد على دور العبادة، وضرورة المقررات الدراسية الدينية، وتطبيق الشريعة الإسلامية ، ثم يأتي بعد ذلك النوع الآخر من المقاييس الذي يمثل في التعرف على مدى موافقة الشباب على عدد من العبارات التي تبين اتجاهاتهم نحو الدور الذي يلعبه النظام الديني في تنمية المجتمع .

#### (د) للمشاركة الاجتماعية :

يقصد بالمشاركة الاجتماعية دور الشباب في الاسهام في عمليات تنمية المجتمع . وإدراكهم للمشكلات التي تعوق أداء هذا الدور ، وقد تدرجت هذه الأسئلة من معرفة اتجاههم نحو المشكلات التي تعوق أداء دورهم خاصة بمسألة التعليم والتخرج ، ورأيهم في المستوى الثقافي للشباب ، ثم إسهامهم في علاج مشكلة الأمية في مصر ، ومدى تحمل الشباب المصري للمسئولية وقدرتهم على الاسهام الإيجابي في تنمية المجتمع والفرص المتاحة أمامهم لذلك . كما تناولت الدراسة أيضا هجرة الشباب الداخلية والخارجية ، ورأيهم في سياسة إنشاء المدن الجديدة ، واتجاهاتهم نحو العمل العقلي والعمل اليدوي .

#### (هـ) للمشاركة السياسية :

ويقصد بها مواقف الشباب من العمليات السياسية ، وقد كشفت عنها الأسئلة الخاصة بمدى معابهم للأخبار السياسية الداخلية والخارجية ومصادر هذه الأخبار ، والإدلاء بأصواتهم في الانتخابات ، ومحددات تحمل المسئولية السياسية ، واتجاهاتهم نحو النظم السياسية ، وعضوية الأحزاب ، والاسلوب المفضل لديهم للمشاركة السياسية الفعالة للشباب .

#### (و) وسائل الاعلام :

إهتمت الدراسة بالتعرف على اتجاهات الشباب نحو الدور الذي تقوم به وسائل الاعلام سواء كانت مقرأوة كالصحف والمجلات أو مسموعة كالاذاعة أو مرئية كالتلفزيون . واستعان بـ عدد من الاسئلة التي تكشف عن مواقفهم الفعلية من هذه الوسائل ومدى لاعتهم منها ، ورأيهم في الاعلام القسبي ومقترحاتهم لتطويره .

هكذا ، يمكن القول بأن البيانات التي شملتها استمارة البحث والتي أمكن الحصول عليها من خلال المقابيس المختلفة التي تضمنتها الاستمارة من الشمول بحيث تغطينا بنسبة متكاملة لمواقف الشباب واتجاهاتهم من قضايا التنمية في مصر . ولقد أظهرت التجربة الميدانية للاستمارة أنها على درجة عالية من الاتساق الداخلي ، كما أن الأسئلة والمقاييس قد صيغت بحيث تتناسب الفرصة للحصول على معلومات على درجة عالية من الثبات والصدق وذلك من خلال تنكروا بعض المواقف واستخدام أسئلة متنوعة للتأكد من اتجاهات الشباب نحوها .



## المراجع والتعليقات

(١) تختلف المجموعات في تحديد مراحل النمو الاجتماعي والنفسى وبالاخص فيما يتعلق بالشباب والرجولة ، وهناك عديد من الدراسات التي ناقشت الفروق بين المجموعات البدائية والمجموعات المتقدمة في هذا الصدد، للوقوف على طوة وس المجموعات البدائية في هذا الصدد أنظر :

Benedict ; R. Continuities and discontinuities in cultural conditioning. *Psychiatry*, May, 1933, 1, 161-167.

وعلى الرغم من هذه الفروق بين المجموعات إلا أن الشيء المتفق عليه هو أن كافة المجموعات تدرك أهمية فئة الشباب وتستخدم مادة محركات أو مؤشرات إجتماعية لعدد بدايتها ونهايتها ، وإن كانت هذه المؤشرات يتفصّلها الانساق على كثير من الأحيان ، أنظر في ذلك .

Eisenstadt, S. V. Archetypal patterns of youth, *Daedalus*, 1962, 28-46. Also, *From generation to generation*, Glencoe 111, Free -press, 1956.

(٢) أنظر : Flacks, R. *Youth and Social Change*, Chicago, - Markham Book, 1973, pp. 9-11

(٣) أنظر عرضاً تفصيلياً لهذه الدراسات في :

Matza, D. Position and Behavior Patterns of youth, in Faris, (ed.) *Handbook of Modern Sociology*, Chicago, Rand McNally, 1961, pp 191-216.

(٤) راجع دراسات جامعة الاسكتندرية عن إعادة بناء الانسان المعري وبالاخص التقرير الخامس الذي يتضمن الدراسة الشاملة عن الشباب ، والذي

تعتمد هذه الدراسة جزءاً منها أسهم فيها كاتب هذه السطور مع فريق الباحثين بقسم الاجتماع بكلية الآداب جامعة الاسكندرية . الشباب المعصرى فى إسطار التنمية الاجتماعية والاقتصادية، للتقرير الخامس، مطبعة جامعة الاسكندرية، الاسكندرية ، ١٩٨٠ .

(٥) أنظر : Flacks, op. cit. 13

(٦) أمكن استخلاص هذه المفاهيم بعد تحليل التراث المتعلق بالشباب ، وعلى الأخص التراث الغربى والشرقى والمعروف على الفروق بينها فى الاتجاه النظرى والأساسى الأيدىولوجى ، ومحاور الاهتمام فى دراسة الشباب . وجدير بالذكر أن الدراسات الغربية ذات التوجيه الأيدىولوجى السائد فى المجتمعات الرأسمالية تميل إلى إبراز الجوانب السلبية لثقافة الشباب وأنماطهم السلوكية ، أكثر مما تبين مفاهيم ذات دلالة إيجابية ، وغالباً ما تنهض هذه الدراسات على تأملات وتصورات أكثر مما تستند إلى بحوث واقعية ، ولهذا فهى تنحصر مثلاً « ثورة الشباب » بأنها « تمرد » واتجاه الشباب نحو التغيير والإبداع والتجديد، بأنه يعبر عن نزعات متطرفة وهكذا . تارن فى هذا العدد بين الدراستين التاليتين :

— Coleman, J. S & James, J. The equilibrium Size distribution of Freely-Forming groups, Sociometry, 1961, 34, 38-45.

— Stoletov, V. N. et, al, Society and Youth, Moscow, progress publishers, 1975.

(٧) راجع تقرير بحث الشباب المصري ، مرجع سابق ، الجزء الخاص  
بوصف البيئة ، ص ٥٥ وما بعدها .

(٨) أنظر :

Moser, C. A. Survey Methods in Social Investigations, London,  
Heinman, 1967.

(٩) أنظر : « أسطورة البحث » ، الملاحق .



## الفصل الثاني

### فلسفة التوجيه الاجتماعي للشباب

( أولا ) الابعاد العلمية لدراسة الشباب .

( ثانيا ) مكانة الشباب في المجتمع المعاصر

( ثالثا ) التوجيه الاجتماعي للشباب .

( رابعا ) الأدوار الاجتماعية للشباب .



## الفصل الثاني

### فلسفة التوجيه الاجتماعي للشباب

(أولاً) الابعاد العلمية لدراسة الشباب:

هناك اهتمام معاصر بين مختلف فروع الدراسات الانسانية والعلم الاجتماعي بدراسة أوضاع الشباب واتجاهاتهم وقيمهم ودورهم في المجتمع ، ويكاد هذا الاهتمام أن يكون عالمياً إذ أصبح مفهوم الشباب يحظى بالعناية والتحليل في المجتمعات المتقدمة والنامية على الرغم من اختلاف الاطار الذي تعالج منه قضايا الشباب ، وتباين الأدوار وتنوع المشكلات بتنوع السياق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي تدرس فيه الظواهر المتصلة بالشباب . ولعل السبب الرئيسي لمثل هذا الاهتمام العالمي بقضايا الشباب راجع أساساً إلى ما يمثل الشباب من قوة للمجتمع ككل ، إذ هي شريحة اجتماعية تشغل وضعا متميزاً في بنية المجتمع ، فحينما ننظر إلى الشباب كقوة هجرية ، سنلاحظ على الفور أنها أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل والنشاط ، كما أنها هي الفئة العمرية التي يكاد بناؤها النفس والثقافة أن يكون مكتملا على نحو يمكنها من التكيف والتوافق والتفاعل والاندماج والمشاركة ، بأقصى الطاقات التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته وانجازها ، هذه فضلا عما يتسم به الشباب من مرونة ، إلى حد ما يمكن أن تكون موانع أساسية في عمليات التكيف مع المواقف التي تواجههم من جهة ، ودعامه يعتمد عليها المجتمع في رسم سياسات استئثار جهود الشباب من أجل التنمية والبناء من جهة أخرى .

والواقع أن المكانة المعاصرة التي يشغلها الشباب في كافة المجتمعات يمكن النظر إليها بوصفها تحتاج للتغيرات الاجتماعية والسياسية والديموقراطية والتعليمية والقرابية التي شهدتها القرن الحالي ، كما أن هذه المكانة قد انتهكت وتحدت من خلال الفلسفات المعاصرة والتيارات السياسية والثقافية والذاتية التي ترجمت عنها هذه الفلسفات وأصبحت تشكل سمة العصر ، ولقد ترتبت على هذه المكانة التي يمثلها الشباب في بناء المجتمع المعاصر ، نتائج بالغة العمق انعكست على مختلف مكونات بناء المجتمع وعلى طبيعة العلاقات بين الأجيال . فوعية هذه العلاقات ومداهها ، وبما أثر معدل التغير في المجتمع وإيقاعه تأثراً مباشراً بأوضاع الشباب في المجتمع والوظائف المعقدة التي يؤديها الشباب في مختلف قطاعاته ، ولعل ذلك يفسر الاهتمام الواضح من جانب كل من الأكاديميين ورجال السياسة على السواء ، والذي تبدي في فحص العلاقة بين الشباب كظاهرة وبين المجتمع الأكبر من زوايا متعددة ، فبنائك اهتمام بالظواهر العديدة المشاهدة في المجتمع المعاصر والمرتبطة بأوضاع الشباب واتجاهاتهم ، وقيمهم السلوكية كالانحرافات ، والثقافات الأنزالية ، والحركات السياسية للشباب ، والثورات الطلابية ومختلف نماذج الامتثال والتعامل مع النسق القيمي السائد في المجتمع (١) .

ومن الظواهر الجديدة بالذكر في هذا الصدد تلك الظاهرة التي تعرف باسم ظاهرة (الرفض) الذي يتبدى بين الشباب للمعايير والقيم والسلطة والتوجيه الذي يمارسه الكبار ، بل من اللافت للنظر أن هذا الرفض أصبح يمثل موقفاً مائلاً موحداً ، يظهر بصورة سائره في مواقف عديدة ومجتمعات مختلفة ؛ من حيث درجة تقدمها الحضارى وطبيعة النظام السياسي السائد فيها .



لكن الشيء الذى ينبغى أن نشير إليه أيضا أن ذلك الرفض ، الذى يظهر بين الشباب ، يتبلور داخل اتجاهات أو بناءات محددة ، مرتبطة إلى حد بعيد بالظروف التاريخية والسياسية والاقتصادية التى يمر بها المجتمع مثال ذلك أن الرفض الذى يظهر بين الشباب فى دول أوروبا وأمريكا يختلف فيما يتعلق بأساليب التعبير عنه ومحتواه وغاياته عن نماذج الرفض الأخرى التى تصدر عن الشباب فى أقطار عديدة من العالم الثالث ، وبسر ذلك بالطبع إلى جانب التفسير التاريخى البشرى فى ضوء الظروف الراهنة للمجتمع والبلد القيمى للمصادر فيه (٢)

ونكمن أهمية الشباب بالنسبة للمجتمع فيما يمثلته الشباب من مصدر للجدد والتغيير فهم مادة ما يرفعون لواء الحديث من السلوك والعمل ، من خلال القيم الجديدة ، التى يمتدحها الشباب ولقى عادة ما تدخل فى مواجهة مع ما هو سائد من قيم تقليدية ، ولهذا يعد الشباب مصدر التغيير الثقافى والاجتماعى فى المجتمع ككل.

ولقد استشرع المسلم كله أهمية وحيوية دور الشباب بصفة خاصة في أعقاب ثورة مايو ١٩٦٨ بفرنسا ، حين رفع الشباب على جدران (البريون) شعاراً مؤداه «الثورة البرجوازية ثورة قانونية ، والثورة البروليتارية ثورة اقتصادية ، أما ثورتنا فهي ثورة ثقافية تسمية» ، والمأمل لهذا الشعار يتضح أنه تنوع احتياجات الشباب كمئة رئيسية من فئات المجتمع ، وما تعيشه هذه الفئة من ظروف تقسمة تنهم بالقلق والاضطراب حيثما والرغبة فى المشاركة والقدرة على الإنجاز أحياناً ، فضلاً عن حاجاتهم الماسة إلى تأكيد مكانتهم

داخل بناء المجتمع وادراكهم لكثير من القيم والانجازات الجديدة التي يرون ضرورة زرعها ، لتصل عمل النظام التقليدي القائم ولقد بدت هذه الحركة ذات طابع ثعولى ، حقيقة أنها كانت تضم جماهير الطلاب كطليعة قادرة على التعبير والحركة ، الا لتأمرعان ما وجدنا الصحاح الفئات الأخرى من الشباب مع هذه الحركة ، وعلى الأخص شباب العمال ، وأصبحت هذه للشعارات تدبر عن مطالب واحتياجات ثورة الشباب فى معظم أقطار العالم (٢) .

وهكذا لم تقتصر ثورة الشباب على مجموعة معينة من الدول دون غيرها ، وانما ظهرت فى الدول المتقدمة بنظامها الرأسمالى والاشتراكى ، كذلك فى الدول النامية فى صور وأشكال متعددة . وفى فرنسا كانت ثورة الطلاب فى السربون احتجاجاً على أساليب التعليم العالى العتيقة . كما التحم الشباب الأبيض والأسود فى أمريكا من أجل المطالبة بإنهاء التفرقة العنصرية ، وجر الشباب والطلاب فى الدول الشيوعية وللشرقية من سخطهم على النظام القائم ، وفى الدول النامية زاد تأثير الشباب من معانم الثورات والاحتجاجات نتيجة لاتساع الفجوة بين الواقع الذى يعيشونه ، والنموذج المتقدم الذى يعطمون اليه (٣) .

أن الأمثلة السابقة تدل على مدى أهمية دراسة الشباب على المستويين الأكاديمى والعطيقى معاً ، وعلى ضرورة بنى مدخلا ملائماً لتحايل قضايا الشباب ، إذ لم يعد الأسلوب التقليدى نفعالها لمثل هذه القضايا ذات الطبيعة الشاملة التى تحصل بكافة مكونات بناء المجتمع ونظامه ، وينرض هذا للمدخل العلمى الجديد على الدراسة الموضوعية الجسادة ، والتقييم الصحيح لأوضاع الشباب والتشخيص الدقيق لمشكلاتهم من أجل مواجهتها على نحو يمكن المجتمع من الاستفادة من الشباب كطاقة كبرى فى إحداث التحولات والتغيرات الاجتماعية المحفزة لأهداف المجتمع ورفاهيته والمدمعة لبنائه التام .

وليس من شك أن المدخل العلمى لدراسات الشباب مدخل يتمم بالتكامل فى النظرة ، وتعدد أبعاد التحليل ، فدراسة الشباب لا تقتصر على علم محدد دون الآخر ، وإنما هى مجال مفتوح للبحث تسهم فيه علوم ومعارف متنوعة شريطة أن يبدل جسد على المستوى النظرى ، يستهدف صياغة التصور الشامل الذى يربط بين مختلف وجهات النظر العلمية داخل منظور متكامل يصلح لمعالجة وتناول قضايا الشباب ، ويستطيع المتخصصون فى العلوم الاجتماعية بالذات أن يقوموا بدور بارز فى هذا الصدد حين يملكون مآ فريقيا متكاملة ، بهدف دراسة أوضاع الشباب من مختلف زواياها ، ولأيمكن لمثل هذا المدخل العلمى المتكامل أن يكون ذا فائدة عقلية دون تبنى فلسفة مستعرة يقوم عليها بحثا للشباب ، وتنهض هذه الفلسفة على طبيعة فيمنا لمرحلة الشباب ذاتها فالشباب يمرون بمرحلة من تطور البشرية تنسج بالعديد من الظواهر والعلاقات الجديدة ، والشباب يمثل أيضا مرحلة تغير فكرى وفيزيقي وفترة عمالة وخطأ ، تلعب فيها الحاجة لاستكشاف واشباع حب الاستطلاع الطبيعى دورا رئيسيا فى توجيه الشباب ، كما يحاول البحث عن ذاته لاكتشافها وتحديد دوره فى العالم ، ان الشباب مرحلة تساؤل واستفسار عادة ما تكون ذات طابع رومانسي ، حين تسيطر المثاليات المطلقة على طريقة تناول اشباب لمشكلات حياتهم ، وعلى أسلوب تفكيرهم ومشاعرهم وذلك قبل أن تسبح مرحلة التضج بوضيح الواقع بكل أبعاده الحقيقية ، ولا يترك الشباب خلال هذه المرحلة أى تساؤل أو استفسار دون أن يجتهد فى البحث عن إجابة شافية له . ومن بين الخصائص الفريدة للشباب أيضا محاولة التخلص من كانه الضغوط والوان القهر المتسلطة عليهم من أجل تأكيد التعبير عن الذات ،

و نتيجة لهذه النزعة إلى الاستقلال والاعتماد على الذات ، انسم الشباب بأنهم أكثر راديكالية وأقل رغبة في الامتثال للسلطة المفروضة عليهم (٢٠) .

#### ١٠) مكانة الشباب في المجتمع المعاصر :

انضج لنا مما تقدم تزايد الاهتمام بقضايا الشباب في المجتمعات المعاصرة ، وأن كان ذلك لا يعنى أنه لم يكن ثمة اهتمام بالشباب قديماً بل لقد حظى الدور الذى يقوم به الشباب في المجتمع منذ القدم بعناية فائقة ، غير أن الشيء الملاحظ هو ما أصبح يتميز به الشباب من موقف حاسم يتسم بالتأثير الشامل في كافة نظم المجتمع المعاصر ، بحيث أصبح الانشغال بقضايا الشباب يسير عن اهتمام بمستقبل المجتمع الانساني ككل في الوقت ذاته ، وأثار ذلك بالطبع مشكلة الفجوة والصدام بين القديم والحديث ، وليس من شك أن مبلغ هذا الصدام ، وعمقه على مدار التاريخ يختلف نتيجة لموامل متعددة من أهمها التركيب الاجتماعى والاقتصادى السائد في المجتمع ، وللمعتقدات الأيديولوجية والسياسية في مرحلة معينة ، ولهذا اختلف المنظر الذى عولجت منه قضايا الشباب ومشكلاته باختلاف المراحل التاريخية ، حتى مرت بها البشرية . ويجدير بالذكر أن الأسصار لعب دوراً في هذا الصدد وذلك من خلال التدخل في نظم التعليم والتأثير في اتجاهات الشباب واهتماماتهم والحد من طاقاتهم ، وكبح حاج الرغبة في الثورة والتغيير عندهم (٢١)

ولعلنا قبل أن نحدد مكانة الشباب في المجتمع المعاصر أن نلقى بعض الضوء على ما يعنيه مفهوم الشباب ، ونبادر بالقول بأن هناك أكثر من اتجاه فيما يتعلق بتحديد مرحلة الشباب ، فهناك اتجاه يميل للاعتماد على البعد الزمنى ، ويميل أصحاب هذا الرأى إلى اعتبار الشباب فترة زمنية تبدأ مثلاً من السادسة عشر

حق الخامسة والعشرين — وهي الفترة التي يكتمل فيها النمو الجسمي والعقلي على نحو يجعل المرء قادراً على أداء وظائفه المختلفة ، فير أن هذا المفهوم يستخدم طياراً بيولوجياً في الغالب يعتمد أساساً على فكرة النضج الجسمي والعقلي . ومن ثم فإنه يتجاهل حقيقة هامة مؤداها — أن الشباب يمثل حقيقة اجتماعية أكثر منها ظاهرة بيولوجية ، ومعنى ذلك أن هناك أنماطاً أخرى يأخذ بمقياس النضج والتكامل الاجتماعي للشخصية ويميل أصحاب هذا المقياس إلى تحديد مجموعة من الموصفات أو الخصائص التي تطبق كقاييس على أفراد المجتمع بحيث نستطيع أن نميز الشباب عن غيرهم من الفئات بغض النظر عن المرحلة العمرية .

والواقع أن التصور الصحيح عن الشباب يلغى أن يأخذ في اعتباره هذين المقياسين في آن واحد ، ومن ثم يمثل الشباب في المجتمع فئة عمرية ، تتسم بعدد من الصفات والقدرات الاجتماعية والتفسيمة المتميزة ، وتختلف بداية هذه الفئة العمرية ونهايتها باختلاف الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة في المجتمع . وهكذا يرفض هذا التصور الختية البيولوجية ، ويحدد مرحلة الشباب في ضوء عدد من الخصائص المتكاملة وليست مرحلة الشباب في ضوء ذلك مرحلة منفصلة عن بقية مراحل العمر خاصة مرحلة الطفولة والمراهقة وإنما هي امتداد لهذه المرحلة الأخيرة بالذات ويجب أيضاً الاهتمام بالطفولة حتى نستطيع فهم مرحلة الشباب إذ لا بد من عوافر النظام الاقتصادي الاجتماعي الذي يهيئ السبيل للانتقال إلى مرحلة الشباب ، التي تحتاج إلى أداء أدوار مالية من الكفاءة ، طالما أننا نعتبرها مرحلة الأنجاز .

هكذا لا تمثل مرحلة الشباب مرحلة نمو مفاجيء ، وإنما هي استمرار

طبيعي لعملية التنشئة الاجتماعية التي تبدأ منذ مرحلة الطفولة المبكرة وتستمر  
خلال كل مراحل الحياة . ولذا ، فمرحلة الشباب هي مرحلة انتقالية لها  
مقوماتها النفسية والاجتماعية والبيولوجية والتاريخية سواء كانت هذه المرحلة  
الانتقالية هادئة أم عاصفة ، فإن فهمها ومواجهتها مرتبط بفهم كل مرحلة من  
مراحل العمر على حدة ومقارنتها بالمراسل الأخرى (٧) .

ومن الجدير بالذكر أن الخط الفاصل بين مرحلتى الطفولة والمراهقة من  
جهة ، والشباب من جهة أخرى يمكن تحديده على أساس فكرة المسؤولية ، إذ  
لا يصبح الشاب مكتملاً أو ناضجاً إلا إذا تحمل مسؤولية محددة ، ومن ثم لا  
يلبغى إطالة فترة الطفولة ، لتجنب للتأخر غير المرغوبة لها ، إذ أن الشباب  
الذين لا يقومون بأى دور في المجتمع يفشلون في اكتساب الاحساس  
بالمسؤولية ، فتتبدد طاقاتهم الهائلة ، وقد تنجس إلى اتجاهات مضادة للمجتمع ،  
فلا يصبح الشباب حامل بناء بقدر ما يكون حامل هدم . هذا بالإضافة إلى أنه  
كلما شعر الشباب أن هناك من يوجهه ويولي رعايته دائماً ، ويحصل عنه  
المسؤولية أدى ذلك إلى أحباط روح الاستقلال عنده ، وأضعاف قدرته على  
اتخاذ قراراته المستقلة ، هكذا يعمين أن يبنى النظام الاجتماعى الاقتصادى  
القائم بمجالات أوسع للعمل والنشاط تعلب للشباب الذين تقع عليهم المسؤولية  
الكبرى في بناء المجتمع ، فتصبح عملية التضييق الاجتماعى التي تصدر من سمة  
أساسية من سمات الشباب عملية متعددة الأبعاد يتجرف فيها الشباب بالتدريج إلى  
الحياة في المجتمع والمشاركة الإيجابية في تنميته ، ومن سمات هذه العملية اختصار  
المهنة والبدء في ممارسة العمل والنشاط والقدرة على القيام بالأعمال الادارية  
المختلفة وأداء الخدمة العسكرية وممارسة الحقوق السياسية والمسؤولية الكاملة  
أمام القانون ثم الزواج والمسؤولية الأسرية .

ويؤكد الاهتمام بالنضج الاجتماعي للشباب ، العناية بالنضج النفسي أيضاً موهبته ذلك على أساس دراسة الاحتياجات والسمات النفسية للشباب كصفة اجتماعية محددة ، إذ غالباً ما يهتم الشباب بالتعرف على خصائصه وقدراته المختلفة ، وموقعه من المجتمع ودوره فيه كمضو فعال على نحو يتلاءم مع قدراته ومواهبه وتحقيق ذاته ، ولقد كان ذلك قديماً يعبر عن شيء يسمى . حيث كان الشباب محكوماً بالتركيب الاجتماعي الذي ينشأ فيه ، وبالسلطات التي أكتسبها من أسرته ، فان الأمر أصبح الآن أكثر تعقيداً . بعد أن ازدادت الحرية الفردية وتعددت فرص الاختيار ، وأسهمت وسائل الإعلام أيضاً في اتساع الأفاق النفسية للشباب بحيث أصبح مرتبطاً بالممارسة العملية ، كما أن المرء يمكن أن يغير من اتجاهاته عدة مرات خلال دورة حياته ولا تقتصر مشكلة الاختيار عند الشباب على المستقبل المهيمن . فحسب ، بل أنها تمتد إلى كل آفاق الحياة ، إذ يحسن أن يحدد المرء مبادئه وآرائه وأسلوبه في الحياة ، إلى غير ذلك من المسائل التي تتعلق بحياته في المجتمع ويعتمد في ذلك بالطبع على نفسه وعلى المحيطين به . ومن الجدير بالذكر أن مشكلة الاختيار التي تواجه الشباب في المجتمع المعاصر مشحونة إلى حد كبير عن كثير من المظاهر النفسية المميزة للشباب كالتردد والقلق والشك والرغبة في تأكيد الذات .

ويحاول الشباب جاهداً أن يحدد الصيغة التي تمكنه من مواجهة مشاكل الاختيار وأثبات وجوده في المجتمع ككل . وهنا بالذات يحى الدور الرئيسي الذي ينبغي أن يمتص به النظام السياسي الاجتماعي القائم الذي يسمى إلى تدعيم إطار من الأفكار والقيم والمبادئ التي يمكن أن تكون بمثابة الصيغة الملائمة التي يعتمد عليها الشاب في تحقيق مكانته في المجتمع ، ولعل هذه الصيغة تختلف باختلاف الأيديولوجية التي تسود في كل مجتمع ، وهي في المجتمعات الرأسمالية مختلفة عن تلك في المجتمعات الاشتراكية . وعموماً فان المجتمعات التنامية ينبغي أن تصقلها صيغة محددة تنهض على قدر يلبي فائدة الفرد لمجتمعه ، ومبلغ مشاركته في تقدم هذا

المجتمع مشاركة تحقق مع قدراته وامكانياته من جهة ، وتحقيق اشباعاً لحاجاته ومتطلباته ، وتسهم إيجابياً في نمو المجتمع من جهة أخرى .

وهناك عدة اعتبارات ينبغي الإهتمام بها حينما نلخص مكانة الشباب في المجتمع المصري المعاصر ، وتتلخص هذه الاعتبارات فيما يلي :

١ — التطور الذي طرأ على دور الشباب في الحياة الاقتصادية للمجتمع؛ وفرص التعليم المتاحة أمامهم إذ أن من الملاحظ أننا حينما ندرس العلاقة بين الدور الاقتصادي للشباب وفرص التعليم ستجد ارتباطاً واضحاً بين هـذه العلاقة من جهة وبين ما يتمتعون به من قوة اجتماعية من جهة أخرى ، ذلك أن اعتبار الشباب جزءاً أساسياً من قوة العمل الاقتصادية ، يزيد من قدرتهم في المجتمع ، كما أن إخراجهم أو استبعادهم من المجال الاقتصادي ، نتيجة للتعليم الرسمى يضعف من هذه القوة ، ومع ذلك ، فمن الضروري الانتباه لهذه المعادلة على صورتها هذه ببساطة وإنما يجب أن نضع في الحسبان تعاضل الدور المؤثر للماضي للطلاب في المجتمع المعاصر بحيث أصبحوا يشكلون جماعة كبيرة ذات قوة ضاغطة .

٢ — أن الشباب يجهلون بحكم تكوينهم النفسي والاجتماعي نحو رفض المسائر والمستويات والتوجيهات والسلطة التي يمارسها الكبار وأحياناً ما يتخذون موقفاً عدائياً نحوهم ، ويرجع ذلك ببساطة أساسية إلى محتوى الذات الاجتماعية عند الشباب فمن الملاحظ أن هناك محتوى مثالياً في هذه الذات ينتج مباشرة عن المثالية والبلذثية التي تلقاها الشباب ، وهناك إلى جانب ذلك ما يمكن وصفه بالمحتوى الحقيقي أو الذات الواقعية ، والتي غالباً ما لا تكون واضحة تماماً عندم . ومثل هذا التناقض بين الذات المثالية والذات الواقعية ،



يؤدى إلى عدم الاستقرار في شخصية الشباب . فالرومانسية مثلا التي يوصف بها الشباب في معظم الدراسات الحديثة والتي تعبر عن محاولة للبحث عن كل ما هو مثالى ، قد تدفع الشباب إلى بذل جهد أكبر وتكن خاف كل محاولاتهم للتعبير عن الشجاعة والاقدام وأنكار الذات ، وإذ لم تتوافر الظروف الواقعية والمناخ الملائم للاستفادة من هذه الطاقات عن طريق النظام التربوى أساساً ، فمن المتوقع أن تتخذ هذه الطاقة ، متنفساً سلبياً لها يبدو واضحاً في كثير من الظواهر المقلبة التي تبدى وتنتشر بين الشباب ويذى أن يؤخذ في الاعتبار ذلك الافتراض الهام الذى مؤداه أن رفض الشباب القيم ومعايير الكبار هو ظاهرة معقدة يتضمن دراستها من زوايا متعددة . كما يجب في الوقت ذاته أن تدرس اتجاهات الكبار نحو قيم الشباب ومبلغ رفضهم أو قبولهم لها .

٣- — إن الشباب في المجتمع يعبر عن تلك الفئة التي تنتم بأعلى درجة من النشاط والحياة لما لها من خواص دينامية متفردة ، غير أن الشباب مادة لا يدرك أن الوسط الاجتماعى المحيط به ليس نتاج نشاطه فحسب وإنما هو نتاج لأنشطة قامت بها وتحملت مسئوليتها الأجيال السابقة ، ولهذا يتجاهل الشباب الحقيقة التي مؤداها انه نتاج للمجتمع الذى يعيش فيه ، وقد تكون هذه الظاهرة هي المسئولة عن هذه الصراعات والتناقضات بين الأساليب التقليدية للحياة والأساليب الجديدة التي يسعى الشباب إلى توكيدها ، وليس من شك أن مواجهة هذا الموقف لا تكون بالتعليل والتأمل فحسب وإنما عن طريق الممارسة العملية والمشاركة البناءة واتاحة الفرص أمام الشباب لأقامة العلاقات الاجتماعية المنتجة والإيجابية ، ويجب أن يسذل الكبار جهدهم أكبر لتوجيه

الشباب بنقل خبراتهم ومعارفهم اليهم على نحو يتيح للشباب فرصة استيعاب هذه الخبرات وتقويتها مما يسهم في نهاية الأمر في استغلال طاقاتهم واستثمارها لصالح المجتمع .

٤ - ترجع أهمية الشباب بالنسبة للمجتمع إلى كونهم أكثر فئاته رغبة في التجديد وتطلعا إلى تقبل الحديث من الأفكار والتجارب ، ولذلك فسانهم يمثلون مصدراً أساسياً من مصادر التغيير في المجتمع على أن يؤخذ في الاعتبار كيفية استيعاب هذه الرغبة في التغيير والتجديد من جانب النظام القائم دون تناقضات أو صراعات حادة .

٥ - على الرغم من أن الشباب في كافة المجتمعات يميلون إلى تطوير نسق ثقافي خاص بهم عبر عنه مفهوم ثقافة الشباب أي - تلك العناصر الثقافية التي انبثقت تاريخياً والتي تعبر في المحل الأول عن مصالح الشباب واحتياجاتهم ورغبتهم في التغيير والتجديد ورفض كل ما هو تقليدي ، فإن المجتمع يذبني عليه ألا يقف موقف العدا من هذا النسق الثقافي وإنما تقع عليه مهمة دعم التكامل الثقافي العام دون أدنى تفرقة بين ثقافات الشباب وبين مختلف الثقافات السائدة في المجتمع . وذلك يتم من خلال ربط الأجيال بعضها ببعض بابرار وظالاف محدودة ، تسهم في تدعيم تنمية المجتمع وتطويره ، ويرتبط بذلك تدعيم نسق القيم والمبادئ الأخلاقية حتى لا يعاني المجتمع من تفكك بين أفراده يكون هو العامل الأساسي لظهور الثقافة المضادة للشباب التي تمكس الأزمات الناتجة عن انهيار التكامل الاجتماعي بسبب التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية الواسعة النطاق في المجتمع الحديث .

٦ - من أجل إقامة هيكل ثقافي مناسب يجب أن نضع في اعتبارنا هذا

أهداف الشباب واحتياجاتهم ، ووضوح المستقبل أمامهم من خلال تدعيم مشاركتهم في الحياة العامة ، فتورث الشباب التي تهدو واضحة في كثير من المجتمعات هي علامة ومؤشر في الوقت ذاته لانحياز الثقافة السائدة . وفي معظم المجتمعات المختلفة تكون تحركات الشباب بمثابة نقطة انطلاق لتغير الثقافة التقليدية تغييراً حاسماً ، وإذا لم يلتفت المجتمع إلى أن من واجبه أن يستوعب هذه التحركات في إطار مرسوم يحدد أدواراً إيجابية للشباب في عمليات التغير الاجتماعي فإن النتيجة الموثقة هي ذلك هي انهيار التكامل الاجتماعي وتفكك المجتمع .

٧ — ينبغي العمل بكل السبل على دعم اتجاه الشباب للنظم الاجتماعية القائمة في المجتمع على نحو يمكن منه الاستفادة من طاقاتهم في التجديد والتغيير دون انهيارات كينية تعيب بنائه ذلك ، أن افتقار الشباب إلى الاتجاه أو شعورهم بالاستعداد أو التحرر المطلق يمكن أن يكون سبباً رئيسياً من أسباب التردد والاستياء الذي يعبر عنه الشباب بصورة مختلفة عادة ما تكون غير وظيفية ، ومن هذا المنظور يتحول الشباب إلى قوة من قوى الإصلاح الاجتماعي والسياسي .

٨ — أن سرعة معدلات التغير الاجتماعي تفعل الحاضر عن الماضي ، وتجعل المستقبل بعيداً عنها أيضاً ، كما تعزل الشباب عن الكبار ومن ثم ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار ما يمكن أن ينتجم عن ذلك من تزايد إحساس الشباب بالافتراق واللامبالاة بالتيارات الرئيسية للحياة العامة والانعزال عن العديد من المواقف التاريخية في المجتمع .

٩ — أن اندام الاتجاه بين الشباب يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعدم قدرتهم على

أن يعخذوا من سلوك آبائهم نموذجاً ملائماً لسلوكهم ، ويرتبط ذلك غالباً بما يوجد من صراع وتوتر بين قيم الآباء وقيم الأبناء ، إلا أن هذا الصراع لا يجب أن يرقى بأية حال إلى مرتبة الصراع الاجتماعى ، أن الشباب يسمى إلى الاستقلال من أجل مزيد من الحراك الاجتماعى ( للكافى ) والمجتمع عليه أن يهيئ نظامه التربوى لتشيد هذا الاستقلال فى الاتجاه الذى يحقق مطامح الشباب ، ويجعل منهم طاقة نافعة لبناء المجتمع .

١٠ — النظام السياسى القائم دوره الحامى فى استيعاب تحركات الشباب وحمايتهم من الأخطار التى تهددوم فى المجتمع المعاصر . إذ ينبى أن يكون هذا النظام من الحزم والحكمة بدرجة يستطيع معها أن يدرى الأخطار الاجتماعية والنفسية التى يعرض لها الشباب ، وذلك يدهم روح الجماعة والتعاون ، وتميق الروابط الإنسانية بين الشباب والكبار ، وتوفير المناخ الملائم لنمو الامكانيات الخلاقة عند الشباب . وليس هناك ما يمنع من أن يلجأ النظام السياسى إلى العنف لكن يتمم بالقوة حركات الرفض والترد التى تعبر عن بأس وضياع وتكون مصدر هدم وتخريب للجمع ، لكن ذلك لا يعنى بالطبع أن القمع بالقوة قد أنهى أزمة الشباب وإنما القمع فى هذه الحالة هدفه بالطبع حماية المجتمع وتوفير مناخ السلام الاجتماعى الذى يمكن من خلاله وضع الاسراتيجية الملائمة للاداءة من الشباب وتعيم ما يعبرون عنه ، ونقد الأوضاع القائمة تمهيداً للعلاج ، ووضعها على الطريق الصحيح .

١١ — قد يسعى النظام السياسى إلى جذب الشباب جيداً عن موانع النضال الاجتماعى أو الاقتصادى أو الأهداف السياسية ، ومن ثم هزلم عن

السياسة العامة في المجتمع وذلك على نحو ما يحدث في بعض الأقطار الرأسمالية غير أن هذا الأمر كثيراً ما يسكون مصدر قلق وتوتر أكثر من كونه عاملاً استقراراً وتكاملاً لئذ مرمان ما تظهر بعض المشكلات التي يحوقف حلها على إسهام جيل الشباب أنفسهم ، ومن هنا تجمى أهمية ضرورة اندماج الشباب في الحياة العامة .

#### (٤) التوجيه الاجتماعي للشباب .

إن عالم اليوم بما انطوى عليه من تغيرات واسعة النطاق شملت كافة مظاهر الحياة الاجتماعية قد جعل المخصصين في العلوم الاجتماعية يواجهون مهمة رئيسية ألا وهي مساعدة الشباب على اكتشاف دورهم في البيئة المحيطة بهم وأداء هذا الدور على أعلى مستوى من الكفاءة والفعالية ، كما أن عليهم أيضاً أن يقدموا للشباب الأسس المدروسة التي يستطيعون وفقاً لها أن يتخذوا ما هو ملائم ومناسب من القرارات خلال حياتهم اليومية ، وتبدو أهمية هذه المهمة وحيويتها حينما نأخذ في اعتبارنا تلك الدينامية الاجتماعية الهائلة التي يشهدها المجتمع المعاصر والتي تتمثل في عمق التغير التاريخي ، وزيادة تعقيد الحياة الاجتماعية بتنوع الظواهر التي تتعامل معها يومياً ، وتباين العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الناس ، هذا فضلاً عن شدة تطور تقسيم العمل ، والتباين الوظيفي في كافة مجالات الحياة الاجتماعية ، وازدياد معدلات الاعتماد المتبادل والتساند بين مختلف الأعمال .

والواقع أن تطوير نظرية ملائمة للتوجيه الاجتماعي للشباب ومنهج علومه مناسب لهم يستدعي إجراء طائفة كبيرة من الدراسات تغطي كافة مجالات الحياة الاجتماعية ، كما يستدعي بالقطع تعاون المفكرين والفلاسفة وعلماء الاجتماع ،

حوالا اقتصاد والنفس وغيرهم بهدف إنبجاز هذه الدراسات والتنسيق بينها واستخلاص التعميمات منها وسنحاول في هذه الفقرة أن نحصص هدأ معدوداً من القضايا المتعلقة بهذه المهمة (٨) .

هناك تساؤلان رئيسيان يبرزان في هذا الصدد :

الأول ما هي العناصر البنائية الرئيسية التي يجب أن يشتمل عليها نسق التوجيه الاجتماعي للشباب في المجتمع الحديث ؟ والتساؤل الثاني مؤداه : ما هي الاحتياجات والمتطلبات التي يلعبن على هذا النسق مواجهتها ؟

إن التوجيه الاجتماعي للشباب، يعنى العمل المنظم من أجل ستيعاب الأفراد للمطالبات الأساسية والمبادئ التي ترتكز على فهم علمي دقيق لتطور المجتمع عبر طريق التقدم الاجتماعي ، ويعنى هذا التوجيه أيضا الإدراك الواضح للقيم الإنسانية الحقة والإيجابية التي تبلورت خلال تجربة الأجيال المختلفة ، والتي أبرزها البحث العلمي الدقيق المتقهم لقيم المجتمع ومثالياته ، ومن بين العناصر البنائية الرئيسية التي يتألف منها نسق التوجيه الاجتماعي للشباب في المجتمع الحديث ، نظرة الشباب للمستقبل ونصورهم لنسق القيمة الملائم لمستوى التقدم الاجتماعي المنشود ، والتمم المتكامل للبرامج التي يسعى المجتمع إلى دعمها من أجل نميته وتطويره ، ولعل هذا الفهم المتكامل القائم على تصور بعيد المدى هو الذي يمكن الشباب من التوافق مع نتائج التغيرات الهائلة في المجال التكنولوجي والاجتماعي التي ينتج عنها بالضرورة نمط جديد لتقسيم العمل وصورة مستعددة للمجتمع ، وهذا بالطبع يختلف عن الحلول الجزئية والإصلاحات المحدودة التي تسعى لملاج مشكلات فردية وقتية لاتتصل إلا بقطاع محدود في المجتمع أو

نظم معينة بالذات ، إذ أن هذه الحلول الجزئية لا تستطيع أن تتوافر مع تباور التحول الاجتماعي الشامل . إن الإنسان المعاصر أصبح واعياً بما أنه عضو متكامل داخل كيان اجتماعي كلي ، ويرجع ذلك في المحل الأول إلى أن الإنتاج المادي ( إنتاج السلع والخدمات والمعرفة العلمية والقيم الثقافية ) قد اكتسب اليوم طابعاً اجتماعياً متميزاً ، كما أصبح يمثل جهداً جماعياً .

والانحياز المعاصر أيضاً للسياسة العالمية يسهم هو الآخر في تثبيت اقتناع الفرد بأن معبره الشخصي مرتبط ارتباطاً عضوياً بالمجتمع الذي يعيش فيه وبالمنطق الموضوعي للتطور الاجتماعي الشامل ، فالمشكلات الشخصية تكتسب طابع المشكلات الاجتماعية والسياسية التي يمكن مواجهتها فقط من خلال حركات اجتماعية شاملة تضم أعداداً غفيرة من البشر . لقد أصبح واضحاً أمام جماهير الشعب أنه من غير الممكن حل المشكلات الاجتماعية الأساسية باستخدام حلول جزئية نفعية وإنما حل هذه المشكلات ومواجهتها يتم عن طريق برامج شاملة وعلمية بعيدة المدى ، تمكن ملايين الناس من أن يدركوا بوضوح حركة التطور التاريخي وأبعاده كما تحفزهم إلى العمل من خلال المشاركة الإيجابية الفعالة لتوجيه التغير في الاتجاه الذي يحقق مصالحهم العليا أن السياسات القومية الهادفة إلى تنمية المجتمعات وتطويرها والتي يشارك فيها الشباب مشاركة فعالة لا يمكن أن تقوم عليها فئة محدودة أو أقلية ذات مصالح خاصة .

والواقع أن القيم المتكامل للمخططات البعيدة المدى من أجل التقدم الاجتماعي يعد مصدراً أساسياً من مصادر الطاقة الروحية التي تحفز الأفراد للقيام بدور يتسم بالابداع والمبادرة ، كما يشعرونهم إحساساً قوياً بالمسؤولية تجاه البرامج الاجتماعية والاقتصادية ، ويشعر المرء بإيجابية ودوره الحاسم .

على توجيه المجتمع وحركة تغيره ولنا أن نتوقع ما يمكن أن ينتج من ذلك من نتائج نافعة بالنسبة للشباب الذين هم عماد المجتمع ، حين يندفسون بكل طاقاتهم في الاسهام مباشرة في تنمية وتطوير مجتمعاتهم انطلاقاً من هذا القسم .

ومن المناسب في هذا الصدد أن نتناقص قضية طالما كانت موضع جدل واهتمام من جانب المشتغلين بالعلوم الاجتماعية والسياسية ألا وهي قضية دور الايديولوجية — باعتبارها نسق الأفكار والمعتقدات — في توجيه مجاهير الشباب وأعضاء المجتمع ككل اجتماعياً نحو تمثيل صورة المستقبل ، فالايديولوجية مدركة في هذا السياق بوضعها أداة رئيسية تساعد الانسان على التعارف مع البيئة المحيطة به وتمكنه في الوقت ذاته من التنشئة الاجتماعية داخل الاطار الاجتماعي القائم ومن ثم تكتسب الايديولوجية دوراً حاسماً في عملية التوجيه الاجتماعي لأعضاء المجتمع ، كما نمر في الوقت ذاته عن إحدى القوى الدافعة لعمليات تنمية المجتمع . على أن هذا الاتجاه في الواقع يتعارض بشكل واضح مع الرأي الذي يذهب اليه بعض علماء الاجتماع من أن ازدياد اعتماد الفرد والمجتمع على المعرفة العلمية يدعم الاحساس بالواقع وينمي القدرة على حل تلك المشكلات التي تنشأ خلال الحياة اليومية ، في اطار النسق الاجتماعي القائم والبناء الاجتماعي السياسي . وهكذا تتعدد مشكلة التوجيه العلمي في المجتمع والفرد عصر يشهد نهايه الأيديولوجيا ، والحق أن الشواهد التي قدمتها دراسات علماء الاجتماع والنفس والتي أجريت معظمها في الولايات المتحدة ذاتها كشفت عن أن المرء يعاني كثيراً إذا ظل داخل دائرة ضيقة وثيقة ذات طابع برجماني أو عملي ، وإذا فشل المرء في اكتساب رؤية



واضحة لحركة التاريخ فليس من شك أنه سيعدم ذلك التصور الانحساري  
لبرامج التغيير الاجتماعى فى المستقبل لكى يصل بالمجتمع الى المستوى الذى  
يشبع حاجات الجماهير (١).

أن انعدام الاحساس الاجتماعى العام بالمثاليات والقيم المتعلقة بالمستقبل يخلق  
عند الأفراد شعوراً عاماً بانعدام قيمة الوجود الفردى ، وعدم دلالة الحياة  
الانسانية وبدون الاعتقاد فى مستقبل أفضل للمجتمع والبشرية يستحيل الواقع  
الاجتماعى المحيط بالانسان الى واقع أجوف منعدم للمعنى أصم ، هكذا تبدو  
أهمية الثقافة الانسانية فى دعم ايجابية الانسان واحساسه بالمسؤولية وتطاعفه نحو  
العمل والانتاج من أجل حياة أفضل (٢). وتكتسب القيم والمثاليات التى  
تنطوى على توجيه نحو المستقبل قيمة ايجابية ، كما أن لها دلالة اجتماعية مالية  
فى تحديد أهداف وتطلعات الانسان ، وذلك بدلا من أن يفقد المرء احساسه  
الداخلى ، ويصبح موجهاً فقط نحو الآخرين دون أن تنطوى ذاته الاجتماعية  
على قيم ومثاليات تنظم سلوكه . والحق أن هذه الايديولوجية تمثل حلقة وصل  
بين المخططات الشخصية للأفراد وبين المنطق الشامل للتطور التاريخى ، وحينما  
ينعدم هذا الاتصال تظهر التزامات الفردية الانتهازية ويفقد اعضاء المجتمع  
الاحساس بالمسؤولية الشخصية تجاه مجتمعهم وتجاه البشرية ككل

وبما هو جدير بالذكر أن الفراغ الناتج عن عدم وجود برامج ايديولوجية  
للمستقبل هو السبب الاساسى فيما يعرف اصطلاحاً باسم الأزمة اليرجانية فى  
السياسة التى تعنى أن السياسة لا يحكمها العقل والمنطق ، وانما تقوم على التعصب  
والمصالح الخاصة والاستغلال ، والمطامع غير الشرعية ، كما يترجم السلوك  
السياسى فى هذه الحالات عن نزعة تشاؤمية عند الأفراد وفقدان للمسؤولية

الاجتماعية والانسانية ورغبة من جانب الأفسراد في اعتناق معتقدات خاطئة وأفكار هدامة .

ولقد كشف التاريخ المعاصر عن أن الزعة البرجانية التي تدعو تبنى أى برامج اجتماعية مستقبلة مرتكزة على تحليل علمى دقيق للاتجاهات الموضوعية لتطور التاريخ ومنطق الحركات الجماهيرية من أجل التغيير الثوري الديموقراطى ، هذه الزعات تحمل الناس سريعى القبل للابدولوجيات الزائفة والتبؤرات غير الصادقة والشمارات الديماجوجية التي تستهدف احباط العواطف عن طريق نظام اجتماعى سياسى معين كنظام الفاشي مثلا ، ذلك أن هذه النظم تخفق فجوة بين الواقع الذى يعيشه الناس فى المجتمع ومعتقداتهم حول مستقبل هذا المجتمع ، وتتسع هذه الفجوة نتيجة الفشل فى امكانات وطاقت المجتمع ، ويصبح الناس فى حالة انعدام القوة ، وقد أطلق البعض على مثل هذه الظواهر مصطلح ( صدمة المستقبل ) وفحوى هذا المصطلح الحقيقى هو انعدام توافر النظرية والمنهج اللائمين للتوافق مع دينامية التاريخ (١١) .

هكذا تصبح المهمة الرئيسية للفلسفة والمتخصصين فى العلوم الاجتماعية فى عالم اليوم هى وضع البرامج ذات الأسس العلمية القائمة على تحليلات عميقة للاتجاهات الموضوعية التي انتهت عن الانتاج فى المجتمع وتطور العلاقات الاجتماعية الثقافية . بحيث تحدد تلك البرامج فى ضوء تلك الاتجاهات ، شكل التحولات فى المستقبل الذى لا يعبر عن خيال بحث ، وإنما عن صورة مستمدة من التحليل للموضوعى الدقيق للحاضر والماضى على السواء ، والشباب بالطبع أحوج ما يكون إلى مثل هذه الرؤية الواضحة . إذ بدون تصور المستقبل يتعذر تقييم الحاضر تليبا صحيحاً ، وبدون التهم العلمى الدقيق للواقع والتاريخ

يصعب بنى الاتجاه الملائم للتوافق مع الأوضاع السائدة في الواقع بمختلف تياراتها واتجاهاتها المتصارعة (١٢).

وبين الوقت الآن لعباية المطلب الثاني للأساس الذي يحتاجه نسق التوجيه الاجتماعى للشباب فى المجتمع المعاصر، ويتمثل هذا المطلب فى أن هذا النسق يجب أن يغطى كافة مجالات المعرفة والمهارات والاتجاهات والعادات والمعتقدات المتصلة بالمشكلات المعاصرة والمتطلبات الموضوعية لتنظيم الاجتماعى الذى يعيش فى أطواره الانسان المعاصر، ويتضمن ذلك تهيئة الشباب وتعبئة طاقاته، لكن يستوعب الأوضاع القائمة وما يتصل بها من تصورات ايدولوجية للمستقبل ونظم وأنماط اجتماعية معتمدة على هذه التصورات. ويجب أن يتضمن ذلك أيضاً الفهم الدقيق والمعرفة الكاملة بالحدود الموضوعية وإمكانات المجتمع خلال مرحلة معينة من مراحل تطوره التاريخى (١٣)

أن كل ذلك يضع أساساً قوياً لتوجيه الأفراد وصياغة البرامج المحددة لمجالات الحياة والعمل وللمشاركين الفعالة فى التنمية الاجتماعية وإدارة شئون المجتمع والقيام بدور إيجابى فى وضع القرارات المؤثرة فى كيانهم الاجتماعى والمجتمعى على السواء. ونفترض هذه المشكلة مبدأ المساواة الاجتماعية بين كافة أعضاء المجتمع بالنظر إلى الموارد المتاحة ووسائل الانتاج مادية كانت أم معنوية، والمساواة كذلك فيما يتعلق بوسائل الاعلام وأباليب الانفعال وإلى جانب المساواة والديمقراطية الحقيقية التى يدعمها هذا النظام ينهض أن تتاح لكافة أفراد المجتمع الفرصة للحصول على المعلومات التفصيلية والكافية حول طريقة عمل المجتمع بكل أجهزته.

وتسهم مختلف العلوم والمعارف فى تطوير نسق المعلومات من خلال بحوث

ودراسات معمقة في كافة مجالات الحياة، بحيث يوافر عند الانسان الحديث  
 وندجيل الشباب بالذات كل ما يلزمهم من معرفة تتعلق بمختلف الاتجاهات  
 ومجالات النمو الاجتماعي والنساءات والنظم التي يتألف منها الدسق الاجتماعي  
 القائم، تحاول هذه العلوم أن تتعاون فيما بينها لكي تصل إلى تشخيص  
 موضوعي للمطالب والاحتياجات التي تظهر داخل التنظيم الاجتماعي الشامل  
 للمجتمع والتي تملأ بالأفراد نتيجة لتطور نظام الانتاج الصناعي وتقدم  
 التكنولوجيا واتساع نطاق التباين الوظيفي، ومن الضروري أيضاً أن  
 تتطور المعرفة الشاملة لمطالبات الثورة العلمية والتكنولوجية وما يمكن أن  
 تطرحه من بدائل وفرص وما ينتج عنها من أوضاع اجتماعية وتنظيمية  
 وفنافية ونفسية ولديولوجية فضلاً عن معرفة المقاييس، التي يحتمل إليها  
 المجتمع لاستغلال نتائج التقدم في هذه المجالات على أفضل وجه وأعلى درجة  
 من الكفاءة.

وبعين أن تكون هذه الدراسات من الشمول بحيث تقدم معلومات صادقة  
 وتواجه حول كافة المشكلات المتصلة بالأنشطة الاجتماعية والاقتصادية وغيرها  
 ولقي تواجه المجتمع، كما توفر أيضاً بعدة وصف وتشخيص هذه المشكلات  
 الأسس الحقيقية لمعرفة امكانيات وطرق علاج مشكلات المجتمع، على أن  
 تكون هذه المعلومات جميعاً في متناول كافة اعضاء المجتمع، ويتسع نطاق  
 هذه الدراسات ليشمل كل ما يتعلق بقوى الانتاج وعلاقاته في المجتمع وما  
 يحصل بالشخصية الإنسانية ومكوناتها، وبوعي الجماهير والجماهير والطبقات  
 وبالرأي العام ككل.

وتنجم نتائج هذه الدراسات أساس الحقيقي للقرارات السليمة المؤثرة في

«المجتمع وأفراده ، كما تمكن ملايين الناس من المشاركة بفاعلية في أداء المهام العلمية التي تحتاجها برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ومن الجدير بالذكر أن هذه الدراسات الشاملة إنما تجرى في إطار احتياجات المجتمع ومطالباته الموضوعية ، وتنوع بتنوع هذه الاحتياجات

وجدير بالذكر أن جامعة الاسكندرية تتحمل مسؤولية كبرى في هذا المضدد من خلال توجيهات الرئيس المؤمن ( محمد أنور السادات ) التي دعت بحراة إلى أن الخطوة الأولى في معركة البناء المعاصرة هي دراسة الانسان المصري وتشخيص أوضاعه من أجل إعادة بناء الانسان ، وتحريره من كل القيود التي تحول دون انطلاقه نحو بناء المجتمع المصري ، في مرحلة السلام ، ونجمله بحمل مسؤولياته كاملة في معركة البناء. إذ تحاول الجامعة بأجهزتها العلمية المتخصصة أن تجرى هذا اللون من الدراسات الشاملة لمختلف القطاعات الحيوية المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وأهم ما يميز هذه الدراسات هو شمولها لأكثر عدد ممكن من فئات الشعب بطبقاته ، ويكفي أن نشير إلى أن الدراسة الحالية للشباب المصري في إطار التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، قامت على عينة قوامها عشرة آلاف شاب من طول مصر وعرضها بينين أريف والحضر ، ومختلف الفئات النوعية. والتعليمية والمهنية والاقتصادية في المجتمع .

ولعل نتائج هذه الدراسات بعد نشرها ، أن تجعل الشباب في موقف يمكنهم من فهم موقعهم داخل نسق العلاقات الاجتماعية الذي يعيشون فيه . لذا سوف تتكون لديهم فكرة واضحة وصورة تفصيلية كافية لمختلف المطالب التي يفرضها عليهم النسق من حيث طبيعتها ومعناها ومستوياتها ، وسوف يكون

الشباب أيضاً على ألفة بمختلف المستويات والقيم والقواعد ، التي تجعل منهم أعضاء متكاملين في المجتمع يحظون بالاحترام والهيبية الاجتماعية من الجميع ، كما تتوافر لديهم معرفة دقيقة بأنماط الحراك الاجتماعي في الأنظمة والمنظمات المختلفة والمعايير التي يستطيعون وفقاً لها تقييم تصرفاتهم وأنماط سلوكهم في مجالات الانتاج والسياسة بل في كافة مجالات الحياة ، وسيكون الشباب فوق ذلك كله على استعداد للقيام بوظائف محددة داخل تقسيم العمل الاجتماعي القائم في المجتمع على المستوى المطلوب من الكفاءة .

ويمكن القول بصفة عامة أن عالم اللغد يبدأ من اليوم ، وكفاءة كل فرد من أفراد المجتمع ، أي مبلغ إسهامه في تقدم الانتاج ، وفي الثروة العلمية والتكنولوجية وفي تطوير الادارة العلمية للمجتمع ودعم الممارسة الديمقراطية ، هي المسئولة عن تحديد قدرات المجتمع المادية والروحية في المستقبل كما تعدد أيضاً وبذفس الدرجة مستوى نضج العلاقات الاجتماعية وانسائيتها ، بل لا نبالغ في القول بأن القدرة الفعلية للانسان على توجية ذاته بثقة نحو العالم الواقعي المحيط به . اعتماداً على معلومات ومعرفة علمية شاملة ، هي العنصر الاساسي في تربيته وسلوكياته . هكذا ، تكون مقومات التكامل الاجتماعي هي أساس النظام التربوي وأسلوب التوجيه الاجتماعي للشباب ، ذلك التكامل الاجتماعي الذي يعتمد على تلاحم متصين هما : البرامج الاجتماعية العامة التي تحدد صورة المستقبل ، والاخر المعرفة الحقيقية بأبعاد الموقف الحالي التي تمكن الفرد من الاسهام في خلق ظروف عالم القصد ، ولا يجب أن ينشأ أي تناقض بين هذين العنصرين ، إذ يترتب على مثل هذا التناقض صراع تمسكس آثاره سلبياً على تصرفات واتجاهات الأفراد وأرائهم .

وربما يظهر هذا التناقض المشار اليه آنفاً ، خلال تربية الأفراد وتكوين شخصياتهم حينما نهمّل تطوير قدراتهم للتوافق مع العالم الذى يعيشون فيه . ومن سوء الحظ أن معظم الشباب الذين ينتقلون من مرحلة التعليم إلى مواجهة الحياة العملية تموزهم الخبرة ولا يوجد لديهم سوى تصور غامض ، لأوضاع العمل وحياة المجتمع ، وفكرة مشوهة عن بنائه الاجتماعى والنظم السائدة فيه ، وغالباً ما تكون أفكارهم عن المشكلات الحقيقية التى يواجهونها فى حياتهم العلمية وعن القوى والميكانيزمات التى تعمل عملها فى الواقع ، فكرة فقيرة ومحددة للغاية وحتى إذا كان الشباب قد اكتسبوا قدرأ مرضياً من المعرفة حول القيم المواجهة لعصوره للمستقبل ، فإنه مع ذلك لم يتلق التدريب والاعداد الكاف لمواجهة الحياة العلمية ، وذلك بالطبع يصيبه بخيبة أمل تؤثر على العمل والانتاج ، ويرجع ذلك فى المحل الأول إلى أن كافة الاجهزة التى تسهم فى تشكيل افكار الشباب وتصوراتهم عن المستقبل الأسرة والمدرسة ووسائل الاعلام - تفشل فى تقديم معلومات اجتماعية ملائمة ، حول تكامل المجتمع الحديث ، ويترتب على ذلك نوع من عدم الاستقرار الايديولوجى والفكرى بين الشباب ، يرسد فى اغراقهم نتيجة للتوجيه غير الواقعى نحو الوسط الاجتماعى المحيط بهم ، ومن ثم نستطيع أن نفسر الاسباب التى تدعو الكثيرين من الشباب إلى فقدان الثقة فيما تعلموه ، حين يمدون أن ما لديهم من معرفة لا يمكن أن تحقق لهم عالداً يشبع اجتماعياتهم ( ١٤ ) .

وهكذا ، يكون ضرورياً أن يبذل العلماء فى المجتمع والمفكرين وبخلاف المؤسسات المعنية بالتربية والتعليم لجيل الشباب جهداً كبيراً ، فى تطوير منسق محكم ومرن فى الوقت ذاته للتكامل الاجتماعى يتفاحل فيه الحاضر

والمستقبل بفاعلا تاماً في وحدة كلية متجانسة ، ويقوم هذا النسق على نظرية واقعية علمية لمشكلات التوجيه الاجتماعي للشباب ؛ ولكافة أعضاء المجتمع . ففي هذا العدد يمكننا أن نخلص مدى مرونة وملائمة التعليم والاعلام ، بينما نسعى في الوقت ذاته إلى صياغة مثاليات المستقبل التي تمكس التطور التاريخي للمجتمع ككل ، داخل إطار عام يحدد مكانة الفرد في المجتمع وعلاقته بالآخرين ، وحين نفعل ذلك فإن الفرد الذي نتحدث عنه ونحاول تشكيله ليس مادة مجردة ، وإنما هو عضو في المجتمع يشغل مكانة محددة في التركيب الاجتماعي ككل ، ويتفاعل مع الوسط المحيط به .

ويرجى ، فإن الشباب يجب أن بعد إمداداً يمكنه من العيش معتمداً على نفسه ويجعله قادراً على المشاركة الإيجابية بأداء الوظائف والأعمال التي تسند إليه في المجتمع ، ويجب في الوقت ذاته أن تصاغ برامج تربوية واجتماعية ، تستهدف الحلولة دون حدوث انحلال اجتماعي ، يجرّد الشباب من القيم ويجعل حياتهم خالية من الهدف والمعنى ، ويحرفهم إلى انتهازين ومتسلطين ، كما يستلهم الأحاساس بالإيجابية في المجتمع ، فيعيشون أحلام بقطعة تجعلهم في غيبة عن الواقع ، إن الشباب يجب أن يربوا للعمل بنشاط وفاعلية واجبة العنومات والمشكلات التي تفرضها عليه الحياة العملية ، ويطلب ذلك بالطبع صلاية وإيماناً بالمثل العليا ومة بالنفس وإرادة بالعمل والانتاج حتى تتحول المثاليات الانسانية إلى واقع ملموس ، فيصبح الشباب قوة المجتمع من أجل التغيير .

وهناك بعد ذلك كله جانب ثالث لعملية التوجيه الاجتماعي للشباب في المجتمع الحديث ، ويمثل هذا الجانب في موقف واتجاه الأفراد نحو تاريخ المجتمع الذي يعيشوه ، ذلك أن التقييم الصحيح للماضي هو الأساس الذي يتقوى



عليه الانطلاق في الحاضر والمستقبل ، ذلك أن الحاضر ينبثق عن الماضي ، ويمد بصورة أو أخرى استمراراً له ، ولا يستطيع المرء أن يدرك الواقع الذي يعيشه بكل أبعاده الحقيقية الا في ضوء التحليل الدقيق للتاريخ الاجتماعي ، ذلك التحليل الذي يمكننا من فهم ديناميات التطور الاجتماعي : وفرد ذاته ومعارفه وتكوينه الايديولوجي والسيكولوجي ودوافعه ودلالاته لاجتهادية لا يهدف فحسب نتاجاً ذاتياً للبيئة الاجتماعية المباشرة ، وإنما هو نتاج لتلك الصور الموضوعية الوعى التي طورتها الأجيال السابقة ، ثم استقرت واستوعبت بها الأجيال الحالية من خلال مختلف قنوات الاتصال والمعلومات ، وأشكال التأثير الايديولوجي وأجهزة النظم التعليمية والزيوية في المجتمع (١٥) .

هكذا لا يتفصل الانسان عن تاريخ مجتمعه ، بل أن اتجاهات الأفراد نحو العالم المحيط بهم إنما تتحدد إلى درجة بعيدة من خلال الماضي ، والعلاقات المتنوعة التي تربطهم به ، ومعرفة الفرد بعالم اليوم تعتمد على معرفته للكيان التاريخي ككل . وخلال مراحل التطور من الماضي إلى الحاضر تتشكل اتجاهات المرء نحو المستقبل أيضاً ومثل هذه الحقيقة يستشعرها ويدركها تماماً كل من لا يستطيع أن يستوعب الطريق من الماضي إلى الحاضر ، إذ سيجد انه من العسير عليه تقويم عالم الحياة اليومية الذي يشارك فيه تقويمياً صريحاً كما يتعذر عليه في الوقت ذاته تصور السبل التي ينتقل من خلالها المجتمع إلى رحاب المستقبل .

والشباب أحوج ما يكون إلى تكوين اتجاه علمي نحو تاريخ المجتمع الذي يعيشون فيه ، وإلى فهم واستيعاب دقيق ومتكامل لمختلف العمليات التاريخية في كل تعقيداتها وهم حينما يكتسبون هذه الرؤية الواضحة بكل أبعادها

يعبرون في موقف يمكنهم من ادراك عالم الحياة اليومية ادراكاً سليماً ، تنبئ عليه نظرهم للمستقبل والواقع أن الفهم العلمي للسليم للمشكلات والصراعات التي يمكن أن يواجهها الشباب في المستقبل ، لا يحقق الامن من خلال الدراسة الدقيقة لتاريخ هذه المشكلات والصراعات ، فليس من شك أنه حين تتاح للشباب المصري الفرصة كاملة لفهم واستيعاب تاريخ مصر عبر العصور ، والتعرف على المشكلات والصراعات والأزمات التي واجهت المجتمع المصري أثناء تطوره التاريخي ، فإن الفهم يمثل ركيزة أساسية من ركائز تصوراتنا لاحتمالات المستقبل. هذا فضلاً عن أن استيعاب التجربة وأدراك أبعادها ، يعد معياراً يمكن الاحتكام اليه في ترشيد الحاضر ، على أن الادراك العلمي يجب أن يستند إلى تحليل نقدي واعي للأوضاع السائدة في الحاضر والماضى ذلك أن النقد الموضوعي أساس سليم للبناء وفهم المنطق الكامن وراء عمليات النمو الاجتماعي .

ولكن يصبح من اليسير القيام بهذا النوع من التحليل ، وفحص كافة أنماط السلوك الانساني التي انبثقت خلال مراحل التاريخ ، يلزم على المتخصصين في علوم الاجتماع والنفس القيام بدراسة علمية متعمقة للتاريخ ، إذ من خلال هذه الدراسة يمكن هؤلاء العلماء من تحقيق فهم علمي وتحديد واضح لمواقف الصراع ، التي توجبها أنماط السلوك الانساني في الحاضر ، وكذلك المواقف التي يحدث فيها تعارض بين الترامج والمفاهيم من جهة وبين الظروف الواقعية من جهة أخرى . وهكذا يصبح من الممكن تحديد أسباب المشكلات سواء كانت أسباباً تاريخية ، أو مرتبطة بطريقة عمل الأدوار الاجتماعية والنظم والهيئات التي يتطوى عليها البناء القائم للمجتمع . ان الاجتماعيين على هذا النحو يمكنهم أن يخلقوا فهماً أعمق لمختلف نماذج السلوك

الانسان السوية والمتعة وحالات التوافق الاجتماعي والشخصي، والاحباطات النفسية والروحية والأخلاقية التي يمكن أن تؤثر في الكيان السيكولوجي والاجتماعي لأعضاء المجتمع .

هكذا ، يكون من أم مقومات نسق التوجيه الاجتماعي العمل من أجل تربية الشباب تربية تستهدف استيعاب اللحظة الحاضرة في ضوء فهم متكامل للاحداث الماضية التي شهدتها مجتمعاتهم ، وتصور مستقبل المستقبل ، واعلادهم بصفة عامة لكي يكونوا أعضاء ايجابيين في المجتمع ، يساهون بفاعلية في تنمية وتحقيق تقدمه ، ويشبعون حاجاتهم ورغباتهم المادية والمعنوية على السواء .

(رابعا) الادوار الاجتماعية للشباب :

تمثل الادوار الاجتماعية للشباب أهمية خاصة بالنسبة للمجتمع الذي يعدد جهيزاته ومنظاته المختلفة مستولا إلى حد كبير عن دعم هذه الأدوار ، والدور بدساطة هو الجانب السلوكي للمكاة التي يشغلها المرء في المجتمع ويسم الدور بالدينامية والتعدد كما تؤثر على أداء التعدد عوامل متباينة ، والشباب كقوة رئيسية من ثمات المجتمع لهم أدوار متنوعة شكلت اهتمام المجتمعات المخذلة قديماً وحديثاً ، والبحث في أدوار الشباب ، بحث بالغ التعقيد ومتعدد الجوانب فهو قديم لأن معظم الحضارات اهتمت بهذا الدور ، وهو مستمر لأنه سيقظ إلى الأبد موضع التفكير والدراسة من جانب كل الشعوب ، كما أنه في الوقت ذاته يعمل انهماكاً رئيسياً بمستقبل المجتمع الانساني ، أما المصوبة التي تكتنف البحث في هذه الأدوار ، فهي تتمثل في أن الجهود التي تبذل لحل مشكلات الشباب تنطوي دائماً على صراع بين الجديد والقديم من أنماط السلوك وأساليب الفكر والعمل ، هذا الصراع أو الصدام تعدد درجته

ومبلغ عجلة على مر التاريخ بالنظر إلى هذه عوامل ، تختلف أهميتها النسبية باختلاف المجتمعات ، غير أنه يمكن القول بصفة عامة ان أهم هذه العوامل وأكثرها تأثيراً هو طبيعة البناء الاجتماعي الاقتصادي السائد في المجتمع ، ونوعية المعتقدات الايديولوجية والسياسية السائدة في مرحلة تاريخية معينة من مراحل النمو الاجتماعي .

١ ولقد كان المجتمع وما يؤديه مختلف النظم فيه من وظائف موضع اهتمام ودراسة وتفكير عميق من جانب طائفة عديدة من المفكرين والفلاسفة والاجتماعيين والعلماء الطبيعيين ، غير أن أكثر الوظائف التي دعت إلى كثير من العمل والنظر هي تلك الوظائف التي تتعلق بالاهتمامات الفكرية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية ويرجع ذلك بصفة خاصة إلى ارتباط هذه الجوانب بمستقبل المجتمع الانساني ، ومن ثم فإن توارثها يستدعي بالقطع اهتماماً بالأدوار الاجتماعية للشباب ومشكلاتهم ، طالما أنهم يمثلون أكثر فئات المجتمع اهتماماً بمستقبله والبعث في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وارتباطها بقضايا الشباب ومشكلاتهم ليس بحثاً بغيره فهو ديناميكي أي يرتبط بالتغيرات العديدة التي يشهدها بناء المجتمع ، ولذلك تتنوع المناهج التي تتبع لحلول مشكلات الشباب والمجتمع وبتنوع الظروف والأوضاع والبنات الاجتماعية والاقتصادية ، بل لا يبالغ في القول ان هذا اللون من البحوث بحاجة ماسة إلى مداخل منهجية متعددة ومنسجمة وفقاً لتباين الأوضاع الاجتماعية ، فمن الملاحظ مثلاً أن أشكال التوجيه الاجتماعي والمنهج للشباب تتغير بتغير الصراعات الايديولوجية والقيمية مما يؤثر على أساليب تفكير الشباب ونمط حياتهم ومواقفهم من القضايا الرئيسية المتصلة بمراحل النمو الاجتماعي التي يمر عليها المجتمع .

أما المكونات الرئيسية للنسق الاجتماعي في المجتمع المعاصر التي تسهم في تشكيل الأدوار الاجتماعية للشباب ودعمها تشمل : الأسرة ، والمدرسة ، وتنظمات الشباب والأنشطة الاجتماعية المتنوعة ، والأدب والفن ووسائل الإعلام ، والأحزاب السياسية ، وغيرها من المؤسسات الاجتماعية التي تؤدي وظائف محددة من أجل استمرار المجتمع في الوجود معانفا على توازنه ، ويختلف الدور الذي تلعبه هذه المؤسسات والأهمية النسبية لكل منها باختلاف المجتمعات والمراحل التاريخية التي تمر بها ، وطبيعة النظام السياسي والأيديولوجي السائد في كل منها : فالمؤسسات التعليمية مثلاً أصبحت في المجتمع المصري المعاصر تلعب دوراً بارزاً حل محل كثير من الأدوار التي كانت تؤديها الأسرة في عهود ماضية ، ولا يمكن أن نقارن على أى مستوى بين الدور الذي يلعبه العام الآن ودوره في الماضي ، فهو الآن يلعب دوراً هاماً بالنسبة لآبناء كافة طبقات المجتمع في الريف والحضر على السواء ، فإنه محدثاً كتب التاريخ ، أنه حتى القرن التاسع عشر كانت الغالبية العظمى من أبناء العمال والفلاحين لا تتاح لها حق فرصة الحصول على قدر من التعليم الأولي ( ١٦ ) .

والواقع أن هذه المؤسسات المختلفة تهدف إلى دعم الأدوار الاجتماعية للشباب على نحو يمكن معه تشكيل شخصياتهم وإعدادهم لكي يكونوا أعضاء اجتماعيين في المجتمع ، يستطيعون التعامل مع كافة التنظيم السائدة فيه من خلال نظام تربوي ، يهدف أساساً إلى إعداد الإنسان من أجل الحياة ، فمن هذا المنظور يمكن أن يكتسب الشباب كافة ما نريد أن نزوده به من معلومات ، والنظام التعليمي يلعب دوراً رئيسياً في توجيهه أساساً نحو

الحياة ، وذلك حين يكون التأكيد على كيف أكثر من الكم ، وحينئذ تدرس العلوم المختلفة كعلوم عامة ذات صلة بمشكلات الحياة اليومية ، وحين يوفر هذا النظام المناخ الملائم لتعلمية مواهب وقدرات الشباب وتأهيلهم للعمل دورهم ومسئوليتهم الكبرى في بناء المجتمع وتحقيق تقدمه ، بعبارة موجزة فإن النظام التعليمي يجعل من قضية العلاقة بين الشباب والمجتمع قضية مركزية .

والحق أن تدريب الشباب على اكتساب الأدوار الاجتماعية مسألة بالغة الصعوبة ويسفر البمض هذه الصعوبة ببساطة بازدياد أعداد الشباب بالنظر إلى معدل السكان في العالم . وهذه الحقيقة تأتي جانباً على الصعوبة التي تتكثف عملية تدريب الشباب على اكتساب الأدوار الاجتماعية الوظيفية ، ففي معظم الأقطار النامية يزداد معدل الشباب إلى حد كبير بازدياد معدلات المواليد ، ففي أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية نجد أن واحداً من كل خمسة أشخاص يمكن أن يعد شاباً يقع في فئة العمر من ١٥ — ٢٤ عاماً ، بينما الأمر ليس كذلك تماماً في الأقطار الصناعية المتقدمة إذ يلاحظ في بريطانيا ، وفرنسا ، والولايات المتحدة أن واحداً من كل تسعة أشخاص يقع في هذه الفئة العمرية ، لكننا إذا نظرنا إلى الشباب على أنهم يمثلون مرحلة الانتقال من الطفولة الذاتية إلى الرشد والاستقلال والمسؤولية ، نجد أن المشكلة ليست بمجرد مشكلة سيكولوجية بيولوجية ولكنها ذات طبيعة اجتماعية تاريخية أساساً ، فمضمون مرحلة الشباب وحدودها الزمنية يختلفان باختلاف المجتمعات .

وسواء نظرنا إلى التحول من جماعة عمرية معينة إلى جماعة أخرى على

أنه يمثل عملية تدريجية انسيابية ، أو على أنها سلسلة من الأزمات التي تعرض مراحل التحول ، فانه في كل حالة يمكن فهم دائرة العمر فيها متكاملاً فقط حينما تقابل بمراحل عمرية أخرى ، فالطفولة - مثلاً - يجب فهمها كمرحلة في مواجهة مراحل المراهقة والرشد والرجولة والكهولة ، وذلك أن الطفل لا يمكن أن يتحول إلى شخص راشد الا بعد أن يكتسب أساليباً جديدة . من السلوك تختلف تماماً عن تلك الأساليب التي اعتاد عليها خلال مرحلة الطفولة . ومعنى ذلك بعبارة أخرى - أن الخصائص المميزة لكل مرحلة عمرية تتضح تماماً من خلال العلاقات المتبادلة القائمة بين مختلف جماعات العمر ، وطابع هذه العلاقات المتبادلة يعتمد اعتماداً تاماً على البناء الاجتماعي القائم الذي يؤثر بدوره في مختلف العمليات الاجتماعية .

ففي المجتمعات التقليدية بما تمتاز به من بناء اجتماعي بسيط نسبياً ، لا يحدد الفرد صعوبة كبيرة في اكتساب الأدوار الاجتماعية والعادات الضرورية لينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد ، يضاف إلى ذلك أن ارتفاع معدل الوفيات في هذه المجتمعات لا يطيل من فترة الأعداد ، ومن ثم تنتهي مرحلة الطفولة خلال فترة زمنية محددة ، كما أن عملية التربية والتثنية تتسم بأنها ذات طبيعة عملية . ومادة ما يعنى التضييق الجنسي في هذه المجتمعات ضيقاً اجتماعياً أيضاً ، وفي بعض المجتمعات التقليدية الأخرى نجد تحديداً صارماً لمراحل العمر بحيث يتحدد لكل مرحلة الحقوق والواجبات ، أو نجد على سبيل المثال أن إحدى القبائل البدائية تحدد ثلاث مراحل عمرية أو ثلاث مجتمعات هي : مجتمع الأطفال من ١٠ - ١٥ عاماً ، ومجتمع الشباب من ١٥ - ٢٠ عاماً ، ومجتمع الكبار من ٢٠ - ٣٠ عاماً ومعظمهم متزوجين .

حي كل مرحلة هناك مجموعة محددة ومتميزة تماماً من المعلومات والدارف  
في إتمام السبلوك التي يجمع على المرء أن يكتسبها من رفاقه وفقاً لقدراته  
الشخصية . وليس ثمة تداخل على الإطلاق بين المراحل بحيث أن كل عضو  
في المجتمع يعرف مكانه ، وكقاعده ليس هناك صراعات تتصل بهذه  
الجماعات العمرية ، والانتقال من جماعة عمرية إلى أخرى ، مسألة جماعية ،  
وعدم الانفراد والعادات السائدة في هذا المجتمع هذا النظام .

ونستطيع أن نجد تسميات مشابهة لذلك في مدينة ( اسيرطة ) في اليونان  
القديم ، ففي هذه المدينة كانت جماعة العمر التي تضم كل المذكور من ٦ — ٣٠  
عاماً هي جماعة تشرف الدولة على تنظيمها وبديرها الكبير بحيث أن الفئة  
العمرية من ١٦ — ١٨ عاماً يؤدون أدواراً تعليمية بينما الفئة العمرية من  
١٨ — ٣٠ عاماً يتلقون أساساً تدريباً عسكرياً ، ويقضى شباب اسيرطة معظم  
أوقاتهم معزول عن أسرهم وتحت إشراف وقيادة متخصصين في أمور تدريبهم ،  
ولا يسمح للأسيرطي أن يكتسب صفة المواطن الكامل والحياة المستقلة قبل  
تلايين عاماً ، وحين يبلغ السبعين يلتحق آلياً بجماعة كبار السن التي يختار منها  
أولئك المشرفين .

وجيناً أخذت العلاقات الاجتماعية القبلية ثلاثى تدريجياً ، وتنهو الملكية  
الخاصة تحولت بؤرة عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال والشباب خارج نطاق  
النظام العائلي والقبلي وجماعات العمر ، وبدأت المؤسسات الاجتماعية التربوية  
والدينية تكمل الدور الذي تقوم به العائلة في مرحلة الطفولة المبكرة ، وكان  
ذلك هو الذي حدث تماماً خلال العصور الوسطى في أوروبا .

وفي ضوء ما هو متوافر من معلومات لم يكن الفكر السائد في العصور



الوسطى يهتم كثيراً باللامح المميزة لمرحلة الطفولة ، وظل الأمر كذلك حتى مطلع القرن السابع عشر ، ويرتبط ذلك بالطبع بزيادة معدلات وفيات الأطفال التي كان ينظر إليها بوصفها حالة طبيعية : مما أضعف الرابطة التي كانت تربط الطفل بأبويه أما عملية التنشئة الاجتماعية والاعداد للحياة فكانت تتم من خلال التجارب التي كانت تتراكم نتيجة احتكاك الأطفال بأعمال آبائهم وغيرهم من الراشدين . إذ كان الطفل يبدأ بأداء وظائف جانبية مع والده إلى أن يصل إلى مرحلة يمكن معها من مشاركته في أداء عمله . وعموماً — فقد كان للنظام ازبوى خلال هذه المرحلة جزء عضوي من الحياة اليومية العملية .

أما النعائم الرسمى في المعصور الوسطى فكان لا يسمح به الا لأبناء الطبقات الراقية ، كما لم يكن يرتبط بأي حال بضرورات ومطلوبات الحياة اليومية ، وكان النظام التعليمي مجهول التقسيم وفقاً للعمر ، إذ كان الأطفال من مختلف الأعمار يتلقون تعليماً موحداً ، وحتى في القرن السابع عشر حينما اكتسب التعليم طابعاً نظامياً واضحاً ، لم يكن هناك تمييز دقيق بين المستويات العمرية ، وكان النظام التعليمي بصفة عامة ينمي لدى الفرد الشعور بالانتماء لطبقة معينة أما ماعداد ذلك فكان ثانوياً .

واند تغير الوضع تماماً في التاريخ الحديث ذلك أن ازدياد تعقد العمل والنشاط الاجتماعي بصورة واضحة عمل على إطالة مرحلة الطفولة كفترة اعداد للحياة المستقلة . وامتدت مرحلة الاعداد هذه انتقالاً تدريجياً إلى فترة المراهقة والشباب ، كما أصبح من العسير تماماً أن تتولى الأسرة أمور الاعداد هذه . ومن ثم شهد المجتمع العديد من المؤسسات التعليمية التي تتولى وظائف التنشئة والتدريب على الأدوار الاجتماعية التي ازدادت تعقيداً مع ازدياد معدلات

القيمة الاجتماعية ، ونحن نشهد اليوم العديد من المؤسسات والأفلام التي تتولى أداء العملية التربوية كالأُسرة والمدرسة والجماعة والمجتمع ووسائل الاعلام المختلفة . ومن للملاحظ أن هذه الأجهزة ذات تأثيرات متنوعة قد تعمل في اطار التكامل حيناً ، وقد تتباين وظائفها أحياناً ، الا أنها تسهم ولاشك في ازدياد الاستقلال الشخصى الذى يعد مطلباً ضرورياً لإنهاء شخصية مرنة لديها القدرة على الابداع وعلى اتخاذ قرارات مستقلة ، إن كانت لهذا الاستقلال نتائج أخرى سلبية تبدو فيما يسود بين بعض الشباب من اجتماعية سلوكية ، ولهذا وجب العمل من أجل أحداث التنسيق الضرورى بين وظائف هذه الهيئات الاجتماعية من خلال الفهم الدقيق لامكانيات وحدود كل منها (٧) .

وليس من شك أن الاسعراض التاريخى للمؤسسات التي تسهم في دعم الأدوار الاجتماعية للشباب يكشف بوضوح عن ديناميات عمليات التفتت والتوجيه والثروة وأهدافها المتغيرة بغير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، كما أن التحليل التاريخى لعملية اكتساب الأدوار الاجتماعية ضرورى لفهم مرحلة الشباب وما طرأ عليها من تغيرات معاصرة توجب عن التغير البنائى الواسع النطاق الذى شهده المجتمع المعاصر ، وهذا بدوره الحقيقة التى مؤداها أن الفهم العلمى الصحيح لأية فئة من فئات المجتمع أو طبقاته أو فوائده هذه الحقيقة التى تشكل واحداً من الأبعاد التى يركز عليها منهج بحثنا لقضايا الشباب نحاول أن نلقى بعض الضوء على أم النظم التى تلعب دوراً رئيسياً في عملية اكتساب الشباب لأدوارهم الاجتماعية .

تعد العائلة من أم النظم الاجتماعية المؤثرة في اكتساب الشباب لأدوارهم الاجتماعية وبخاصة بما تفرسه في مرحلة الطفولة من قيم ومعايير وأنماط سلوك

تسهم في تكوين الذات الاجتماعية ، وعلى الرغم مما يقال من أن تأثير الأسرة أخذ يتلاشى ، بعد أن حلت محلها مؤسسات تربية أخرى ، فإن الأسرة ستظل المحلّة الأولى التي يتعامل معها الإنسان وتلعب الدور الحاسم في تكوين أمم مقومات الشخصية الا وهو الضمير الانساني ، ولقد تنير بناء الأسرة عما كان عليه قديماً وتغيرت أيضاً وظائقها ، وانعكس ذلك بالطبع على طبيعة العلاقات بين أعضائها ومن أبرز ملامح التغيير العلاقة بين جيل الآباء وجيل الأبناء . إذ لم يعد الدور التفيدي للآب كصاحب السلطة المطلقة للأسرة هو نفس الدور السائد الآن ، تلك السلطة التي كانت تتجسد في قدوة الآباء على أبنائهم النابعة أساساً عن تأثير العقاليد والمبادئ ، وحل محل ذلك نوع جديد من العلاقة بين الآباء والأبناء يستند إلى الحب والاحترام ، كما أن التوجه القائم على التفاهم والافتناع حل محل السلطة المطلقة ، وبخاصة في مرحلة المراهقة ولا يعني ذلك بالطبع أن إغتراباً قد حدث بين الآباء وأبنائهم وأن العلاقات بينها قد أصبحت علاقات فائرة ، وإنما على العكس من ذلك تماماً ، لقد أصبحت العلاقات أكثر إنسانية وأكثر دفئاً من ذي قبل ، فمعن لا تتحدث عن السلطة الأخلاقية للآباء ، تلك السلطة الأخلاقية التي تحتاج إلى ندرّة خاصة للاحتفاظ بها ولجعلها وظيفة في توجيه الأبناء وإرشادهم وبخاصة في مرحلة المراهقة والشباب .

وإذا كانت الأسرة ذات دور حاسم خلال مرحلة الطفولة المبكرة ، فإننا نعتقد أنها تلعب نفس الدور خلال مرحلة المراهقة والشباب ، بل أن بعض الدراسات التي أجريت على أدوار الآباء والأمهات تجاه أبنائهم خلال مختلف مراحل نموهم قد كشفت عن حقيقة مؤداها — أن كثير من الآباء

والأمهات يعتقدون أن دورهم في مرحلة المراهقة والشباب لا يقل كثافة وعمقاً وصعوبة عن ذلك الدور الذي قاموا به هم أنفسهم تجاه أبنائهم في مرحلة الطفولة المبكرة ، وتفسير ذلك يسير ، فمرحلة المراهقة والشباب تحتاج من الوالدين إلى اصطناع أسلوب جديد في تفهم حاجات أبنائهم ومطامعهم ورغباتهم في مرحلة تنسم بخصائص نفسية واجتماعية مختلفة للأبناء ، وفي كثير من الأحيان يذشأ صدام متكررين الآباء والأبناء الذين يمثل كل منهما جماعة ذات كيان اجتماعي ثقافي سيكولوجي متمايز ويختلف إلى حد كبير ، ويكون هذا الصدام ناتج عن عدم قدرة كل جماعة على تفهم الجماعة الأخرى . ولهذا يجد الآباء صعوبة في توجيه أبنائهم ، بل تصل هذه الصعوبة إلى حد عدم القدرة على التعامل معهم في مواقف كثيرة ، ومن ثم يذهب كثير من المدارس إلى أنه يجب توجيه الآباء أنفسهم على نحو يمكنهم من أداء دورهم خلال هذه المرحلة من مراحل نمو أبنائهم التي تختلف عن مرحلة الطفولة وتحتاج إلى مهارات خاصة يتعين أن تتوفر عند الآباء .

وإذا ما انتقلنا إلى نظام آخر من النظم التي تسهم في اكتساب الشباب لأدوارهم الاجتماعية فسنجد أن المدرسة تعد أول نظام للتنشئة الاجتماعية للفرد ولا يفي أن يقلل من أهمية الدور الذي تلعبه المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية خلال مراحل الطفولة والمراهقة ، كما يجب في الوقت ذاته أن تناقش حدود هذا الدور في ضوء المشكلات التي تواجه القيام به نتيجة تغير الأوضاع الاجتماعية ومن الملاحظ أن التلاميذ اليوم يحصلون على المعلومات من مصادر متباينة ومتنوعة ليس للمدرسة أي سلطان أو رقابة عليها ، كما لم يعد المعلم في الوقت ذاته هو المصدر الوحيد للمعرفة لتلاميذه ، بل انه في كثير من الحالات

لا يستطيع أن يكون في نظر المتفوقين منهم المثل الذي يجب أن يحذى، وإذا كان هذا هو الموقف فيما يتعلق بالتعليم فإن ذلك يشكل تحدياً كبيراً أمام المدرسة لكي تصبح بؤرة الاهتمام الثقافي لللاميذ المدارس الذين يخضعون لتأثير مختلف وسائل الاعلام من إذاعة سمعية أو مرئية أو مسرح أو دور السينما أو كتب أو مجلات الخ ، ومن للا ملاحظ كذلك أن السلطة الرسمية للمعلم أخذت تتناقص نتيجة عوامل متعددة إذ لم يعد دوره بمنحه قدراً من النفوذ ، والتأثير كما كان الأمر قديماً حينما كان المعلم يكاد أن يكون هو الشخص الوحيد الذي نال قسطاً كبيراً من التعليم في المجتمع .

وثمة عامل آخر يؤثر في اكتساب الشباب لأدوارهم الاجتماعية ، كما يؤثر تأثيراً بالغاً في التكوين النفسي للشباب وهو العلاقات الاجتماعية الثقافية داخل جماعات الرفاق ، تلك العلاقات التي لم يكن لها أدنى دور في نظام العائلة المغلقة ، مما كان ينمكس بصورة سيئة في التكوين الاجتماعي الشخصية ، ومن أكثر العبارات التي توضح هذه الحقيقة تلك العبارة التي وردت في مؤلف للملاذيب الشهير ستندال بعنوان « حياة هنري برولارد » ، « حينما كتب يقول : « إن سوء الحظ الذي صادفني خلال حياتي تلخصه الحقيقة التي وُجد أنها : « لم تكن يسمح لي أن أتحدث إلي أطفال من نفس عمري » .

ولقد غير الموقف تماماً في عالم اليوم إذ أصبحت العلاقات الاجتماعية « ثقافية وجماعية الرفاق الأولية تلعب دوراً رئيسياً في عملية التربية والتدريب الاجتماعي وبخاصة في المراحل المبكرة من الطفولة أكثر بكثير مما مضى كما هو فوقاً ، واتسع نطاق هذه الجماعات التي تبدأ من جماعات الأطفال لتشمل عدداً

من المنظمات والجمعيات غير الرسمية والأندية والروابط التي مهمتها تنمية الروح الاجتماعية وبخاصة بين الشباب ، وتوضح أهمية هذه الجماعات ودورها في تشكيل اتجاهات وقيم الشباب وسلوكهم من خلال ما كشفت عنه نتائج الدراسات التي تناولت طرق وأنماط تمضية أوقات الفراغ بين الشباب ، إذ اتضح أن أعلى نسبة من الشباب يفضلون قضاء أوقات فراغهم خارج المنزل ، كما أن نسبة عالية منهم أيضا يفضلون قضاء وقت فراغهم في هوايات مشتركة مع رفاقهم ، أما النسبة القليلة فانها تلك التي تفضل قضاء وقت فراغها بالمنزل مع أحد الأبوين ، ولعل هذه الحقائق هي التي دفعت علماء الاجتماع المهتمين بقضايا الشباب إلى صياغة مفهوم ثقافة الشباب الذي يعبر عن مجموعة القيم والمستويات السلوكية التي يكونها الشباب وتمثل ثقافة فرعية متميزة داخل الثقافة الأكبر ، والأكثر من ذلك أن جماعات الشباب ذات الثقافة الخاصة تنطوي هي الأخرى على محددات متعارف عليها بين أعضائها للمكانة الاجتماعية ومقاييس للهبه ومعايير للقيادة . وتسم هذه الثقافة بالتنوع والتباين باختلاف الوسط الاجتماعي الذي تنشأ فيه .

وبالرغم من أهمية جماعة الصداقة التلقائية بين الشباب في تشكيل الذات الاجتماعية إلا أنه يتعين أن تهتم بدراسة هذه الجماعات والأدوار التي تقوم بها كما يجب التمييز بدقة وعناية بين جماعات الشباب المنتظمة التي يوجهها ويقودها الكبار ، وبين هذه الجماعات غير الرسمية التي تتألف تلقائيا ، بحيث تهتم بتنمية وتطوير تلك النوعية من الجماعات الشبابية ذات الصفات الإيجابية ، فلا يترك الأمر لشوائية العلاقات ، إذ ربما تتبنى هذه الجماعات للتلقائية قيما وأنماطا سلوكية تعبر عن ثقافة مضادة ، أو اتجاه لا يخدم مصالح المجتمع ، ويهدم

مسيرة تنمي التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، فيكون بذلك مصدر هدم لا بناء  
وخطر أ يحدق بالنظام الاجتماعي الذي ارتضاه .

يبقى بعد ذلك كله أن نناقش الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في هذا  
المشهد ، ولا يعني ذلك بالطبع التقليل من أهميتها كعامل رئيسي في المجتمع  
الحدث في اكتساب أشباب لأدوارهم الاجتماعية الوظيفية . فالانتشار الهائل  
لوسائل الإعلام أكثر من انتشار أى عامل آخر ، قد ترتبت عليه نتيجة هامة  
فيما يتعلق باستقلالية الشباب عن آبائهم ومعلميهم وذلك بوصفها مصدرا  
للمعلومات متاح ومتوافر لكل شباب العالم أجمع ، غير أن وسائل الإعلام  
لا نستطيع أن تواجه كافة المتطلبات والالتزامات المتباينة للأفراد من مختلف  
الأعمار خاصة إذا أدركنا الحقيقة التي مؤداها أن الكبار هم الذين لا يزالوا  
يحددون محتوى وشكل المادة التي تشرها وسائل الإعلام — ولذلك وجب  
تعزيز السياسة الإعلامية في المجتمع فيما يخص الشباب بصفة خاصة  
على نحو يوفر لهم المعرفة الصحيحة ليثبت الإعلام فيهم القيم الإيجابية  
التي تدعو إلى التكامل وتحثهم على المشاركة بغايلية في تحمل  
المسؤولية الملقاة عليهم بوصفهم يمثلون القوة البشرية الكبرى في  
المجتمع .

إن كل العوامل التي مرصنا لها فيما سبق تتكامل فيما بينها وتتساند  
وظيفية في أداء دورها من أجل تنمية شخصية الشباب ، ذلك أن هذه  
الشخصية تتشكل في ظل تفاعل كل هذه العوامل داخل سياق تاريخي معين ،  
وبقدر ما يكون التكامل بين هذه الأجهزة مستندا لأساس علمي رشيد

بقدر ما نتيج في أداء دورها نحو اكتساب الشباب أدوارا اجتماعية فعالة .  
 فمن المتوقع أن يؤدي الشباب أدوارا متنوعة كطلاب وعمال وفلاحين وأباء  
 وأزواج ومحاربين، ومن ثم فإن التكامل بين الأجهزة التي توجه الشباب لأداء  
 هذه الأدوار بفاعليه ودون صراعات بينها مطلب أساسي ينبغي على الدولة  
 أن تخطط له بعد دراسة تفصيليه دقيقه ، ترمم في ضوءها السياسه الملائمه لهم  
 هذا المجال .



## المراجع والتمایقات

(١) هناك العديد من الدراسات التي تناولت التحليل مكانة الشباب في المجتمع المعاصر ومحددات هذه المكانة ونتائجها ، وأهم ما يميز هذه الدراسات هو المنهج الذي تستعين به ، فهي غالباً ما تنبني إطاراً متداخلاً بين فروع العلوم الاجتماعية المختلفة ، وهذا بدوره ما يمكنها من تحليل هذه المكانة في ضوء جماع العوامل الاقتصادية والديموقراطية والتعليمية والسياسية : أنظر على سبيل المثال :

Musgrove F. Youth and the social order, routledge & kegan Paul, 1968.

(٢) أنظر تحليلاً لحركات الشباب في

Gornell, R. Youth and Communism, Bombay, Lalvani Publishing. 1969.

(٣) أنظر عرضاً للثقافات الفرعية للشباب في أعقاب الحرب في :

Hall, S and Tony Jefferson, (eds). Resistance through Rituals ; Youth Subcultures in Post-war Britain, London, Hutchinson, 1976.

Ibid' P. 19 (٤)

Ibid, P .22 (٥)

(٦) للوقوف على الشباب والتعليم وبالأخص في مراحل التعليم الجامعي ، وللتعرف على التحليلات السياسية لهذه القضايا أنظر الدراسات الهامة التي تضمنها الكتاب التالي :

Lipset, S. M. (ed.) : Student Politics, N. Y, Basic Books, 1967.

وهناك أيضاً الدراسة الهامة التي تعد مصدراً رئيسياً من مصادر المعلومات حول حركات الطلاب ومفزاها السياسي

Lewis Feuer, the Conflict of Generations, U. Y, Basic Books, 1969.

Matza, op. cit, P 192

(٥)

Stoletov, op. cit, ch. 2

(٨)

(٩) هناك اهتمام معاصر بدراسة المستقبل من وجهة نظر علم الاجتماع بوصفه يمثل القضية الاساسية التي ينبغي أن تهتم بها الانسانية ، وتعد دراسة الايديولوجية وأثرها في تمثل الشباب لصورة المستقبل من المجالات الهامة في هذا الصدد ؛ أنظر الدراسات الهامة التي تضمنها للكتاب التالي :

Fernandes, R. The Future as a Social Problem, California, Good year Publishing, 1977.

(١٠) المستقبل ، Future ، أصبح يشكل إحدى المصطلحات التي تعظى بالاهتمام المعاصر من جانب المتخصصين في علم الاجتماع . وكلمة المستقبل ، مثلها مثل غيرها من رموز Symbol تشير إلى تصور للزمن يحدد لنا عالم الغد بوصفه عالماً مليئاً بالتغيرات والأزمات المتوقعة . وجدير بالذكر أنه كلما تقدمت الحضارة الانسانية وقطعت أشواطاً أكبر من النمو وعلى الأخص في الجانب التقني المعنوي كلما كانت أقدر على بلورة تصور لها للمستقبل ، إذا ما قورنت بالمجتمعات البدائية ، تلك المجتمعات التي ينهض تصور لها للزمن إلى أنه لا يرى يعود باستمرار بالفكر إلى نقطة المبدء . يعلم أن يقطع دورته . أنظر في ذلك Fernandes, op. cit, Pre'ace وللوقوف على نظرة اليداين للزمن

أنظر :

Mircea Eliade, *Science and D. Bell The End of Ideology*, Illinois, 1960.

(١١) أنظر دراسات الإيدولوجيه ومناقشتها في :

D. Riesman, *The Lonely Crowd* U. Y, 1953.

José Ortega Gasset, *Man and Crisis* ( trans. by Milfred Adams) Norton & Company, 1958.

(١٢) أصبحت مبريئة برامج ايدولوجية للمستقبل تمثل في حد ذاتها إحدى القضايا الاجتماعية الكبرى التي تحظى بالاهتمام والمناقشة ، في إطار ما يعرف اصطلاحا باسم سوسيولوجيا المستقبل 'The Sociology of the future' ، ويتطلب بحث هذه القضية كما يذهب علماء الاجتماع أن تبدأ تلك العملية المبررة التي تمثل في إعادة تقويم الماضي والحاضر ، علينا باستمرار أن نحللي تلك الثقافات والعادات التي دعمت التقدم في المجتمعات الصناعية الحديثة أنظر :

Jose Ortega Gasset, *Man and Crisis* Trans. by Milfred Adams) Norton & Company, 1958.

(١٣) أنظر تحليل لبرامج العوجيه الاجتماعى والسياسى للشباب فى ضوء الاتجاهات الراديكالية التي يكشف عنها السلوك السياسى للشباب فى :

Lipset, *Youth and Politics*, in Merton & Nisbet. (eds), *Contemporary Social Problems*, N.Y, Harcourt Brace, 1971.

(١٤) أنظر معالجه المفهوم التضامنى بين الشباب ودور أجهزة الإعلام فى دعم استقرارهم الاجتماعى فى :

Norman Frachter, «Movement Propagand and the Culture» of the spectacle» *Liberation* (May; 1971)

(١٥) الإشارة هنا إلى مفهوم الوعي الثقافي، أي إدراك الشباب للحاضر وتمثيلهم للماضي واستيعابهم للحظة التاريخية، وتصورهم الإيجابي للمستقبل. أنظر دراسته من هذا المفهوم وعلاقته بالتنمية في: محمد علي محمد، الوعي الثقافي والتنمية من الداخل: مع إشارة خاصة إلى وضع المرأة في مصر، ورقة عمل، مؤتمر دور المرأة في التنمية، للمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ووزارة الرفاهية الأمريكية، الإسكندرية، مايو، ١٩٨٠.

(١٦) أنظر حول مفهوم الذات، بين الشباب والعوامل التي تسهم في تكوينها الدراسة التالية:

Erik Erikson, Identity : Youth and Crisis, N. Y, Norton, 1968.

(١٧) أنظر دراسته عن الوظائف الاجتماعية للتعليم وصلاتها بمركات الشباب واتجاهاتهم في:

Christopher Jencks & David Riesman The Academic Revolution Gordon City, U. Y, Doubleday, 1968.

## الفصل الثالث

### ثقافة الشباب

---

( أولا ) المفهوم ودلالته .

( ثانيا ) أثر الحركة الطلابية في ثقافة الشباب .

( ثالثا ) الشباب المصري : أوضاعه الاجتماعية والتيارات المعادية له  
وسياسات مواجهتها .

( رابعا ) برامج وسياسات محددة لمواجهة التيارات المعادية للشباب  
المصري .



## الفصل الثالث

### ثقافة الشباب

(أولاً) المفهوم ودلالته :

يتحدث علماء الاجتماع المعنيين بدراسة الشباب عن مفهوم جديد هو ثقافة الشباب ، وهم يحددون بذلك أن الشباب يمثل مرحلة من مراحل النمو الانساني لها ثقافتها الخاصة التي تعبر عن مجموعة القيم والاتجاهات والآراء وأنماط السلوك التي تعطى بالموافقة والتأييد من تلك الفئة العمرية والاجتماعية التي اصطلمعنا على تسميتها باسم الشباب ، وثقافة الشباب من هذا المنظور تمثل إحدى التفاضلات الفرعية في المجتمع ، ولنا أن نتوقع أن نشترك مع التيار الثقافي العام في بعض السمات أو تختلف عنه شأنها في ذلك شأن أي ثقافة فرعية أخرى . ويستخدم الشباب هذه الانماط الثقافية في تطوير وصياغة مجموعة المعايير التي تمنح الشباب قوة لاكتساب المهارات والخبرات والتجارب الاجتماعية التي يتعذر اكتسابها من خلال المعايير الثقافية العامة التي يتلقاها اليهم جيل الآباء أو الكبار من أعضاء المجتمع عموماً ( ١ ) .

وهكذا ، يطور الشباب في كل مكان ثقافة خاصة بهم تعكس اهتماماتهم ومطامعهم داخل بيئة متوافقة وتقوم بوظيفة رئيسية هي دعم المكانة الاجتماعية للشباب في المجتمع في مواجهة المكانة التي يشغلها الكبار .

والواقع أن ثقافة الشباب التي أصبحت تمثل في وقتنا الحاضر مفهوماً رئيسياً عند أي مناقشة لقضايا الشباب أو اتجاهاتهم أو مشكلاتهم تمثل استجابة .

للتغيرات البنائية الكبرى التي يشهدها المجتمع المعاصر ، والتي أدت إلى ظهور  
 التزامات اجتماعية ثقافية كبرى ، تتعلق أساساً بأساليب تكوين شخصية  
 الشباب وتحديد محتوياتها واتجاهاتها العامة ، فالمعتقدات والممارسات السلوكية  
 والتوجيهات التي يدافع عنها مجتمع الآباء ويحفزون ابنائهم إليها تعد من وجهة  
 نظر جرسيل الأبناء غير ملائمة أو متوافقة مع اتجاهات التفسير ومتطلباته  
 وتناحية ، إذ يسعى الأبناء من الشباب إلى انجاز على درجة عالية من السرعة  
 والكفاءة ، هم يستشعرون حاجة اجتماعية ماسة ، إلى حراك اجتماعي  
 وجغرافي ، ويسعون بكافة الوسائل إلى اكتساب مكانة أعلى يستطيعون  
 من خلالها إشباع احتياجاتهم المتنوعة والملحة ، ومن ثم يسعى الشباب إلى  
 التعاون المتبادل بينهم ، كمنفعة يسود بينها انسجام فكري من أجل التحول  
 إلى مرحلة الرشد وتحمل المسؤولية ، وهم على هذا النحو يؤكدون ذاتهم  
 ويشعرون للأجيال الأخرى استقلالهم وقدرتهم على الاعتماد على امكانياتهم  
 الخاصة . وهم على هذا النحو يحمل ثقافات للشباب الخاصة محل الثقافة  
 التقليدية للعائلة ، تؤدي وظيفة أساسية هي زيادة الألفة بين جماعات الشباب ،  
 ووضع الأساس المستقل لاكتساب الرشد ، وتحمل المسؤولية دون  
 تبعية (٧) .

ويمكن اعتبار ثقافة الشباب إحدى الوسائل الرئيسية للتنشئة الاجتماعية،  
 حين تجعل الشباب يكتبون أدواراً وأنماطاً سلوكية يتعلمون اكتسابها من  
 الهياكل المختلفة للتنشئة الاجتماعية وعلى الأخص الأسرة والمدرسة وكل  
 ما يمكن أن يعد من وجهة نظر الشباب بمثابة مؤسسات ( رسمية ) للتنشئة .  
 وإذا كان ثقافة الشباب التي تتطور داخل جماعات الصداقة الغير رسمية والتي



تتوزع أساساً على العلاقات الاجتماعية التلقائية والأولية هي بمثابة وسيلة غير رسمية تحظى باقبول العام للثقافة الذاتية للشباب وإذا كان علماء الاجتماع قد اهتموا بدراسة الأثر الذي تحدثه الجماعة الأولية في تكوين الذات الاجتماعية خلال مرحلة الطفولة المبكرة بالذات ، فإن الدراسات الحديثة قد كشفت عن أن هذه الجماعات الأولية تنتشر في المجتمع في مجالات متنوعة وتحدث تأثيراً ملموساً في مواقف الفرد واتجاهاته سواء في مجال العمل أو الدراسة أو قضايا وقت الفراغ / وإذن فالشباب ينتمون إلى جماعات رفاق أولية ، تؤدي وظائف مختلفة وبتنوع بنائها وتنوع الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية العامة والرحلة التاريخية التي يمر بها المجتمع لم ولقد كان من أبرز نتائج هذا الانتماء لتلك الجماعات بروز مفهوم ثقافة الشباب واعتباره مدخلاً رئيسياً لفهم اتجاهات الشباب ومواقفهم ( ٣٠ ) .

ومن خلال الانتماء للثقافة التي تتطور وتنمو داخل جماعات الرفاق بين الشباب يستطعون أن يطوروا خبرتهم بالعلاقات الاجتماعية غير الرسمية ، كما يكسبون الكثير من المستويات الاجتماعية لأنماط السلوك التي قد يعجز عن الشباب اكتسابها من الأسرة أو غيرها من الأنشطة الاجتماعية ، ونشهر في هذا الخصوص بالذات إلى ما يتعلق بالسلوك الجنسى ومعاييرها والقيم المنصرفة بالنضج الجنسى ، إذ أن عدداً كبيراً من شواهد على كثير من المعايير المنصرفة بالتوجيه نحو السلوك الجنسى ، يضاف إلى ذلك أن ثقافة الشباب تنطوى على مجموعة من التوجيهات المعقدة نحو ثقافة الكبار بصفة عامة ، ومن أم هذه التوجيهات ما يتعلق بالأمثال والمعايير السلوكية المشتقة من هذه الثقافة ، فبغز ما يكون امتثال الشباب لثقافة الكبار ، بقدر ما يزيد انزعاجهم من

ثقافة الشباب ، بل أن رفاقهم من الشباب قد ينظرون إليهم بوصفهم لا ينتمون إلى مجتمع الشباب بصفة عامة .

والواقع أنه يمكن تحليل ثقافة الشباب في ضوء مفهوم الحركات الجيلية الذي يعبر عن محولات اجتماعية وثقافية ترتبط بجيل معين وتمثل في حركة أو اتجاه ثقافي ينشر بين أفراد هذا الجيل ويكتسب قدرًا من العمومية والتأثير ، وهذه الحركات الجيلية تبدأ بما يمكن أو نسميه «الوحدات الجيلية» والتي تمثل وحدة جيل من أفراد المجتمع والتمام حول منظور جديد للحياة ، ثم صياغة مجموعة من الأنماط الثقافية التي تعبر عن هذا المنظور الخاص ، والتي غالباً ما تقف موقف المعارضة أو المواجهة مع ما هو قائم من منظورات أخرى للحياة في المجتمع ، وبهذا المعنى يكون الشباب ثقافتهم الخاصة من خلال انتمائهم للجماعات الاجتماعية الأولية وعادة ما تكون هذه الثقافة «مبرة» عن اهتمامات هذا الجيل ، ومتمعارضة مع أفكار وقيم الأجيال الأخرى وتعمل هذه الثقافة عملها في تحقيق وحدة جيل الشباب .

ولقد اتخذت ثقافة الشباب خلال العشر سنوات الماضية اتجاهاً محدداً بالذات وعبرت عن حركة متبايزة للشباب ، واتسم هذا الاتجاه بالعرضة بل والهورة على ما هو قائم ومستقر من أنماط ثقافية بحيث أصبح ينظر إلى هذه الثقافة على أنها «ثقافة مضادة» هي في الغالب مصدراً لكثير من الحركات الجاهيرية التي تستهدف دعم المعارضة السياسية (٤) . والواقع أن مثل هذه التحولات التي تزعمها أجيال معينة قد ظهرت خلال عصور تاريخية مختلفة وكانت مصدراً رئيسياً من مصادر التغيير الاجتماعي ، إلا أنه يبدو أن الثورة الثقافية للشباب تكاد أن تكون أكثر الثورات حدة وتعبيراً عن ذاتها ، وهذا

بالطبع مرتبط بالتغيرات التكنولوجية الواسعة النطاق وما أحدثته من نتائج أدت إلى تفكك واضح في البناء الثقافي القائم . إذ أن هذه التغيرات لم تحدث فحسب أزمت ثقافية حادة ، ولكنها خلقت إطاراً نظامياً جعل من الشباب فئة اجتماعية رئيسية داخلية والمتشال على ذلك هو ما أحدثته التوسع الهائل في التعليم العالي ، ونظم الخدمة العسكرية في المجتمعات المعاصرة من إطالة فترة الشباب للابن من أعضاء المجتمع ، فالتجمع الهائل للشباب داخل المنظمات المختلفة في المجتمع المعاصر يخلق وبسرعة فائقة بينهم نوعاً من « الوعي الجمعي » كما يهيء الظروف الموضوعية للحركات الاجتماعية ذات الأهداف المختلفة بين الشباب ، هذا فضلاً عن الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في إيجاد الأساس البنائي للارتباط بين الشباب وإزدياد تجانس الوعي الجمعي بينهم . ويبدو أن المنظمات التي ينتمي إليها الشباب في المجتمع المعاصر لها دور هام في زيادة حدة الاغتراب وهدم الرضا والفرح الذي تعبر عنه الثقافة المضادة للشباب وتكشف عنه حركاتهم الثورية ( ٥ ) .

وعموماً ، فإن للمهتمين بدراسة وتحليل ثقافة الشباب ونحصر النتائج التي ترتبت عليها يرون أن تحولاً كبيراً هائلاً قد شهدته المجتمع المعاصر في علاقاته بالشباب نظراً لعدة اعتبارات أهمها مايلي :

١ — انتشار ثقافة الشباب بصورة لم تحدث من قبل على نحو جذب اهتمام ومشاركة الشباب بغض النظر عن الطبقات التي ينتمون إليها أو المناطقات التي يقيمون فيها أو المستوى التعليمي الذي حصلوه . وقد عملت هذه الثقافة على حدوث نوع من الانفصال إلى حد ما بين المراهقين والشباب من جهة وبين الكبار من جهة أخرى ، مما أدى إلى تطوير ثقافات فرعية تصارع فيها

بينها في كثير من الأحيان . وأم ما أنطوت عليه ثقافة الشباب المعاصرة اتجاهاها الواضح نحو المعارضة ، بل أن كثيرين ممن يتحدثون عن ثقافة الشباب لا يعبرونها بمنابة خبرة انتقالية وانما هي في نظرهم ثقافة مضادة تعبر عن تحدى سافر للقيم والمعايير التي يعتبرها المجتمع أساس النظام القائم .

٢ - شهدت السنوات العشر السابقة ، حركة راديكالية ضرورية في المجالات السياسية والاجتماعية نزعها شباب على نطاق لم يعرفه العالم من قبل ، وكانت هذه الحركة بمنابة محاولة للخروج عن سلطة الكبار من أى نوع كانت وعلى الأخص معتقداتهم السياسية .

٣ - عبرت ثقافة الشباب في كثير من المجتمعات بالإضافة إلى الحركات الطلابية عن نوع من الانبيار الثقافي في المجتمع المعاصر ، وشجع على ذلك ما أحدثته التكنولوجيا المعاصرة من تفكك في النظم التقليدية التي بدت غير ملائمة للتوقعات والآمال والمطالب الجديدة ، ومن ثم شكل ذلك كله تهديداً سافراً لاستقرار الاطار الثقافي الذي كان يمنح الشباب إحساساً بالهدف ، وثقلاً للمعنى ، وثقة بالمستقبل .

٤ - في المجتمعات النامية على وجه الخصوص ، كان ظهور حركات الشباب دليلاً قوياً على ضرورة احداث تحولات اجتماعية جذرية في هذه المجتمعات ، أو بعبارة أخرى كان دليلاً على أن مرحلة من النمو الاجتماعي يصبح تمييزها وإحلال مرحلة أخرى محلها .

٥ - إن ضرورة الشباب تمثل عرضاً من أعراض الأزمة الاجتماعية والثقافية التي يشهدها المجتمع المعاصر وتقتضئ هذه الأزمة صراعاً بين التغيرات

التكنولوجيا الهائلة والتي تحدث في المجتمع المعاصر والنظام الاجتماعي والنسق الثقافي القائم . فقد أوجد التغيير التكنولوجي أدواراً اجتماعية جديدة وأرضاعاً طبقية مستحدثة وقيا ودوافعا وحقوقا وواجبات لم تكن قائمة من قبل ، ولقد كان الشباب هم أكثر فئات المجتمع تأثيراً وإحساساً بهذه الأزمات لما تلقوه من تدريب يتصل بالأوضاع القائمة ، وما يتسمون به من توجيه عقلي ودافعي نحو المستقبل ، وكان طبيعياً في ضوء ذلك كله أن يعتبر الشباب الأزمة الثقافية المعاصرة بوصفها أزمة تتصل بكيانهم وهو بهم ، أي بعدم قدرتهم على تحديد الهدف والمعنى من الحياة بمقاييس مستقلة عن تلك التي يقدّمها جيل الكبار من الآباء والأجداد .

٦ — هناك عامل رئيسي يساعد على ظهور وتكوين الحركات الاجتماعية للشباب وثقافتهم الفرعية ، هو الظروف البيئية الحديثة ، وما تطوى عليه من عوامل مكنت الشباب من الاتصال ببعضهم البعض وتطویر اهتمامات وأنماط سلوكية مشتركة ، وأغلب الظن أن نفس الظروف التي خلقت أزمة أمام الشباب هي التي أوجدت الأطوار البيئية الملائمة لتدعيم التفاعل بينهم .

٧ — من أهم نتائج ثورة الشباب إعادة تعريف معنى الشباب ومفهومه في المجتمع المعاصر ، إذ لم يصبح الشباب فحسب مرحلة محددة اجتماعياً من مراحل دورة حياة الفرد ، وإنما أصبح الشباب يمثل فئة اجتماعية متميزة ، بحيث أن الذين ينتمون إلى هذه الفئة لهم سماتهم الخاصة التي تتبدى في كافة مجالات التعبير عن الذات كما يشارك أعضاء هذه الفئة في تبنى طائفة متميزة من الأعراف والقيم .

٨ — لا تقتصر دعوة الشباب إلى تبنى الثقافة المعاصرة منهم بين جماهير

الشباب فحسب ، بل أنهم يذهبون إلى أكثر من ذلك ، إذ يرون أن ثقافتهم المضادة تحمل الجديد ، وأن هدفها هو خاق أسلوب عصرى للحياة إلى بدلا للأساليب التقليدية السائدة ، وهذا الأسلوب الجديد للحياة ينطوى على كل ما هو ملائم للمرء خلال دوره حياته ، كما يشتمل على كثير من للعائير والمفاليات التي تشجع اهتمامات ومصالح كافة أفراد المجتمع ككل ، وتضع الأساس للموضوعي لتحقيق آمالهم .

٩ — من أهم نتائج ثورة الشباب وثقافتهم أيضا ، ذلك التطور السريع لحركة تحرير المرأة والدعوة إلى مزيد من الحقوق لها ، وقد حملت ثقافة الشباب على نهضة المناخ والاطار الايديولوجي والخبرة الملائمة لتنظيم حركات تحرير للمرأة في معظم أقطار العالم .

١٠ — استجابة المؤثرات التي أحدثتها ثورة الشباب وثقافتهم المضادة . . . فإننا بحاجة إلى قيم جديدة ، وازماج ثقافي جديد ، يتسق مع النظام التكنولوجي السائد ، والحاجة إلى ثقافة جديدة ، ومن ثم أساليب الحياة الجديدة تتطلب تنظيما اجتماعيا ، من أهم سماته أنه يدعم التعاون بدلا من الصراع والجماعية لتحل محل الفردية ، والعمل من أجل الحياة أكثر من العمل بغية الربح السريع ، والاستقلال بدلا من التبعية ، ومثل هذه الظروف من شأنها أن تجعل كافة أعضاء المجتمع في موقف يستطيعون معه تطوير قدراتهم واستخدامها استخداما خلاقا .

ويحق لنا أن نلقى مزيدا من الضوء على مفهوم ثقافة الشباب ، وذلك بتقويم مدى كفاءة هذا المفهوم في توجيه الشباب توجيها يخدم قضايا التنمية في المجتمع وعلى الأخص في المجتمعات التي لم تقطع بعد شوطا من التقدم

بيوازى ذلك التقدم الذى حققته المجتمعات الغربية التى شاعت فيها ثقافات  
 حتمومة للشباب . فهذا المفهوم وإن كان يساعد كثيرا على فهم اتجاهات الشباب  
 ومواقفهم من الداخل ، أى من خلال التفاعل مباشرة مع جماعات الشباب ،  
 إلا أن ثقافة الشباب يجب توجيهاها فى إطار تخطيط لرعاية الشباب من كافة  
 الجوانب ، تشرف عليه الأجهزة للمينة للشباب فى الدولة ، بحيث يحول هذه  
 الأجهزة عن طريق ذلك دون ظهور ثقافات شبابية تعبر عن تيارات معادية  
 للشباب أنفسهم فتتحول بذلك ثقافة الشباب إلى ظاهرة إيجابية أكثر منها  
 سلبية ، فالمجتمع الغربى يعانى كثيرا من ثقافات شبابية غير وظيفية ، بحيث  
 لا تخدم عملية بناء وتعبير عن انحراف صارخ لما هو قائم من نظم اجتماعية يمكن  
 أن تسهم فى تحقيق تقدم المجتمع . ومن أهم مقومات خطة توجييه ثقافات  
 الشباب . نذكر عنصرين رئيسيين : الأول هو أن تبنى هذه الخطة على أساس  
 فهم علمى متكامل لمرحلة الشباب ولاحتياجاتهم ومواقفهم ، وأن يشارك  
 فى صياغتها عناصر شبابية ، بحيث تجرى معبرة عن طليعة الشباب  
 أما العنصر الثانى فهو أن تهدف هذه الخطة إلى الوحدة الثقافية للشباب فى  
 المجتمع ، بدلا من الفرقة والصراع الثقافى ، ولما نرى فى هذا الصدد أن تكون  
 هناك اختلافات ثقافية شريطة ألا تؤدي إلى ظهور صراعات حادة بين جماعات  
 الشباب ، وإنما تسهم هذه الاختلافات فى تعميق الثقافة الإيجابية ، التى تسهم  
 فى رفع مستوى الوعى الثقافى للشباب بالظروف المحيطة بهم ، وبما يجب أن  
 تكون عليه برامج تغيير هذه الظروف فى الاتجاه الذى يعقق مصالح المجتمع  
 العليا وتطلعاته .

### (ثانياً) أثر الحركة الطلابية في ثقافة الشباب:

أصبح الطلبة محوراً للاهتمام في الغرب والشرق على السواء ، وأخذ رجاله الدولة والساسة والفلاسفة والأدباء يوجهون اليهم كلامهم ، كما أخذت الصحف الكبرى تولى تتبع أوجه النشاط الطلابي المختلفة ، ووضعت كثيره من المناقشات والأبحاث لدراسة دورهم في المجتمع ، وفي الحركة الثورية التي شهدتها أقطار عديدة ، والطلبة من وجهة النظر العلمية - التقليدية يمثلون جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع بصفه عامة إذ يتركز المثبات أو الألوف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية مما يضعف ويخفف إلى حد ما من ارتباطهم الطبقي - بالثقافة . ويؤدي إلى شوه من الانعزال والاستقلال الذاتي بين عدو كبير من الطلبة عن الوسط الاجتماعي الذي نشأوا فيه وتربوا في إطاره ، مما يجعلهم في أغلب الأحيان بعيدين عن التيارات المختلفة التي تنشأ بين صفوفه العمال وغيرهم من الفئات العاملة في المجتمع . غير أن وجهة النظر هذه لم تعد مقبولة إلى حد بعيد وخاصة فيما يتعلق بانعزال الطلاب عن فئات المجتمع الأخرى . وبعد أن زحفت الطبقة العاملة الفرنسية إلى الشارع على أثر حركة الطلاب وطرحت مطالب نقابية وسياسية ونحوها شوارع فرنسا إلى ساحات قتاله . وتراجعت الدولة ووضعت حلولاً واتخذت اجراءات ، وهكذا اكتسبت الحركة الطلابية مفهوماً جديداً ، اتسم بالثورية ، وبأنها تعد بطبيعة متفقة . يمكن أن تقود حركات الشباب بكل قطاعاته (٦) .

ولمنا نحاول أن نخلص في هذا العدد - بشيء من الإيجاز - أهم العوامل والأسباب التي أدت إلى اتخاذ الحركة الطلابية هذا الشكل الجديد . وقد اختلف في تحليل هذه العوامل ، يمكن أن نحدد دورنا للأساس الذي تقوم عليه هذه الحركة:



ويمثل هذا الأساس فيما يعرفه بثقافة الشباب، إذ حملت الحركة الطلابية على استخدام هذا المفهوم كنقطة انطلاق مناسبة لتجليل القيم التي تكبر خاف الحركات الاجتماعية للشباب، والأهداف التي تسعى إليها. فالشباب — كما سبق أن أوضحنا — يطورون لهم «ثقافة» خاصة بهم تشير إلى تلك الأساليب السلوكية، والقيم والمثاليات، وطرائق الحياة والتفكير التي تجسد في أنظمة وعلاقات اجتماعية، وانساق للاعتقاد، تبلور حول حاجات الشباب ووضعتهم في المجتمع وأحاسيسهم ومشكلاته، ولأسهامهم في تغييره. وتختلف ثقافة الشباب عادة من الثقافات العمرية الأخرى التي توجد بين الفئات العمرية الأكبر وعلى الأخص أجيال الآباء، كما أن هذه الثقافة غالباً ما تكون ذات طابع راديكالي يرفض القديم، وينزع إلى التجديد، وهي ثقافة تنهض على مجموعة من الشعارات التي يرفعها الشباب باستمرار مثل رفض التسلسل والتطلع إلى الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية والديمقراطية. ولقد استطاعت الحركة الطلابية أن تكون لها ثقافة فرعية خاصة على هذا النحو، وإن تحدد لها موقفاً من الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتاريخية القائمة في بلدان العالم المتقدم أساساً، وفي أقطار العالم الثالث بدرجة محدودة. ولذلك نعتقد أن فهم وتحليل «ثقافة الشباب» في المجتمع مطلب أساسي لدراسة مشكلات واحتياجات هذه الفئة الهامة من فئاته، كما أنها ركيزة أساسية لوضع السياسات الوقائية التي يمكن المجتمع من الأفاعيد من الشباب بكل ما لديه من طاقة، وحماية من أي اتجاهات أو تيارات معادية له تنحرف به عن المسار الصحيح، وبإمكاننا أن نتعرف على مستوى «ثقافة الشباب» التي تنهض عليها الحركة الطلابية العالمية من خلال فحص المطالب التي عسبر عنها الطلاب في أقطار مختلفة، وفي فرنسا يدعو الطلاب إلى إنهاء وضع فاسد وتأسيس تعليم ثقافي عالي حقيقي، وفي أسبانيا

حوادث النازية من التعليم العالي قبل الشروع في أى إصلاح ثقافى ، وفي إيطاليا إزالة كل تفرقة اجتماعية واثقل التفاوت بين المناطق ، وفي اليابان ظهرت مطالب ترمى إلى أهداف دقيقة ولكنها تثير النقاش حول النظام بأكمله ، وفي أفريقيا الخلاص من النفوذ الاستعماري في التعليم والسياسة ، وفي أمريكا اللاتينية إقامة علاقات وظيفية مع حاجات التنمية . وتبين هذه الأمثلة أن الحركة الطلابية لم تكن ترمى إلى غايات طلابية أو تعليمية بحتة بل تمتد إلى المطالبة بادخال تغييرات جذرية في النظم الاجتماعية السياسية القائمة ، والدعوة إلى بث قيم جديدة يقوم عليها بناء الدولة ككل . وعلى الرغم من اشراك الحركة الطلابية في مجموعة من السمات العامة إلا أنها تختلف من حيث دوافعها وأهدافها والقوى المحركة لها في كل من بلدان العالم الغربي ، عنها في بلدان الكتلة الاشتراكية والبلدان النامية (٧) .

ولقد ساءت التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية التي شاهدها العالم المعاصر على نطاق واسع في تدعيم الحركة الطلابية وسعيها نحو تأكيد ثقافتها الخاصة ، ومحاولة اظهارها كقوة ثورية جديدة في المجتمع (٨) ، إذ عملت هذه التغيرات على تضخم اعداد الطلاب الجامعيين ازدياداً هائلاً ، وأصبحوا يمثلون جمهوراً ضيقاً معشداً في كليات ومعاهد ومدن ، كما لم يعد الطلاب بأكثريةهم أبناء صنف . متمتع بامتيازات خاصة ، ولكنهم أصبحوا أبناء عمال وفلاحين وموظفين ومتقنين وأناس يمارسون مهن حرة أضف إلى ذلك أن مستقبل الأكتية من الطلاب يتوقف على المكان الذي يمكن أن يشغلوه في سوق العمل ، وحى سوق تخضع لقوانين خاصة بها ، ولقد شككت هذه العوامل وغيرها مجموعة من القوى التي أدت إلى احساس الطلاب بالاغتراب وفقدان الهدف من التعليم ، والشعور باليأس أمام مستقبل تهدده البطالة وفي الوقت

ذاته نطالب منهم أن يمثلوا للنظم القائمة ، وأن يشغلوا فحسب بدراساتهم دون أدنى مشاركة سياسية أو اجتماعية ، عملت هذه العوامل أثرها في تفاقم الأزمة التي يعيشها شباب الطلاب ، وحواتهم إلى قوة ثورية ذات ثقافة خاصة ظهرت بصورة سافرة في الأقطار الرأسمالية .

والواقع أن هذه الظروف التي أحاطت بالحركة الطلابية في مختلف أقطار العالم المتقدمة والنامية على حد سواء قد دفعت الطلاب إلى المشاركة في الحياة السياسية على نحو أدى إلى ظهور جماعات سياسية شبابية ، كانت تنسم أساماً باتجاهها الراديكالي ، ورفعت هذه الجماعات شعارات لإحداث تغيير في مختلف قطاعات المجتمع ، وليس أدل على ذلك من أن الولايات المتحدة ذاتها كانت مسرحاً لهذه الحركات وخاصة ما عرف باتجاه اليسار الجديد بين الشباب الذي يحاول أن يدمج مجموعة من القيم المستمدة من اللايديولوجية الاشتراكية والتي تهدف إلى تجنب الآثار السلبية للنظام الرأسمالي ، بل أن الحركات الشبابية اتخذت لها طابعاً سياسياً واضحاً من خلال العمل على طسرح العديد من القضايا أمام الرأي العام والمتصلة بالأوضاع الداخلية والخارجية للمجتمع . والمتتبع لتطور هذه الحركات سيجد أن هناك تشابهاً في الخطوط العامة للحركة الشبابية وفي أسلوبها مما يدل على أن هذه الحركة ذات طابع عالمي وأن هناك عوامل متشابهة في مختلف أقطار العالم هي التي دعت إلى بروز هذه الحركة على النحو الذي هي عليه ، ويمكن القول بأن هذه الحركات أصبحت مميزة بميزة لكل من المجتمعات النامية والمتقدمة صناعياً على حد سواء (١) .

وهناك تفسيرات متعددة للدور السياسي الذي تفرعه الحركة الطلابية ، والذي لوحظ أنه يهدى نطاق الطلاب ، وأصبح مميزة للحركات الشباب

بصفة عامة ، ولعل أكثر هذه التفسيرات شيوعاً هو ذلك الذى يذهب إلى أن وضوح هذا الدور مرتبط بضعفك السلطة التقليدية في المجتمع تحت وطأة التصنيع واتجاهات التحديث بينما لا تزال الأسرة متمسكة بثقافتها التقليدية ، أن هذا التفسير وإن كان يصدق على المجتمعات الزراعية التى تناضل من أجل تحقيق هويتها القومية واستقلاليتها إلا أنه يعجز عن بيان أسباب نشأة هذه الحركات في المجتمعات المتقدمة التى تسود فيها قيم ثقافية حديثة ، ولذلك نميل إلى القول بأن ، ظهور هذه الحركات في المجتمعات المتقدمة كان بمثابة مقاومة للسلطة التقليدية للكبار وتأكيداً لقدرة الشباب كعادل رئيسى فى أحداث التغيير الاجتماعى .

والجدير بالذكر أن التمرد السياسى الذى أعلنه الشباب فى كثير من الأقطار يمكن تفسيره بوصفه استجابة للنظم التساطعية الرجعية فى هذه الأقطار ، وهى نظم لا تستطيع أن تتكيف مع الحاجات والمطالب الجديدة التى يرضها التحديث فى هذه المجتمعات ، بل لقد لجأت هذه الأنظمة إلى كبج هذه الحاجات ، ومن ثم نشأت الحركات السياسية التى ولتها عملية التحديث فى المجتمعات المتخلفة ، ثم ما لبثت هذه الحركات أن تحولت إلى معارضة سياسية نشطة للنظام القائم .

فالتنا ( الشباب المصرى )

أوضاعه الاجتماعية والتيارات المعادية له وسياسات مواجهتها :

لانتفصل حركة الشباب المصرى انفصالا مطلقا من حيث خصائصها من الحركة العالمية للشباب إذ هناك أوجه التقاء بين الظروف المؤثرة فى أوضاعهم

واتجاهاتهم بصفتها عامة . ومع ذلك ، فإن الشباب في مصر لا يزال يتسم بخصائص مميزة تعبر عن القيم الأساسية السائدة في المجتمع المصري ، وتترجم من التراث الحضارى المتميز للمجتمع المصري وهذا هو ما يلقى على الدولة مسؤولية كبرى تتمثل في ضرورة العمل من أجل توجيه طاقات الشباب إلى الإنجاز الذى يحقق أهداف المجتمع وتطلعاته ، وذلك بأن يقيد المجتمع منهم أفادة كبرى في معركة التنمية والتقدم الحضارى الذى يسعى المجتمع فيها إلى تعبئة كافة إمكاناته وطاقاته ويمثل الشباب في مجتمعنا المصرى مورداً بشرياً أكثر وفرة من الموارد المادية ، وهذا بدوره يفرض علينا أن ننظر إليه كطاقة كبرى يمكن استثمارها واثاحه الفرص لها للمساهمة الايجابية في طاقة مجالات التنمية .

ولكن لتحقيق هذا الهدف ينبغي أن نعمل على مداومة البحث العلمى في مجال الشباب لاستكشاف مشكلاته ومعرفة احتياجاته واتجاهاته . وفي ضوء البحوث العلمية الممندة التى تنازلت الشباب المصرى بالدراسة والتحليل ، نستطيع أن نحدد بعض المشكلات الهامة التى يعانى منها الشباب المصرى والتى تفوق انطلاقة ، وقد تترتب على الاسهام الايجابى في معركة البناء :

( أ ) هناك العديد من المشكلات التى يعانى منها الشباب وتمثل بأشباح حاجاتهم الأولية كالتغذية والسكن والمواصلات والخدمات الصحية .

( ب ) يعانى الشباب في المجال التعليمى من بعض المقررات الدراسية عن الحياة اليومية ، وانعدام التفاعل بين الأساتذة والطلاب ، وعدم ارتباط برامج التعليم بخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية على نحو يفتح أمامه آفاقاً أوسع للمستقبل .

(ج) الشباب الجامعي لا يشعر بأن الجامعة تقدم له أكثر من مجرد «كم» من المعلومات دون أن تقوم «بوظيفتها الثالثة» أي الوظيفة الارشادية والتثقيفية التي تزود الشباب بما يحتاجه من ثقافة عامة .

(د) هناك نوع من الفراغ الفكري والعقائدي الذي يستشعره الشباب كنتيجة لعدم وضوح موقفه الاجتماعي وضعف ارتباطه السياسي ، الراجع أساساً إلى قصور التنشئة السياسية وانعدام المشاركة في معارك النضال من أجل التحول الاجتماعي في مصر .

(هـ) ان الشباب يستشعرون الحيرة والملق ، فهم لا يعرفون ميولهم الحقيقية ، ولا مدى ذكائهم ولا كيفية اختيارهم لمستقبلهم المهني ، وهذا بدوره يضعف من فاعليتهم في الاسهام من أجل النهوض بالمجتمع .

(و) ان الشباب في مجتمعاتنا يعيش مرحلة تناقض بين نوعين من المفاهيم والقيم ، ذلك المفاهيم التقليدية التي ورثها عن الثقافة القائمة ، والمفاهيم الجديدة التي دمجها التطور العلمي والتكنولوجي ، وهكذا لنا أن نتوقع إما أن يثور الشباب على كل خيرات الأجيال السابقة أو أن يقبلها تحت ضغط العرف وعوامل التربية المختلفة مما يؤدي إلى زيادة احتمالات الصراع بين ما هو تقليدي وما هو جديد .

وإذا أضفنا إلى هذه الخصائص التي يتسم بها الشباب المصري بعده عامة تلك التيارات العديدة الوافدة أو النابعة عن رواسب تقليدية ، لأمكننا أن نقم بالتعدد ما يعرض له الشباب من مشكلات ، ولا نستطعن أن نقبأ بما يمكن أن يحتمل وقوعه في المستقبل القريب . والسؤال الآن يتمثل فيما نعينه من مفهوم « التيار المعادى » اتقاً تقصد بالتيار المعادى ، ذلك الاتجاه الذي يترج

بالشباب نزعاً مطرفة تبعده عن القيم التي ارتضاها المجتمع أساساً لنظامه القائم ، ودافعا لحركة نموه وتقدمه وموجهاً لها ، ويمكن أن نحدد أهم خصائص هذه التيارات المعادية على النحو التالي :

( أ ) ان التيار المعادى هو ذلك الذى ينطوى على مجموعة من القيم المتناقضة مع هوية الانسان المصرى ، بأن تسعى تلك القيم المعادية إلى تعظيم مجموعة القيم والتقاليد التي تحدد معالم الشخصية المصرية ، وتمنعها طابعاً متميزاً له مماثلة الخاصة ، ومعنى ذلك أننا يجب أن نحدد بوضوح تلك القيم الأصالية التي ينطوى عليها تراثنا الثقافى ، لكن نكون على ثقة بما ينبغي تدميمه وتوكيده ، وبما ينعين تركه والابتعاد عنه .

( ب ) التيار المعادى هو ذلك الذى يوسع العجزة بين الأجيال دون تذويب الاختلافات أو تقريبها أو بناء الجسور التي يعبر عليها كل جيل ، وبذلك تنهى الفرصة لحدوث الصراع بين الأجيال بشكل حاد يقوض أو كان التماسك الاجتماعى ، وينمى الفردية ، ويضعف الولاء الجمعى .

( ج ) تسعى التيارات المعادية إلى أضعاف الولاء والانتباه إلى التراب المصرى ، وتباعد بين الفكر الحاضر ، والتراث الحضارى المصرى ، فحين تعمل هذه التيارات على بث قيم جديدة فإنها لا تهدف من ذلك سوى توسيع قاعدة الأغتراب ، وفقدان المعايير ، دون تأهيل مستعد من تاريخ المجتمع وتراثه .

( د ) التيار المعادى هو ذلك الذى يؤكد الاتجاهات القبيحة ويعارض العقلانية ، ويشجع التطرف ويدعو إلى التسيب والتطرف فى الفكر والسلوك . والمقيدة .

( هـ ) تدعو التيارات المعادية إلى السلبية وتحطيم الانجمايات وتضعف من المشاركة الاجتماعية .

( و ) التيارات المعادية هي التي تناهض الديمقراطية وتطالب بصيغ تاريخية سقطت بالتجربة وجاوزتها متغيرات العصر .

الظروف البنائية والوظيفية المشجعة على انتشار التيارات المعادية لا تبدأ التيارات المعادية في التأثير ، ولا تنشط وتتفاعل مع الأوضاع القائمة ، إلا إذا تهيأت مجموعة من الشروط البنائية والوظيفية تشجع نموها وتزيد من فعاليتها ، وتعهد لها سبيل التأثير والفاعلية . ومعنى ذلك أن انتشار هذه التيارات بين جماهير الشباب في أي مجتمع يعد في حد ذاته علامة على أن البناء القائم بما ينطوي عليه من نظم وظيفية متعقد لتقبل هذه التيارات ، وذلك لما يتسم به من سمات للتفكك أو مظاهر عدم التكامل أو ما يماثيه من ضعف في الأداء الوظيفي للنظم والانساق الفرعية التي يتضمنها . ويمكن أن تقسم العوامل المشجعة على فاعلية هذه التيارات إلى عوامل بنائية كبرى ، وعوامل أخرى تتمثل بالوظائف الاجتماعية الرئيسية للنظم الفرعية ونحدد هذه العوامل على النحو التالي :

#### العوامل البنائية الكبرى :

١ — عدم وضوح الخط التربوي العام في المجتمع الناجم من غياب الفلسفة الوطنية في هذا المجال .

٢ — النموذج الأيديولوجي والفكري ، وانعدام الاستقرار والاستمرار في الاتجاهات السياسية الكبرى الموجهة لمسار المجتمع ، والمحددة لأهدافه وتطلعاته .



٣ - انتشار الأمية بكل أبعادها المجانية والسياسية والاجتماعية والمالية .

٤ - التناقض الثقافي العام بسبب تعدد نماذج الثقافة وعدم وجود ثقافة التقاء بين عناصرها المتضاربة .

٥ - استبعاد التعليم عن متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، وعدم تجاوب برامجها لمتغيرات التي يطرحها المجتمع الحديث .

٦ - غياب الفلسفة الإعلامية ذات الأبعاد الوطنية .

٧ - عدم وقوع المدرسة والبيت والعمل على متصل واحد .

٨ - تخطيط نمو القوى العاملة وسطحية أبعادها لمهام بناء المجتمع وتحقيق أهداف التنمية .

٩ - انخفاض المستوى الاقتصادي العام ، والارتفاع المساجى للدخول لمئات استفادات دون غيرها من الانفتاح الاقتصادي .

١٠ - عدم الاهتمام بتدعيم القيم الروحية والدينية للشجعة على الإيجابية والمشاركة واستبدالها بقيم تقليدية تقتصر على الشمول وعناصر المبادأة .

#### العوامل الوطنية :

١ - الهجرة من الريف إلى المدينة . دون تخطيط مناسب ، ومن ثم اتساع الهجرة بين الحياة الريفية والحضرية .

٢ - الهجرة خارج مصر على نحو يعمل على اختلال توازن البناء القسائم

بحيث تهاجر العقول المستنيرة والقوى العاملة المدربة التي أنفق عليها المجتمع وأعدتها أعدادا راقيا لكي تسهم في برامج التنمية .

٣ - التزيف في وسائل الإعلام .

٤ - إهمال الطفولة والأمومة وعجز الأيوة .

٥ - هبوط مضمون البرامج التربوية .

٦ - الانفصال بين العلم الأكاديمي والحياة العملية

٧ - الميل إلى العنف عند الشباب واستغلاله عقائديا

٨ - تشجيع النزعات الاستهلاكية .

٩ - وحدات الانتماء البديلة ومبلغ سيطرتها على الشباب .

١٠ - التحركات الأيديولوجية والنزعات القومسية والاسقاطات

السيكولوجية والانتقام المرضى .

١١ - الفساد السياسى والإدارى وانتشار قيم الانتهازية والمحسوبية

والسلبية .

١٢ - عدم فاعلية التنظيمات الحزبية ، وعدم قدرتها على خلق مواقف

الانضال أو ملء الصراع العقائدى ( الفكرى والايديولوجى ) .

وهكذا ، فعند دراسة التيارات المعادية ينبغي مراجعة البناء الاجتماعى

بأكمله لكي نقف على ما يتطوى عليه من عوامل مشجعة على ظم — و هذه

التيارات ، إذ لا يجب أن نكتفى بالقول بأن هذه التيارات وافدة على المجتمع

ومفروضة عليه من الخارج ، وإنما يتعين أن ندرك أن هناك إلى جانب هذه العوامل الخارجية ظروفًا داخلية كاملة في المجتمع تتفاعل معها بحيث تمهد السبيل لانتشارها وتشجيع نموها وتأثيرها .

### التيار المعادى والثقافة للفسادة والتجديد

لا ينبغي الخلط بين هذه المفاهيم التي تظهر الآن ويتداولها المتخصصون في التنمية الاجتماعية والسياسية على وجه الخصوص . لذلك وجب التواء الضوء عليها لتوضيح دلالتها ، وبيان الصلات بينها . فالتيار المعادى بحكم وضعونه وأهدافه عادة ما يسعى إلى التدمير أكثر مما يستهدف البناء ، غالباً ما يكون ذلك لحساب مخطط سياسي خارجي يتفاعل مع ظروف سلبية بنتائج داخلية ، كما يحاول التيار - المعادى أن يفرض التبعية الاقتصادية لحساب هذه القوى الخارجية عن طريق استغلال الأوضاع الاقتصادية المتردية التي تعيشها بعض الفئات . أما مصطلح الثقافة المضادة فانه يشير إلى تيار ينبعث داخلياً لا ينجم في الغالب مع التيار التقليدي هدفه الإصلاح أو التنمية في أكثر الأحيان ، ذلك أن الثقافة المضادة تشير إلى حركة اجتماعية تسعى إلى أحداث تغيير سلمي في الأوضاع التي لا تتجاوب مع متغيرات العصر . غير أن هذا المفهوم قد ينطوى على بعض السلبيات خصوصاً حينما تعبر الثقافة المضادة عن اتجاهات أقلية أو طوائف لا تخلو من المصالح الخاصة كما أنها يمكن أن تكون مأملاً للنشر الصراع بين الجماعات واشعال الحرب بين الرغبات المتعارضة ، وهن ثم ينبغي مراجعتها والعمل على استيعابها من جانب النسق القيمي العام في المجتمع . يبقى بعد ذلك مصطلح ثالث هو التجديد الذي يعنى نوع من الاستعداد

الفكرى والتنظيمى بهدف التطوير والتغيير نطلعا إلى نماذج أكثر تقدما، ولهذا يمكن أن يكون التجديد وسيلة للسيطرة على سلبيات الثقافات المضادة أو سبيلا لوقف فعالية التيار المعادى، واذن فالتجديد قد يكون أحد نتائج جهود إعادة بناء الانسان والمجتمع .

مواجهة التيارات المعادية للشباب المصرى :

يمكن تصنيف التيارات المعادية من حيث نواحيها وأهدافها إلى أربع مجموعات رئيسية هى :

- (أ) التيارات المعادية لطريقة الحياة السائدة فى المجتمع .
- (ب) التيارات المعادية لنسق القيم السائد .
- (ج) التيارات المعادية للتوازن والأمن .
- (د) التيارات المعادية للنظام القائم سياسيا واجتماعيا واقتصاديا .

ولكل مجموعة من هذه التيارات أساليب محددة لمواجهتها ، وإن كانت هذه الأساليب جميعا تشكل سياسة عامة متكاملة بنتمحها المجتمع بصدده هذه التيارات . أما المجموعة الأولى فيمكن مواجهتها عن طريق التربية والأعلام الإيجابي ذى الفلسفة الوطنية المستنيرة ، والثانية يمكن مواجهتها بالتغيير البنائى والتحديث الوطنى والثالثة نستطيع تجاوزها بالتعليم والسلطة ، والرابع لابد من مواجهتها بالتوازن بين سياسة الحزم والمزيد من التطبيق الديمقراطى .

أما فيما يتعلق بالشباب فيجب أن ندرك أن الشباب المصرى ليس بعيداً عن التيارات العالمية بحيث نستطيع القول بأن سياسة حقيقية ملائمة يجب صياغتها لكى نضع حول شبابنا سياجا يحميه من سلبيات ثورة الشباب العالمية ، ويجعله فى الوقت ذاته غير منزول عن إيجابياتها إذ هى ثورة تنادى بجمع أفضل ،

ثورة على تجار الحروب واعداء السلام والاستقرار والتقدم ، ثورة من أجل تأييد دول العالم الثالث التي تشق طريقها من أجل أن تحتل مكانها في هــ.د.ا العالم ، ثورة تؤيد جميع القوى النضالية في معاركها المستمرة مع العدو ومن ثم وجب علينا أن نخصص هذه الثورة من مختلف زواياها ، لمعرفة دوافعها . وللعوامل التي أدت إلى مناداة الشباب بضرورة أن يكون له الدور الأول في صنع الحياة .

كما ينبغي أيضا أن تعتمد هذه السياسة الشبابية على عدد من المقومات والموجهات الأخرى التي نلخصها في النقاط التالية :

١ - ضرورة العمل من أجل زيادة مشاركة الشباب في خطط التنمية للاقتصاديه والاجتماعية ، بأن تأخذ هذه الخطط في اعتبارها ما يمكن أن تسهم به طاقة الشباب في تحقيق أهداف التنمية .

٢ - إعطاء ثقة أكبر للشباب بأن تتيح له الفرص في تحمل أعباء ومسؤوليات مواجهة بعض المشكلات الكبرى التي يعاني منها المجتمع مثل التلوث والمرض .

٣ - حاجة الشباب إلى مناهضة التطور العلمي والتكنولوجي واستيعاب هذا التطور ، والاستعداد لمواجهة نتائجه .

٤ - تزداد حاجة الشباب إلى الوعي بحقيقة الصراع الایدیولوجی فی إبعاده الإعلامية والمحلية ومن ثم فإن السياسة الإعلامية ينبغي لإعادة صياغتها بحيث تطرح لشباب بكافة المعلومات والأفكار التي من شأنها أن تندي هذا الوعي بطريقة إيجابية .

هـ — إذا كانت النظرة العلمية تقتضي منا إعادة النظر في المفهوم التقليدي للشباب ، وذلك باعتبار أن الشباب يمثلون قوة اجتماعية فاعلة بذاتها تسعى إلى تأكيد مكانها وتبني لها ثقافة خاصة ، فإن من الضروري أحداث تغيير في الفلسفة التي تقوم عليها أجهزة رعاية الشباب في المجتمع وسياساتها على نحو يتوافق مع هذه النظرة العلمية الجديدة .

(وابعاً) برامج وسياسات محددة لمواجهة التيارات المعادية للشباب المعصر .

على الرغم من صعوبة تحديد اجراءات معينة للمواجهة في هذا المجال ، الا بعد القيام بدراسات ميدانية تتناول المشكلة من كافة جوانبها وصفاً وتشخيصاً وتحليلاً ، إلا أنه في ضوء المعالجة النظرية لبعض هذه التيارات في الدول الأخرى ذات الظروف المشابهة لظروفنا ، ومن خلال الملاحظات والانتطاعات التي أمكن تطويرها في هذا الصدد يمكننا أن نحدد هنا بعض الاجراءات التي تستهدف في مجموعها مواجهة هذه التيارات على النحو التالي :

١ — تدعيم الوظيفة الإرشادية للجامعات :

للجامعات وظيفتين تقليديتين هما التدريس والبحث ، الا أنه يلاحظ أن الجامعات في الدول المتقدمة أخذت تهتم بما يعرف الآن اصطلاحاً باسم «الوظيفة الثالثة للجامعة» وهي وظيفة الارشاد والتوجيه ، بحيث تتمكن الجامعة من احتواء الشباب بمختلف زواياهم واتجاهاتهم داخل برامج ارشادية خاصة تهتم بما لديهم من مشكلات واحتياجات، وتقدم مشاركتهم من أجل مواجهة هذه المشكلات وتلبية تلك الاحتياجات ومن خلال هذه الوظيفة يقوم جهاز متخضع للارشاد الشبابي بالجامعة ، بإعداد برامج محددة يشارك في تنفيذها

الأساتذة والطلاب وأجهزة رعاية الشباب بحيث يشعر الطلاب من خلال هذه البرامج بالانتماء الحقيقي للجامعة . وبالارتباط بالقيم الوطنية التي تدعو إليها الجامعات .

٣ — إعادة النظر في برامج الخدمة العامة بحيث يشارك الشباب في المشروعات القومية :

لا بد من إعادة النظر في برامج الخدمة العامة بحيث تسمح للشباب بالمشاركة في المشروعات القومية وتحملهم يحصلون مسئوليات أكبر في هذا الصدد ، على أن نجعل من «محو الأمية» مشروعاً قومياً كبير يسهم فيه الشباب بعد تدريبهم على أساليب محو الأمية ، وذلك في القطاعات المختلفة وعلى الأخص قطاع الإنتاج ، الأمية معوق أساس للإنتاج ، والقضاء عليها في هذا القطاع يسهم في رفع معدلات الكتابة الانتاجية من جهة ، كما يجعل الشباب يستشعرون بقيمة الحقيقية للدور الذي يقومون به في تحمل المسئوليات القومية .

٣ — العناية بالأمرة وتطوير برامج رعايتها :

من المسلم به أن الأمرة تلعب دوراً حيوياً في تنشئة الشباب، وتزويدهم بالقيمة الأساسية خلال هذه المرحلة الهامة من حياتهم ، ومن ثم يتعين الاهتمام برعاية الأمرة على كافة المستويات الاجتماعية والصحية والثقافية ، ويمكن أن تتعاون أجهزة الدولة المختلفة في تحديد برامج رعاية الأمرة في هذا المجال .

٤ — مصسكرات وبرامج العمل الصيفي لخدمة البيئة :

يمكن استغلال طاقة الشباب خلال فترة العطلة الصيفية التي تمتد نحو ثلاثة أشهر كاملة في مصسكرات لها برامج محددة لخدمة البيئة المحلية صحياً

واجتماعياً وثقافياً ، وذلك بأن تنشأ معسكرات صيفية تضم نوعيات مختلفة من شباب الجامعات ، وتقوم هذه المعسكرات بتنظيم « فرق » تضم طلاباً من كليات الطب والصيدلة وطب الأسنان والآداب والتربية بحيث تشترك هذه الفرق في خدمة البيئة المحلية بأجراء الدراسات وتقديم الخدمات لسكان المناطق الحضرية المختلفة ، أو لخدمة الريفيين في مجتمعاتهم الريفية على أن يمنح الشباب الذين يشتركون في هذه الفرق مكافأة كعازف لما يقومون به خلال هذه الفترة .

#### (٥) برامج التوعية الثقافية والسياسية :

يجب دعم النشاط الثقافي من خلال الجامعة أو أجهزة الثقافة ورعاية الشباب . وذلك بعمل ندوات ثقافية وسياسية لتوعية الشباب بمختلف التيارات الفكرية والسياسية ومنسدى ما يمكن أن تسهم به في تنمية المجتمع وتحقيق تماسكه . ويجدر في هذا الصدد أن يكون للعمل الحزبي دوره الواضح في هذا المجال .

#### (٦) تدعيم الصلة بين النشاط الشبابي المحلي والعالمي :

لكي لا ينزول شبابنا عن التيارات العالمية ويزداد انفتاحه على العالم الخارجي . فيرتفع مستواه الثقافي يجب أن نهم بدعم الصلات بين النشاط الشبابي المحلي والعالمي على نطاق واسع من خلال تبادل الزيارات والوفود والبعثات بيننا وبين الدول الأخرى .

#### (٧) ترشيد التوعية الدينية :

من الأهمية بمكان ترشيد التوعية الدينية بحيث تتجه اتجاهاً يبنى ولا يهدم ، وذلك من خلال تأكيد القيمة الدينية الدافعة إلى الانجاز والعمل وتحمل



المسئولية ، بدلا من ترك الأمور دون توجيه فتتاح الفرص لتيارات غير مسئولة يمكن أن تكون معول هدم في المجتمع، فتبعد الشباب عن واقع مجتمعهم وتعزلهم ، وتضعف من إيجابياتهم وإنتاجهم وتكون مأملا من هوامل الصراع والأنشاق .

#### (٨) دعم سياسات الاعلام الشبابي:

يجب العمل من أجل الاهتمام بالشباب من جانب أجهزة الاعلام بكافة مستوياتها بدعم نشاطها وتزويدها بالامكانيات التي تجعلها تسهم بفاعلية في توكيد القيم الوطنية الايجابية عند الشباب المصري وحفزهم نحو المشاركة أكثر فأكثر في برامج تنمية المجتمع المصري والنهوض به .



## المراجع والتعليقات

- (١) هناك العديد من الدراسات التي تناولت مفهوم ثقافة الشباب ،  
ونشير هنا إلى معالجة بارسونز الكلاسيكية لهذا المفهوم في :

parsons, T. Age and Sex in the Social Structure of the  
united States' A. S. R, 7 (1942)

- وكذلك هناك معالجة أخرى كلاسيكية للمفهوم من خلال تحليل العلاقات  
بين الأجيال عند مانهايم أنظر :

Mannheim, «the problem of Generations» Essays on the  
Sociology of knowledge, N. y, oxford, 1962.

- (٢) أنظر مجموعة الأعمال الرئيسية التي تناولت ثقافة الشباب بين شباب  
الطبقة الوسطى قبل عام ١٩٦٠ :

Coleman, J. the Adolescent Society, Glencoe, free press,  
1962, Cohen, A. Delinquent Boys, Glencoe, Free press,  
1955. Coleman, J. the Adolescent Subculture and Academic  
Achievement» A.J.S. 65, 1960. Keniston, K, Social Change  
and youth in America' Daedalus, 1962, Hollingshead, A.  
Elmhurst's Youth, N.y, wrley, 1949.

- (٣) أنظر تحليلاً لأثر هذه الجماعات في أنماط استغلال وقت الفراغ بين  
الشباب في :

parker, S. the Sociology of Leisure,' London, George Allen,  
& unwin, 1976:

- (٤) يستطيع المتابع للدراسات التي تناولت ثورة الشباب في المجتمع  
الأمريكي أن يقف على ضروب السلوك السياسي المعارض للشباب ، إذ  
هناك من الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي جعلت كثيرًا من

الشباب الأمريكي يعارضون قيم الحياة الأمريكي ، وكان للملاحظ أن الانحياز العدواني بين الشباب يزداد وضوحاً عند مناقشة النظام الرأسمالي ذاته . في ضوء ذلك حاول البورجوازيون الأمريكيون وضع مجموعة من المعايير والنظم التي تمكنهم من السيطرة على الشباب بحيث تسهم هذه المعايير والانظمة في تأكيد شعور الشباب بالخيرة والفاق ، أنظر ،

Denny, R. American Youth today, Daedalus, 1962, 8- 16.

(٥) تجدر الإشارة هنا إلى الدور الذي تلعبه بعض المنظمات الدينية في الولايات المتحدة فيما يتعلق بمواجهة الشعور بالعزلة الذي يعاني منه بعض الشباب الأمريكي ، وذلك من خلال النشاطات التي تقدمها للشباب وعلى الأخص خلال فترات العطلة الصيفية ، وتحاول هذه المنظمات غرس الشعور بالمساواة والمساواة لانعنى المساواة الدينية أمام الله فحسب ، ولكنها تعنى المساواة في مواجهة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المختلفة ، ومن ثم تسذل هذه المنظمات جهودها في إجتذاب الشباب إليها بطرق مختلفة . أنظر ،

Smith, E.A. American Youth Culture, Glencoe Free press, 1962.

(٦) حينما برزت الفكرة القائلة بأن للطلبة قوة يجب أن تمارس في المجتمع ، ظهرت ردود فعل مختلفة لهذه الفكرة تمثلت في تبين التفسيرات التي قدمت لها . فبما يتعلق بالزعم القائل بأن الطلاب يجب أن يكون لهم دورا سياسياً ، كان رد فعل الدولة على ذلك بأنه يجب أحكام القبيضة على الناشرين قبل أن يحاولوا الدولة إلى فوضى ، ومن هذا الرأي الأخير مربرت ماركيزوز الذي ذهب إلى أنه إذا كانت قوة الطلبة سوف تصبح حقيقة ، فإن الأمر سيترتب عليه نتائج غير مرغوبة . وهكذا كانت الدولة تزعم دائماً بأن مطالب

الطلاب لا يمكن تحقيقها بل أنهم « يطلبون المستحيل » على حين أن الطلاب الأمريكيين كانوا يزعمون بأن وضع القوة في أيديهم سوف يجعلهم يشعرون بالديمقراطية بصورة أفضل . ويستطيع المتتبع لأحداث مامي ٦٤/٦٥ بمقامي كاليفورنيا وبيركلي يستطيع أن يقف عن كثب على طبيعة الاعتراضات التي قدمها الطلاب حينما منعت السلطة المنظمات السياسية العامة من جمع النقود وحدث ذلك أيضا في جامعة بيركلي ، أنظر حول هذه الأحداث وتفسيرها وتحديد مقرها :

Denny, American youth Today, Op. cit, ch 1-2.

Cornell, R, youth and Communism, (٧)  
op cit, pp, 11-40.

(٨) للوقوف على تاريخ الحركة الطلابية ومقرها السياسي وعلى الأخص حركة المعارضة ، أنظر .

Skolnick, J. the Politics of protest, N.Y., Blantine Books, 1969.

وأنظر أيضا التفاصيل المنشورة من « اعتراض الطلاب » في التقرير التالي :

The Report of the presidents Commission on Campus Unrest, Washington, D. C, U. S Government Printing office, 1970.

(٩) حول تاريخ حركة اليسار الجديد والحركة الطلابية أيضا أنظر :

James J. O, Brien, A History of the New Left ( 1960-1968), Boston, New England Free Press, n. d ). Teodori, M. The New Left : A Documentary History, ( Indianapolis : Bobbs-Merrill 1969 ).



## الفصل الرابع

اتجاهات الشباب المصرى ومواقفه من قضايا التنمية فى المجتمع.

« الدراسة الميدانية »

---

( أولا ) نطاق الدراسة .

( ثانيا ) الاتجاه نحو العمل والنشاط الاقتصادى .

( ثالثا ) الاتجاه نحو التعليم .

( رابعا ) الاتجاه نحو التعليم الجامعى والمستوى الثقافى للشباب .

( خامسا ) اتجاهات الشباب نحو مشكلات الأمية والسكان وتنظيم الأسرة .

( سادساً ) القيم السلوكية والتربوية للشباب المصرى .

( سابعاً ) الاتجاه نحو حقوق المرأة ومكانتها فى المجتمع .

( ثامنا ) هجرة الشباب .





## الفصل الرابع

اتجاهات الشباب المصرى ومواقفه من

قضايا التنمية في المجتمع

(أولاً) نطاق الدراسة :-

أوضحنا عند التحليل النظري الذى أنطلقت منه هذه الدراسة أن من أهم مقومات فهم الشباب كثافة عريضة من فئات المجتمع اجراء دراسات تتسم بالشمول لوصف وتشخيص اتجاهات الشباب نحو مختلف قضايا التنمية في المجتمع خلال مرحلة تاريخية معينة ، إذ تشكل نتائج هذه الدراسات ركيزة تعتمد عليها سياسات توجيه الشباب ورعايته واستثمار طاقاتهم لخدمة المجتمع ، وتحقيق التقدم والنمو الاجتماعى المنشود ، وفى ضوء ذلك صممت هذه الدراسة على أساس عينة قوامها عشرة آلاف شاب مصرى ينتمون إلى عدة محافظات تمثل جمهورية مصر العربية بوجهيها البحرى والقبلى ريفياً كان أم حضرياً ، وقد بلغ متوسط عمر أفراد العينة الذين شملتهم الدراسة الميدانية (٢٤،٤٩ سنة) وواضح أن هذا المتوسط يعبر عن الفئة العمرية للشباب لاقى تمتد من ١٨ — ٣٠ عاماً ، كما أن العينة قد شملت شراً باً يعملون ويمثلون قطاعات إنتاجية مختلفة كالفلاحين والعمال ، والموظفين ، والجرفيين ، وأصحاب المهن الفنية العالية ، هذا فضلاً عن الطلاب ، وكان طبيعياً في دراسة شاملة على هذا النحو أن نعى بالشباب للنصرى الرجل والمرأة على حد سواء ، فيها وجهاً الوجود الانسانى ، ولذلك شملت العينة نسبة من الأنثى في مختلف المجالات ، بالإضافة إلى النساء اللائى تمثلن ربات البيوت .

وقد حاولت الدراسة الحالية أن تجعل من القضايا الكبرى في تنمية المجتمع المصري محوراً لاستطلاع آراء ومواقف واتجاهات الشباب، فحددت المجالات التالية ككؤشرات لدراسة مواقف الشباب من قضايا التنمية :

١ - المجال الاقتصادي، وبعلمق باسكشاف طبيعة المشككلات الاقتصادية، ومدى ادراك الشباب لها والقيم المتصلة بالعمل ، والكسب ، وخروج المرأة إلى ميدان العمل .

٢ - اتجاه الشباب نحو التعليم ووظائفه المختلفة ، ودوره في رافع مستوى الوعي الثقافي للشباب المصري وتعلمه للمسؤولية واسهامه في حل مشككلات المجتمع ، والمواقف التي تحول دون تحقيق أهدافه .

٣ - المشككلة السكانية والأمية وتنظيم النسل ، وقيم الاختيار للزواج ، بوصفها تشكل احدى السياسات الرئيسية التي يلتهجها المجتمع لدعم مسيرة التنمية والغلب على موقائها .

٤ - القيم السلوكية والذنبوية وحقى مجموعة القيم الموجبة للسلوك والمحددة للعلاقات المتبادلة بين الآباء والأبناء والمسئولة عن تحديد محتوى ثقافة اشباب واتجاهاتهم نحو الأجيال الأخرى ، ومبلغ حدة الصراع الذي يمكن أن ينفأ بين الأجيال .

٥ - الاتجاه نحو حقوق المرأة ومكانتها في المجتمع ، باعتبار أن تنمية المرأة هدف رئيسى من أهداف الحركة الشبائية ، وأن للمرأة تشكل عنصراً رئيسياً من عناصر المجتمع الذى يعين دراسه في اطار التنمية الشاملة للمجتمع ككل .

٦ - هجرة الشباب إذ من الواضح أن هناك اتجاهأ قوياً بين الشباب نحو

الهجرة إلى خارج مصر لأسباب مختلفة لعل أهمها الدوافع الاقتصادية .  
ولهذه الهجرة نتائج إيجابية وسلبية في آن واحد ، ذات صلة وثيقة بتمية  
المجتمع المصرى ، هذا فضلا عن دراسة الاتجاه نحو الهجرة الداخلية .

( ثانيا ) الاتجاه نحو العمل والنشاط الاقتصادى :

ان التعرف على الاتجاهات الاقتصادية للشباب مطلب ضرورى تفرضه  
متغيرات استثنائية طاقاتهم ، للنهوض بمستوى البناء الاقتصادى للمجتمع ،  
الذى يمثل أساساً حقيقية للتقدم الاجتماعى فى مختلف المجالات وبدون مشاركة  
الشباب ودراسة اهتماماتهم الاقتصادية يمتد دفع عجلة الانتاج فى المجتمع ، مما  
يشكل معوقاً أساسياً من معوقات النمو الاقتصادى والاجتماعى ، خاصة إذا  
علمنا أن أعلى نسبة فى قوة العمل هى تلك التى تضم فئة الشباب . حقيقة ان  
الشباب قد لا يكون مهتما كثيرا بالنواحي الاقتصادية فى بداية مرحلة المراهقة  
أو الاعتماد على الأسرة وتنصب اهتماماته فى هذه المرحلة على كيفية قضاء وقت  
الفراغ ، إلا أنه لا يلبث بعد ذلك أن يستشعر أهمية الناحية الاقتصادية  
خاصة حينما يشهد المجتمع ضغوطاً اقتصادية قوية تتطلب ضرورة توافق  
الشباب معها .

وفى ضوء ذلك أهتمت الدراسة باستكشاف الاتجاهات الاقتصادية  
للشباب المصرى ، فبدأت بالتعرف على أهم المشكلات الاقتصادية التى يعانى منها  
المجتمع من وجهة نظر الشباب ، فكانت هذه المشكلات على مستوى ادراك  
الشباب من كافة المستويات إذ بلغت نسبة الشباب الذين همزوا عن تحديد أهم  
المشكلات الاقتصادية للمجتمع (٢٠٩٦ ٪) ، وهذه بالطبع نسبة محدودة جداً  
مما يدل على عمق رحدة المشكلة الاقتصادية التى فرضت نفسها على مختلف

فئات الشعب، وكانت أبرز هذه المشكلات هي مشكلة قلة الدخل ذلك أن ضعف مستوى الدخل يؤثر تأثيراً بالغاً في مختلف مجالات الحياة الأخرى (١).

وترتبط مشكلة قلة الدخل بمشكلة أخرى جاءت في المرتبة الثانية ألا وهي ارتفاع الأسعار إذ أن جوهر المشكلة الاقتصادية في المجتمع المصري المعاصر يمكن أن يتحدد في ضوء ذلك بوصفه يعبر عن معادلة غير متوازنة بين الدخل والأسعار، فعلى حين أن الأسعار أخذت ترتفع خلال السنوات الماضية ارتفاعاً ملحوظاً ظلت معدلات الدخل ثابتة نسبياً مما ترتب عليه عدم قدرة معظم الطبقات المحدودة الدخل بالذات على إشباع حاجاتهم الأساسية.

وقد جذبت هذه المشكلات ذاتها اهتمام مختلف الفئات من فلاحين وعمال، وطلاب، ووظفنين وحرفيين، ومهنيين، وربات بيوت، وطبيعى أن ترتفع النسب المعبرة عن إدراك الفلاحين بالذات للمشكلتين الرئيسيتين في الحياة الاقتصادية للمجتمع ارتفاعاً واضحاً عن بعض الفئات الأخرى. وهذا بالطبع راجع إلى أن هناك العديد من المشكلات المتصلة بالإنتاج الزراعى في مجتمع لا يزال يعتمد اعتماداً رئيسياً على الزراعة كطريقه للحياة.

إن الفلاحين إذن هم أكثر الفئات احساساً بالمشكلة الاقتصادية، وأن كان ذلك لا ينفي أن كافة الفئات الأخرى تعاني من نفس هذه المشكلات، ويتضح ذلك من استعراض البيانات التي حصلت عليها الدراسة فيما يتصل

---

(١) أنظر جدول رقم (١) الملاحق.

## العلاقة بين المهنة والمشكلات الاقتصادية .

وتعوقف مواجهة المشكلات الاقتصادية على الفرص المتاحة للشباب للعمل والكسب ، كما تعتمد كذلك على اتجاهاتهم نحو كيفية استغلال هذه الفرص ودوافع المبادرة من أجل السعى لتحسين المكافحة الاقتصادية ، ومن ثم حاولت الدراسة أن تتعرف على اتجاهات الشباب نحو فرص العمل والكسب فحددت ثلاث مستويات لهذه الفرص هي : وجود فرص متعددة ، أو فرص محدودة أو انعدام هذه الفرص تماماً ، وقد كشفت البيانات عن أن هناك اتجاهات بين الشباب يشير إلى درجة لا بأس بها من أدراكهم لوجود فرص أمامهم للعمل إذ تساوت النسبتان المئويتان للمعيرتان من وجود فرص متعددة ، ووجود فرص محدودة إلى حد كبير ، بينما قلت النسبة المئوية المعيرة عن عدم وجود هذه الفرص تماماً لتصل إلى ( ١٧.٣١ % ) في كل المحافظات ، ويبدو أن فرص العمل والكسب من وجهة نظر الشباب مرتبطة إلى حد ما بنوعية مشروعات التنمية في مختلف محافظات الجمهورية ، فبينما تقل النسب المعيرة عن وجود هذه الفرص في محافظات الاسكندرية ( ١٢.٢٣ % ) والسويس ( ٣٠.٩٥ % ) والبحيرة ( ٣٦.٢٦ % ) ، نجد أنها ترتفع في محافظات سوهاج ( ٥٦.٩٥ % ) وقنا ( ٤٠.٤١ % ) وكفر الشيخ ( ٤٣.٤٩ % ) والشرقية ( ٤٥.٢٥ % ) وبني سويف ( ٤٨.١٩ % ) والمنوفية ( ٤٢.٢٤ % ) (١) .

على أن انخفاض النسب في محافظات ماصمية مثل الاسكندرية مرتبط في

(١) انظر جدول رقم (٢) الملاحق .

الواقع بتكدس السكان في هذه المحافظات ، إذ يفد عدد كبير من سكان المحافظات الأخرى إلى المدن بحثاً عن فرص العمل . والشئ الجدير بالملاحظة أيضاً أنه هناك اهتماماً بتنمية فرص العمل والكسب بمحافظات الوجه القبلي مما يدل على الاهتمام الحالي بتنمية هذه المحافظات ، بعد أن كانت مهملة لفترة طويلة نتيجة لتركيز العناية بالمدن العاصمة ، ويوازي ذلك أيضاً اهتمام ملحوظ بالمحافظات الأقلية الأخرى .

ومن أم المجالات المؤثرة في الاهتمامات الاقتصادية للشباب اتجاههم نحو العمل الحكومي والخاص ، ففي مصر كان هناك اعتقاد راسخ بأن العمل الحكومي مصدر دخل ثابت ، وأمان للمستقبل ، وهيبة اجتماعية في المجتمع . ولقد تغير هذا الاتجاه تغييراً حاسماً بين مختلف فئات المجتمع وعلى الأخص بين فئة الشباب الذين أصبحوا يتبنون فيما جديدة نحو العمل الحكومي ، إذ بلغت نسبة الذين يفضلون العمل الخاص أو الحر عن العمل الحكومي (٣٥.٠٦٪) في مقابل (٢٣.٧٥٪) يفضلون العمل الحكومي ، و (١٣.١٢٪) يفضلون العمل الذي يدر دخلاً أكبر ، لكن الملاحظ في الوقت ذاته أن النسب المعروفة من تفضيل العمل الحكومي ترتفع نسبياً في محافظات الوجه القبلي والمحافظات ذات الطابع الريفي عنها في المحافظات الحضرية الأخرى كالاكندرية (٢) .

وتفسير الحقائق السابقة ممكن في ضوء الظروف التاريخية والاقتصادية للمجتمع المصري ، كما أنه يمكن أيضاً على أساس اتجاهات الشباب وتكوينهم الذي ينزع إلى التجديد والاستقلال ، إذ أن غالبية الشباب يعتقدون أن العمل

١٥. الحر يمكن أن يتيح أمامهم فرصاً أوسع لتحقيق مطالبهم من الناحية الاقتصادية على وجه الخصوص بعد أن اتضح أن العمل الحكومي لا يحقق في ضوء القواعد البيروقراطية المسيطرة عليه أشباعاً لهذه المطامح . ويبدو أن السياسة الاقتصادية المعاصرة قد عملت على دعم هذا الاتجاه نتيجة للافتتاح في المجال الاقتصادي على استئجار رؤوس الأموال ودعم المشروعات الخاصة وتشجيعها . وطبيعي أن تكون نسبة تفضيل العمل الحكومي في محافظات الوجه القبلي أعلى منها في محافظات الوجه البحري نتيجة إلى عاملين هما :

— قوة تأثير العادات والتقاليد في هذه المجتمعات ، فضلاً عن انتشار المشروعات والشركات الخاصة في محافظات الوجه البحري بشكل ملحوظ .

وهناك نسبة مئوية من بين النصب السابقة تستحق هي الأخرى شيئاً من الاهتمام ألا وهي النسبة المعبرة عن تفضيل الشباب للعمل الذي يدر دخلاً والتي بلغت ( ١٣ و ١٢ ٪ ) . فإنخفاض هذه النسبة يدل على أن الشباب لا يزال غير متحرر تماماً من قيود الهيبة الاجتماعية للعمل أو المهنة ، إذ ما قورن بالشباب في المجتمعات الغربية الذي تحرر تماماً من هذه القيود ، والسؤال الآن ماذا يفعل الشباب إذا أراد أن يحقق نفسه دخلاً أعلى ؟ اختلفت استجابات الشباب للتعبير عن إمكانية تحقيق دخل أعلى بالنظر إلى خمسة عوامل أساسية : العامل الأول — هو الذي حظى بأعلى نسبة ( ٢٨ و ٩٤ ٪ ) وهو أن يعمل الشباب في أوقات فراغهم في نفس مجال تخصصهم ، بينما فضل آخرون العمل في أوقات فراغهم في تخصص آخر ( ٢٧ و ٦٢ ٪ ) ، يلي ذلك نسبة قدرها ( ١٦ و ٨٦ ٪ ) يفضلون المشاركة في مشروعات خاصة أو أعمال حرة ، ثم ( ١٣ و ٣ ٪ ) يرغبون

فى تعلّم حرفة أو التدريب على عمل يدوى ، ثم (١٢٥٦٤ /) يفضلون الهجرة  
إلى بلاد عربية أو أجنبية للعمل فيها (١) .

والشئ الجدير بالملاحظة أن الشباب المصرى يدرك ادراكاً واعياً ضرورة  
شغل فراغه ، بما يحقن مائداً أفضل ، ويمكنه من تحقيق مستوى معيشى ملائم .  
فضلاً عما يسم به شغل الفراغ على هذا النحو من مائد ايجابى على المجتمع ،  
كما أن النسبة المثوبة الدالة على الرغبة فى الهجرة خارج الوطن لزيادة الدخل  
يدل على عمق الاحساس الوطنى عند الشباب ، بحيث أنهم يرغبون أساساً فى  
استئثار طاقاتهم داخل مجتمعهم وهذا بالطبع مرتبط بمبلغ ادراكهم لمدى حيوية  
عملية مشاركة الشباب فى تنمية المجتمع . ومن أبرز ما يحصل بدراسة الاهتمامات  
الاقتصادية للشباب تحليل حركة العمل لديهم ، التى تحتوى أساساً على الرغبة  
فى تغيير العمل مما يؤثر بالطبع على النشاط الاقتصادى ، ويضعف اشباع  
الاهتمام الاقتصادى للشباب . لذلك حاولت الدراسة أن تتعرف على هذه الحركة  
فى إطار محاولتها التعرف على الاستقرار فى حالة العمل . وقد دلت النتائج  
بصفة عامة من أن النسبة الاعلى من الشباب تفضل البقاء فى أملاكها الحالية .  
( ٣٩٥٢٢ /) . إذا ما قورنت بنسبة الذين يرغبون فى تغيير العمل (٣٢٠٢٨ /) .  
وهذا يدل بصفة عامة على استقرار دوره العمل الاقتصادى نسبياً فى المجتمع ،  
وان كان هذا الاستقرار ليس تاماً ، لأن الفرق بين النسبتين محدودة (٢) .

غير أن ذلك يرتبط بالظروف الاجتماعية والاقتصادية فى المجتمع المصرى .

(١) أنظر جدول رقم (٤) الملاحق

(٢) أنظر جدول رقم (٥) الملاحق .



بصفة عامة ، وبطبيعة المهنة التي يزاولها الشباب بصفة خاصة ، فإذا فحصنا البيانات المتصلة بالظروف الاجتماعية والاقتصادية داخل محافظات المجتمع المصري المختلفة ، سنجد أن الذين يفضلون تغيير أعمالهم تزداد نسبتهم في محافظات الاسكندرية والسويس ، بينما تظل النسب المعبرة عن الاستقرار في العمل مرتفعة في بقية المحافظات .

أما فيما يتعلق بالعلاقة بين المهنة والرغبة في تغيير العمل فنلاحظ أن الموظفين والعاملين هم أكثر الفئات تعبيراً عن رغبتهم في تغيير العمل ، ونفسير ذلك يمكن بالنظر إلى الظروف التنظيمية التي يعمل في ظلها الحكوميين والعاملين في القطاع العام على وجه الخصوص . ذلك أن ضعف مستوى الأجور في هذه المنظمات وانتشار قواعد البيروقراطية على نحو يحث من الترقية والحرال الممرع للمستويات الاقتصادية الأعلى ، قد جعل من ظاهرة الرغبة في تغيير العمل ظاهرة نامية داخل هذه للمنظمات (١) .

أنه يبنى الالتفات إلى هذه الحقيقة الهامة وهي ضعف معدل استقرار العمل بين العمال والموظفين ، وهذا راجع بالطبع إلى عدم استطاعة الإدارة تلبية احتياجاتهم ، بالرغم من خطورة الدور الذي يؤديه هؤلاء الشباب بالنسبة للإنتاج .

وما يسهم في دعم هذه الحقائق أن الشباب لازال يعتقد أن المستقبل الناجح أمامه سوف تكتنفه المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها المجتمع وهي الأخص

---

(١) أنظر جدول رقم (٦) الملاحق

(٢) أنظر جدول رقم (٧) الملاحق

ضعف المرتبات ، (٤٩,٩٢٪) وارتفاع تكاليف المعيشة (٣٧,٨٣٪) ،  
ثم عدم وجود فرض للعمل (٣٢,٥٠٨٪) (١) .

ان هناك احساساً عاماً بين الشباب بحده المشكله الاقتصادية في المجتمع  
المصري ، ولكن الشيء الذي يبشر بالأمل أن الشباب لم يفقد قدرته على مواجهة  
هذه المشكله باستراتيجية شبابية تتمثل في تبني قيم جديدة تجاه العمل تحفزهم  
إلى البحث بطريقة مستقلة عن فرص جديدة للكسب من خلال استثمار أفضل  
لأوقات فراغهم في مجالات تعود على المجتمع بالنفع ، وتسهم في دفع عجلة التنمية  
الاجتماعية والاقتصادية .

( ثالثاً ) اتجاهات الشباب نحو التعميم :

أن إقامة القاعدة التعليمية القادرة على نشر المعرفة ودعم الاستنارة والتثقيف  
بين شباب المجتمع هو السبيل الرئيسي للتنمية في كافة القطاعات ، ذلك أن  
التنمية في المجتمع المعاصر تعتمد على الكوادر العلمية والإدارية والفنية الشابة  
على مستوى التخصص ومن خلال التدريب الملائم والمناسب لبرامج التنمية  
في المجتمع ولقد حاولت الدراسة أن تستطلع اتجاهات الشباب نحو برامج التعميم  
في مصر وكفاءة هذه البرامج في أداء الوظائف التي يتعين على التعميم ان يقوم  
بها لمواجهة مشكلات المجتمع .

وكان أول ما عُنيت به الدراسة بالكشف عنه هو الوقوف على اتجاهات  
الشباب نحو وظائف نظام التعليم فحددت سبع مجالات لاستكشاف هذا الاتجاه  
بحيث ضمت هذه المجالات السبعة كلا من الإيجابية والسلبية .

أما فيما يتعلق بالنواحي الإيجابية فانها تضم أربع وظائف أساسية هي :  
( أ ) الوظيفة التثقيفية للتعليم ، والتي يتم من خلالها رفع مستوى الوعي

(١). أنظر جدول رقم ٧ الملاحق

التقاني لأسباب بالبيئة المحيطة به ، ومدى المشاركة الاجتماعية من أجل تغيير هذا الواقع ، وقد جاءت النتائج في هذا العدد لتشير إلى أن نسب من يوافقون على أن نظام التعليم الحالي يخرج أجيالاً واعدة ومتقنة (٩٠,٧٥٪) في مقابل ثلاث نسب أخرى يمكن أن تعبر عن اتجاه يتدرج في سلبيته لتصل إلى (٣,٣١ و ٥٤٪) حتى نسبة الذين لا يوافقون تماماً على أن التعليم يؤدي الوظيفة التنقيفية (١١) .

وهذه البيانات تكشف عن ضرورة إعادة النظر في محتوى برامج التعليم الحالي ، بحيث يسهم التعليم في دعم الوعي الثقافي ، بالتركيز على مبدأ تكامل المعرفة والاهتمام بالكيف أكثر من الاهتمام بالكم وفي ذلك اهتمام مباشر نحو أهمية المتعلمين بتدعيم معرفتهم الشاملة بمختلف جوانب الحياة .

(ب) التعليم ودوره في تحمل المسؤولية :

من أهم وظائف النظام التعليمي القائم أن ينمي لدى الشباب احساسهم بالمسؤولية تجاه أنفسهم ونحو مجتمعاتهم على نحو يجعلهم في موقع يسهمون من خلاله في عملية إعادة بناء مجتمعاتهم . وبدل اتجاه الشباب في كافة المحافظات من أن نظام التعليم الحالي لا يزال قاصراً عن تحقيق هذه المهمة ، إذ تقل النسبة المثوية المعبرة عن الموافقة على أن التعليم يربي جيلاً قادراً على تحمل المسؤولية ، عن بقية النسب الأخرى التي تكشف عن اتجاه يتدرج في سلبيته (٢) .

فنظام التعليم إذا لم يسهم مباشرة من خلال ما ينطوي عليه من مواد وبرامج تعليمية في تنمية احساس الشباب بالمسؤولية فإن ذلك معناه أننا فقدنا أهم وسيلة من وسائل التوجيه الاجتماعي للشباب .

(١) أنظر جدول رقم (٨) الملاحق

(٢) أنظر جدول رقم (٩) الملاحق

## (ج) التعليم والوعى السياسى :

من أم وسائل النظام التعليمى إعادة تشكيل الوعى السياسى للشباب ،  
ويستخدم مصطلح الوعى السياسى للإشارة إلى مستوى إدراك الشباب لوائح  
السياسى التاريخى لمجتمعهم ، ودورهم فى العملية السياسية ومشاركتهم فى  
التصويت والسلوك الانتخابى ، واتجاهاتهم السياسية واهتمامهم للاحتزاب القائمة  
وكيفية الاعتماد على كل هذه المتغيرات فى تقويم الواقع السياسى لمجتمعهم  
والتعرف على ما يلىحى دعمه أو تغييره فى هذا الواقع . والوعى السياسى لشباب  
على هذا النحو جزء أساسى من الوعى الثقافى العام الذى يسهم نظام التعليم  
فى نمته كما تسهم كافة أجهزة الاعلام والفنون والآداب فى تربيته  
وتطويره .

وينبغى أن نشير فى هذا الصدد إلى أن البيانات التى بأيدينا تشير إلى  
ضعف مستوى أداء هذه الوظيفة الهامة للنظام التعليمى ، فنسبة الذين يرون  
أن التعليم الحالى فى مصر ينمى الوعى السياسى للشباب لا تزيد عن (٣٦,٩٣٪)  
وهى نسبة ضئيلة إلى حد ما إذا قورنم بالنسبة الأخرى المسجلة عن تدرج  
الانجاء السلبى فى هذا الصدد . وهذه القضية لا يحسم الاستهانة بها ، ذلك أن  
من أم الأسباب التى عملت على إثارة مشكلات حادة واجهت التطبيق الاشتراكى  
فى مصر ، ضعف مستوى الوعى السياسى عند الناس ، أو بصارة أدق أن  
الكثير من المعوقات الوظيفية التى حدثت من فعالية التطبيق الاشتراكى فى مصر  
يمكن تفسيره من خلال الحقيقة التى مؤداها — أن المناخ الثقافى والفكرى  
السائد لم يكن مهيأ لتقبل هذا اللون من التعاليم . هذا فضلا عن أن اهتمام

وجود سياسة تعليمية تأخذ في اعتبارها تنمية الوعي السياسي للشباب ، لكي يكونوا في وضع يمكنهم من المشاركة السياسية الإيجابية . لكن وراء الكثير من الظواهر السلبية في هذا الصدد ، التي تبدو في أحجام الكثيرين من المساهمة في العمل السياسي ، والشباب يمثلون القوة الكبرى التي يعتمد عليها العمل السياسي الذي يستهدف تلبية حاجات ومطالب كافة الطبقات والجماعات الاجتماعية في البلاد . فإذا أحجم للشباب عن الإسهام في هذا المجال المهام من مجالات تنمية المجتمع وتطوره ، فإننا بذلك نكون قد بددنا طاقتنا الحقيقية ، وفقدنا أهم عنصر من عناصر العمل السياسي الهادف إلى التقييد الاجتماعي وهو عنصر القيادات الشابة الواعية النشطة المخلصة للمجتمع (١) .

وتعتمد برامج تنمية الوعي السياسي للشباب على اجراء دراسات مسحية لاستطلاع آراء واتجاهات الشباب وفهم مشكلاتهم بهدف تنمية المبادي ، وقد تحقق اشباعا لحاجات الشباب وفي الوقت ذاته تزيد من وعيهم السياسي بالواقع الاجتماعي المحيط بهم ، إذن فعنمية الوعي السياسي لدى الشباب يجب أن تستند إلى تخطيط علمي دقيق يكون النظام التعليمي واحداً من بين وسائل عديدة لتنفيذ هذه المهمة . والواقع أن نظم التعليم في معظم المجتمعات للتقدمية تستند أساساً دهم القدرة على نقد الأوضاع القائمة بين الشباب ، إذ أصبح التعليم الجامعي مثلاً المصدر الأساسي للتعليل النقدي للمجتمع على نحو يمكن معه كشف معالم الطريق الصحيح لتوجيه مسارات التقدم الاجتماعي والتنمية .

---

(١) انظر جنول ديم ( ١٠ ) الملاحق .

وتدريب الشباب على النقد الاجتماعي هو في الواقع تنمية لوعيهم السياسي ،  
 حثورية لمعدلات مشاركتهم السياسية ، خاصة أن عملية النقد لا تقتصر على  
 تجريد التحليل والوصف العام ، وإنما هي تتضمن أحكاماً أو تقييماً فالناقد يتبنى  
 موقفاً إزاء الموضوع الذي ينتقده ومجموعة من القيم التي يقيم عليها هذا الموقف  
 والنتيجة الطبيعية للالتزام بهذا الموقف هي السلوك .

#### ( د ) التعليم وفرص العمل والكسب المادي :

الشباب يدعى أن يتعلم من المهارات والقدرات ما يؤهله لاستثمار طاقته بما  
 يعود عليه بالنفع ، وعلى المجتمع بالفائدة . ولهذا يقال أن التعليم لابد أن  
 يشمل جوانب فنية ، بحيث يسهم التعليم في تنمية شخصية المواطن تنمية  
 متكاملة فيعنى بمغله وثقافته ، وينمي قدراته على العمل اليدوي ، فكما يطلق  
 على الشباب مبادئ العلوم الأساسية يتعلمون المهن والحرف التي تؤهلهم لممارسة  
 النشاط الإنتاجي في الصناعة والزراعة والنقل والبناء .

والواقع أن اتجاه الشباب في هذا الصدد لا يكشف عن موافقة عامة على  
 أن التعليم في مصر ينمي لديهم القدرة على العمل والكسب ، فنسبة الذين  
 يوافقون على ذلك قد بلغت ( ٤٦٨٥ ٪ ) في كل المحافظات ، وإن كانت  
 النسب المتوية لاتجاه الموافقة تختلف باختلاف المحافظات فهي ترتفع مثلاً في  
 قنا ( ٦٤٥٧٢ ٪ ) والمنيا ( ٦١٠٧٣ ٪ ) وسوهاج ( ٥٩٥٧١ ٪ ) والشرقية  
 ( ٥٤٠٤٣ ٪ ) وكفر الشيخ ( ٥٢٥٨١ ٪ ) والمنوفية ( ٥٠٥٨٨ ٪ )  
 وتنخفض على وجه الخصوص في محافظات السويس ( ٢٣٥٤٦ ٪ )

والاسكندرية (٢٩١٦٨ /) وبنى سويف (٤٥٠٠٥ /) ، وتفسير ذلك ممكن في ضوء حقيقتين<sup>(١)</sup> :

الأولى : أن الارتفاع الملحوظ في بعض المحافظات الإقليمية في الوجهين القبلى والبحرى يرجع إلى وطأة التقاليد التي تجعل من الإنسان المتعلم شخصاً قادراً على تحقيق مكانة اجتماعية عالية في المجتمع ، بغض النظر عن المهارات التي يمكن أن يكتسبها من خلال التعليم وتتيح له فرصاً للعمل والكرام . بينما تخف وطأة هذه التقاليد في محافظتي الاسكندرية والسويس اللتان تمثلان أكثر محافظات الدراسة انفتاحاً على التيارات الحضارية الحديثة .

الثانية : أن المحافظات الإقليمية تنبج الآن نحو محاولة ربط التعليم باحتياجات البيئة ، إذ تشمل برامج التعليم فيها على بعض الجوانب الفنية والمهنية المتصلة بتنمية البيئة المحلية ، كما أن الجامعات الإقليمية تحاول أن تربط نفسها قدر المستطاع باحتياجات التعليم التي توجد فيها .

#### ( ٥ ) المظاهر السلبية للنظام التعليمي :

أوضح التحليل السابق أنه لا توجد موافقة تامة على الوظائف الإيجابية الأربعة التي حاولت الدراسة استطلاع آراء الشباب نحوها ، مما يدل على أن نظام التعليم بالنظر إلى هذه الوظائف لم يحقق من وجهة نظر الشباب كفاءة عالية في أدائها . واستكمالاً للصورة حاولت الدراسة أن تعرف على أهم

(١) انظر جدول رقم (١١) الملاحق .

حليات النظام التعليمي من خلال مدى موافقة الشباب على وظائف ثلاث  
أخرى حددتها المبارات التالية :

- أن التعليم لا ينمي القدرة على الابتكار والتجديد .
- أن التعليم لا يمنع الاحترام للحرف والأعمال اليدوية .
- أن التعليم لا يضع في الاعتبار احتياجات المجتمع الفعلية .

وواضح أن اختيار هذه المبارات يحكم بثلاث وظائف حيوية للنظام  
التعليمي ، الوظيفة الأولى هي أن النظام التعليمي ينبغي أن يسهم في وضع  
وتوفير متطلبات تنمية قدرة الشباب على الابتكار من خلال الوظيفة التثقيفية  
للعمامة . ففي الوقت ذاته يجب أن يكسبهم ما هو ملائم من مهارات تساعد  
على المساهمة في العمل والانتاج . والثانية أن يكون التخطيط لاحتوى النظام  
التعليمي تخطيطاً ناجحاً من احتياجات المجتمع ومتطلباته .

وواضح من البيانات التي حصلت عليها الدراسة (١) ، أن نسبة الذين  
يروون أن التعليم الحالي يسهم في القدرة على الابتكار والتجديد تفوق بقليل  
نسبة الذين يذهبون إلى أن التعليم لا ينمي هذه القدرة عند الشباب والفرق  
البسيط بين النسبتين يكشف عن اتجاه لا يتسم بالإيجابية نحو قدرة التعليم على  
تنمية الابتكار والتجديد . وتفسير ذلك ممكن في ضوء اهتمامات التعليم  
بالكم أكثر من الكيف وفي ضوء الفلسفة العامة التي لا يزال يتبناها نظام التعليم  
في مصر ، والذي يقوم أساساً على حشد المعلومات أكثر من الاهتمام بتنمية  
قدرات الشخصية للاستفادة العلمية من هذه المعلومات .

(١) انظر جدول رقم ( ١٢ ) الملاحق .



أما فيما يتعلق بدور التعليم نحو الاهتمام بترقية اتجاهات الشباب نحو الحرف والأعمال اليدوية ، فإن البيانات تكشف عن اتجاه سلبي واضح بين الشباب في هذا العدد ، وهذا بالطبع مرتبط بقضية التعليم الفني ومسدى ضرورة اهتمام نظام التعليم لتنمية القدرات على العمل اليدوى والقضاء على التناقض بينه وبين العمل الذهنى . وما يقال عن العمل اليدوى ذاك أيضا عن العلاقة بين التعليم واحتياجات المجتمع الفعلية ، ولا بد من ربط التعليم بالبيئة ربطا كاملا بحيث تشمل برامج التعليم على مضمون يخدم قضايا التنمية الاجتماعية والاقتصادية ويواجهها بكفاءة احتياجات المجتمع .

وإذن فمن الممكن القول أن نظام التعليم الحالى ينفى مراجعته كما عرت من ذلك آراء الشباب لكن يحقق وظائف رئيسية في التثقيف وتنمية الوعي السياسى والاجتماعى وإكساب الشباب المهارات التى تمكنه من استثمار جهوده بيننا يحقق توازنا عادلا بين مطالبهم الشخصية وبين الإسهام في تنمية المجتمع وتلبية احتياجاتهم . وإذا ما تم تعديل نظم التعليم في ضوء هذه الحقائق ، فإن التعليم سيصبح من هذا المنظور الجديد إحسدى الأدوات الكبرى لتوجيه الشباب توجيها اجتماعيا وتربويا يسهم في حل كثير من الأزمات التى يعانى منها الشباب المصرى ، كما يسهم في الوقت ذاته في رفع كفاءة الشباب كطاقة كبرى يعتمد عليها المجتمع في أحداث التغيير الاجتماعى المطلوب ولتحقيق أهداف المجتمع ونظلماته .

( رابعا ) الأنحاء نحو التعليم الجامعى والمستوى الثقافى للشباب :

من المسلم به أن للمجتمع المصرى ينفى أن يصوغ نظامه التعليمى على نحو يخدم مباشرة قضايا التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، بحيث تسهم العملية أساسا

في تعديل أقطاب التفكير الرئيسية عند المواطنين بقصد أكسابهم المهارات والنصيرات الملائمة للفهم والاستيعاب والمشاركة الإيجابية في تنمية المجتمع وأشباع الحاجات الشخصية . وفي ضوء ذلك تتناقص أهمية التعليم الجامعي في مقابل التعليم الفني ، ومن أبرز ما تشير إليه هذه المناقشات الحاجة الماسة للدولة لفعالية ضخمة من العمال الفنيين ، وأقلية من العاملين الذهنيين ، ومعنى ذلك أن يصبح التعليم الفني أوسع نطاقا مما هو عليه بكثير ، في حين يصبح الاعداد للتعليم العالي مقصورا على أقلية يثبت حسن أسيماها له .

وليس من شك أن انجاز سياسة تعليمية من هذا النوع مرتبط باتجاهات المواطنين وقيمهم ونصيراتهم حول المكانة الاجتماعية والاقتصادية لكل من التعليم الجامعي والفني . وقد كشفت الدراسات التي أجريت عن التعليم في مصر أن الأسرة المصرية في الريف والحضر لا تزال تصر على ضرورة إيصال أبنائها إلى مستوى التعليم الجامعي أو العالي . وهذا يرتبط بالطبع بالمكانة الاجتماعية الذين يحصلون على هذا النوع من التعليم . وإن كانت نتائج هذه الدراسات قد أشارت إلى حقيقة أخرى هامة وهي أنه فيما يتعلق بتفضيل نوع التعليم لوحظ أن أكبر نسبة من نسب التفضيل يتركز في التعليم الذي يؤهل للمهن الطبية والهندسية والعلمية والتخصصات التكنولوجية بوجه عام ، ثم يلي ذلك التخصصات المتصلة بالاقتصاد ، وأخيرا تأتي التخصصات الأدبية والفانونية والاجتماعية في المرتبة الثالثة ، وتفسير ذلك ممكن في ضوء تعاطف شأن النوع الأول من التخصصات نتيجة لانتشار الصناعة وزيادة حجم المدن ، وأرباط العمل في هذه المهن بارتفاع المستوى المعيشي .

وإذا تأملت هذه الحقائق في ضوء النتائج التي خلصت إليها دراستنا الحالية

حول مواقف الشباب فسنجد للأسف أن أنجاء الشباب لا يزال يعبر عنه رغبته في ضرورة أتمام التعليم الجامعي ، ليس لأنفسهم فتحسب — وإنما لوحظ أنه حينما وجه إليهم سؤالاً مؤداة : هل تفضل أن يحصل أباك على شهادة جامعية رغم انخفاض مرتبات خريجي الجامعة ؟ وجدنا أن الإجابة كانت في أنجاء المواقفة وتفضيل تعليم الأبناء تعالجا لما يحدث أن نسبة ذلك بلغت (٣٥,٣٪) في مقابل (١٤,٩٣٪) هي نسبة الذين لا يفضلون التعليم الجامعي لأنهم ، وقد جاءت هذه الموافقة عامة في كافة المحافظات (١) .

من اليسير تفسير هذه البيانات في ضوء نسق العادات والتقاليد السائدة في المجتمع حول المكانة الاجتماعية للتعليم الجامعي والذي اكتسب قدراً من الصلابة نتيجة لكثير من الظروف التاريخية التي مر بها المجتمع المصري وإن كان بالطبع في ضوء ما هو متاح لدينا من شواهد جعلت عليها هذه الدراسة قد أظهر اتجاهات بارزة نحو التغيير ، وإذا أضفنا إلى ذلك حقيقة أخرى وهي أن نظام التعليم الحالي لا يزال يدعم التصور السائد نحو المكانة الاجتماعية لخريجي التعليم العالي ، كما أوضحت هذا الاتجاهات عند الشباب ، لذلك كان الشباب لا يزالون يعتقدون أنه من الممكن التضحية بالعائد الاقتصادي المرتفع الذي يمكن أن تدره على أبنائهم الممن القليلة المختلفة ، في مقابل تحقيق مزيد من الهيبة والمكانة الاجتماعية التقليدية . وهذا بالطبع يضع عبثاً وبإلى مسؤولية على أهداف وفلسفة نظام التعليم العالي ، بحيث يجب أن يتغير في الاتجاه الذي يساعده على تنمية الاهتمام بالتعليم التفرغ ورفع مكانته في المجتمع ككل .

والواقع أن الصورة يمكن أن تكون أكثر وضوحاً أماناً إذا ما أضفنا إلى هذه النتائج نتيجة أخرى تتعلق بالاتجاه نحو مزاولة العمل العقلي والعمل اليدوي .

فلا يزال هناك نوع من التناقض أو التناظر بين العمل العقلي والعمل اليدوي ، إذ يفضل الشباب مزاولة العمل العقلي ( ٣٥٥٢٧٪ ) بينما تقل عن ذلك للنسب المعبرة عن تفصيل العمل اليدوي ( ٢٩٦١٤٪ ) ويلاحظ في الوقت ذاته أن نسبة بلغت ( ٣٤١٣٦٪ ) ذهبت إلى أنها متساويان . ومعنى ذلك كله أن الشباب وأن كان يفضل بصفة عامة العمل العقلي على العمل اليدوي إلا أن هناك دلائل تشير إلى أن العمل اليدوي أخذ ينال اهتمام الشباب وذلك مرتبط بالطرح بغير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع بصفة عامة ، وبوطأة الظروف الاقتصادية . وهجرة الأيدي العاملة بحيث أرتفع العائد الاقتصادي للعمل اليدوي ، ويختلف ذلك بالطبع باختلاف وطبيعة البناء الاجتماعي والاقتصادي السائد في المحافظات ( ١ ) .

ولقد حاولت الدراسة بعد ذلك أن تتعرف على مدى ملاءمة المستوى الثقافي للشباب ، والمظاهر التي يبدو من خلالها ارتفاع أو انخفاض هذا المستوى ، فضلاً عن أهم الأسباب التي قد تؤدي إلى ضعف المستوى الثقافي العام ، وذلك باعتبار أن الوعي الثقافي للشباب هو مطلب ضروري من أجل التنمية ، بل هو أحد مكونات عملية إعادة بناء المجتمعات المتخلفة عموماً .

وارتفاع المستوى الثقافي إنما يعني في الحقيقة تبنى كل ما هو إيجابي من

القيم التي تلغي استغلال الإنسان للإنسان ، وإقامة علاقات اجتماعية إنتاجية مادية ، ودعم الممارسات الديمقراطية وزيادة معدلات المشاركة الاجتماعية والسياسية ، وحفز الدافعية للإنجاز ، وعماد الوعي الثقافي نحو الأمة الوظيفية بين مختلف فئات الشباب وخاصة في المجموعات التي ترتفع فيها معدلات الأمية سجل مصر .

ولقد كشفت نتائج الدراسة عن أن نسبة عالية من أفراد عينة البحث عبرت عن عدم رضائهم عن المستوى الثقافي الذي حققه الشباب المصري (٢٠٤٣٧٪) في مقابل (١٧٠٦٪) هي نسبة الذين يرون أن الشباب قد وصل إلى مستوى ثقافي ملائم ، وكانت أعلى النسب التي تعبر عن عدم الرضا ، سائدة بالذات في محافظتي الإسكندرية والسويس (١) .

ومثل هذه النتائج تدعم ما سبق أن ذكرناه من ضرورة الاهتمام بتحقيق التفاعل بين الجانبين المادى والمعنوى اللذان يرتبطان ارتباطاً وثيقاً في الممارسة الاجتماعية حينما تبذل جهوداً لتنمية الأساس للمادى بذقى أن يوازي ذلك جهد مصاحب لتشكيل الوعي الثقافي وترقيته من خلال برنامج معد للعمل الإيديولوجي والسياسي والثقافية على نحو يجعل جواهر الشباب في المجتمع المصري مدركين تماماً ، وبوضوح كاف إبعاد التقدم الاجتماعي ، بحيث تهدف هذه التربية الثقافية إلى جعل كل شاب قادر على فهم الله وأهله والقواعد العليا للمجتمع وتاريخه والمشاركة بوعي في تشكيل مصيره عبر تقديم المجتمع المصري إلى مراحل جديدة . ويكون ذلك من خلال دعم وسائل الاعلام وتوكيد قدرتها على تثقيف الشباب ، فضلاً عن دعم النظام التعليمي وتزويده

بالمضمون الذى يسهم مباشرة في تحقيق هذا الغرض بالاضافة إلى ازالة العجوة بين القيادات والقاعدة العريضة من الشباب. إذ اتضح أن هذه العوامل الثلاث.. هى المسؤولة أساساً عن رفع المستوى الثقافى للشباب، وأن الفشل في أداء وظائفها مرتبط ارتباطاً وثيقاً بضعف هذا المستوى .

ويدور ان هناك ادراكاً واضحاً من جانب الشباب بضرورة ترشيد الدور الذى تقوم به وسائل الاعلام وتطويرها بحيث تتسع القاعدة المادية اللازمة . لاحتاج الثقافة والتشاورها ، وهنا يلغى الاشارة إلى أهمية الأدب والفن في هذا المجال ، فمن الضروري أن تحول دون تداول الانتاج الفنى أو الادبى الرائج أو للمعزل الذى يضر مجتواه التطور المعنوى للشعب وبخاصة تنجبل الشباب ، ونحن نعتقد أن النضال في هذا الصدد ضد الانحرافات المختلفة عن الرسالة النبيلة والانسانية للعمل الفنى هى قضية كافة البلدان .

وخاصة المجتمعات النامية ، بل أنها قضية كافة هؤلاء الذين يخدعون الثمن في أى مكان من العالم . ان الفنون والآداب التى تطرحها وسائل الاعلام المختلفة يمكننا أن نقوم بوظيفتها التربوية ازاء الشباب إذا ما ارتكزت على معرفة حقيقة بكل مايقع في المجتمع من ظواهر وعمليات والقوانين التى تحكمها وادراك مايجرى في تفكير المواطنين . وعلى هذا النحو يلغى أن نترجم بصدق فيما ينشر على الناس حياة المجتمع وأفراده بصرفاتهم الكامنة وصفاتهم الانجابية والاسلبية . وهكذا يلعب الاعلام المصرى في كافة القطاعات دوراً فعالاً في التربية القومية وتنمية قدرات الشباب الفكرية والمعنوية ، ويدعم مشاركتهم في فهم ومناقشة وفقد الأوضاع والقضايا الرئيسية للمجتمع : (١)

(١) أنظر جدول رقم (١٦) الملاحق .

ولقد كشفت استجابات الشباب المصرى عن اتجاه محدد نحو ما يلبى أن يكون عليه المستوى الثقافى للشباب ، فأتضح أن أكثر ما يعبر عن ارتفاع هذا المستوى هو افتتاح الشباب فكرياً وواقعياً على العقبات الرئيسية التى تعاقب بمسيرة المجتمع المصرى نحو التقدم والبناء (١٩٠٢٦ / ) وبلى ذلك مباشرة رفع مستوى المشاركة فى الحوار السياسى (١١٦٩٧ / ) هذا إلى جانب الاهتمام بالقراءة والاطلاع على نحو يمكن الشباب من الاحاطة بكافة مظاهر التقدم العلمى والفكرى فى مختلف المجالات على المستويين العالمى والمحلى . (١)

ونخلص من ذلك كله إلى أن رفع المستوى الثقافى للشباب مسئولية كبرى تمارن على آدائها مختلف أجهزة الدولة الاعلامية والتعليمية والسياسية والتربوية من أجل خلق الارادة الذاتية للتقدم بين الشباب بحيث يستطيعون استيعاب اللحظة التاريخية بكل أبعادها والعمل بمقتضاها ، فيعناظم دورهم فى معركة البناء .

(خامساً) اتجاهات الشباب نحو مشكلات الأمية والسكان وتنظيم الاسرة :

انطلاقاً من التصور النظرى الذى تنهض عليه هذه الدراسة والذى يتلخص فى محاولة تصوير مواقف الشباب المصرى من القضايا الكبرى للتنمية الاجتماعية والاقتصادية فى مصر حتى تكون نتائجها أساساً تنهض عليه السياسة الرشيدة لتوجيه الشباب الوجهة التى تحقق أهداف المجتمع المصرى وطموحاته ، فإن الدراسة الحالية قد ركزت على قضايا ثلاث تحظى بالاهتمام من جانب المشتغلين بتنمية المجتمع المصرى وهى قضية الأمية والزيادة السكانية وتنظيم الأسرة

(١) أنظر جدول رقم (١٧) الملاحق .

وهناك ارتباط قوى بين هذه القضايا الثلاث سواء على مستوى التمسك المتبادل بينهما أو على مستوى دورها فى الحيلولة دون تحقيق أهداف التنمية . أضف إلى ذلك أن التخطيط من أجل توجيه الشباب يمكن أن يقوم على أساس الاستفادة من جهود الشباب فى هذه المجالات بالذات .

#### (١-) مشكلة الأمية :

لا تزال معدلات الأمية فى مصر عالية فجملة السكان الأميين فى مصر وفقاً لتعداد ١٩٧٦ بلغت ( ٥٦,٥ ٪ ) وحى بين الذكور ( ٤٣,٢ ٪ ) وبين الاناث ( ٧١ ٪ ) وذلك بالطبع لمن تزيد أعمارهم عن عشر سنوات . . وارتفاع حجم مشكلة الأمية على هذا النحو يلب دوراً خطيراً فى تعويق التنمية ، لذلك يعد محو الأمية ضرورة قومية تفرضها متطلبات النمو الاجتماعى والاقتصادى والسياسى والذى يؤيد . فمن الناحية الاجتماعية تتوقف المشاركة الاجتماعيه والوعى السياسى بصفة عامة على مبلغ ارتفاع أو انخفاض معدلات الأمية . ومن الناحية الاقتصادية يلاحظ أن إنجاز نصيب سريع وتطویر شامل للزراعة وارتفاع مستوى الخدمات بصفة عامة لا يمكن أن يتحقق بمعدلات عالية فى ظل أمية تسود بين العاملين فى هذه القطاعات ، خاصة إذا ما اعتبرنا التدريب فى هذه المجالات مطلب ضرورى لرفع مستوى الأداء . أملاً من الناحية السياسية فإن المشاركة فى العملية السياسية والتعبير والانتخاب والنقد والتحليل وتكون الرأى وصنع القرار ، أمور لا يمكن أن يتحقق عند الأميين ولهذا فمن حق الظهور أن تعمل الدولة على تعبئة كافة إمكانياتها لمواجهة الأمية . أما من الناحية التربوية فمن الملاحظ أن يعتمد نشر التعاليم فى مناخ أو بيئة لم تزل أى قسمة منه ، إذ من المسلم به أن الأسرة الأمية تستهين



أحيانا بتعليم أبناءها وهي إطار اجتماعي لا يساعد الطنفس ل على الدراسة والتحصيل ومن ثم يزيد من العبء الواقع على المدرسة . ويبرز ذلك بوضوح في المجتمع الريفي حين ترتفع معدلات هجر التعليم في القرية وضعف المستوى العام للتلاميذ . كما أن ارتفاع معدلات الأمية بصورة ملحوظة بين الاناث يشكل معوقا خطيرا للادوار التنموية التي يدعى أن تضطلع المرأة بأدائها في إطار التنمية الشاملة للمجتمع المصري ومن ثم يتعين دعم السياسة التعليمية لتثقيف المرأة ومحو أميتها لتصبح عضوا فعالا في بناء المجتمع .

وبدرك الشباب المصري مبلغ خطورة هذه المشكلة بلسبة عالية بلغت (٨٤٦٩٨٪) وقد هدى هذا الادراك والوعي بمشكلة الأمية في مصر شاهلا بين الشباب من مختلف الفئات المهنية والمستويات التعليمية (١) .

ويرتبط الوعي بمشكلة الأمية باعقاد واضح من جانب الشباب المتعلم بأنه ينبغي أن يقوموا بدورهم إزاء مواجهة هذه المشكلة الكبرى إذ بلغت نسبة الذين يرون أن ينبغي أن يتحملوا مسئولية المشاركة في محو الأمية (٨٦٠٢٦٪) وهي نسبة عالية يمكن أن توضح مدى إمكانية استعانة الدولة بالشباب الذي نال قسطا من التعليم في مواجهة الأمية (٢) .

والواقع أن هذه البيانات تتضمن مؤشرا له دلالاته فيما يتعلق بالسياسة التي ينبغي اتباعها لمواجهة الأمية في مصر وبأن يكون من بين مقومات هذه السياسة أن يفرض على كل شاب متعلم أن يتولى تعليم عدد معين من الأميين

(١) أنظر جدول رقم (١٨) الملاحق .

(٢) أنظر جدول رقم (١٩) الملاحق .

ويمكن أن تساهم الجامعات من خلال تدريب طلابها في أداء هذا الواجب الوطني . بذلك تكون قد أسهمت باستخدام طاقة الشباب ورغبتهم في المشاركة في تحمل هذه المسئولية الوطنية في مواجهة مشكلة يعاني منها المجتمع .

### ( ب ) مشكلة السكان :

نعاني مصر الآن من مشكلة سكانية تتمثل أساساً في أنعدام التوازن بين النمو السكاني الهائل وبين الموارد الاقتصادية . وتختلف الآراء في تفسير أسباب هذا النمو ، وفي الدوافع بما يترتب عليه من نتائج . والوضع الصحيح للمشكلة السكانية في مصر ينبغي أن يقوم على أساسين رئيسيين : الأول أن الزيادة السكانية في مصر شأنها في ذلك شأن أقطار العالم الثالث ، لم تنشأ فحسب عن فارق طارئ . بين معدلات الانجاب ومعدلات الوفيات ، أو ولع المصريين بالانجاب ، بل لقد واكب هذا النمو عوامل بنائية تاريخية كبرى من أهمها الدور الذي لعبته الإمبريالية والاستعمار في ضرب الحرف وتخوير مسار النمو خلال علاقة التبعية ، والتفكك الاقتصادي الاجتماعي الذي انعكس في تراجع الإنتاج للغذاء والزراعي ، والقضاء على الحرف تلازم مع التحول في الإنتاج الزراعي نحو التصدير الخاضع والاستيراد السلمي . وهجرة النلاحين والحرفيين الفاتحين إلى المدن وقطاعات الخدمات ، مما شكل مصدر ضغط على العائلة الكبيرة الخالقة على مستقبلها حيث يشكل الأبناء مصدر العيش في الشيخوخة وعصر القوة الاجتماعية وضرورة الاستمرارية العائلية .

والواقع أنه رغم إدراكنا لأهمية وخطورة الزيادة السكانية في مصر ، إلا أننا ينبغي أن نعيد النظر في تصوراتنا لهذه الزيادة ، في ضوء المفاهيم النظرية العلمية والتحليلية التي تمكننا من إدراك هذه الزيادة من المنظور الصحيح وهنا

تستطيع القول بأن هناك عددا من النظريات تميل إلى المبالغة في خطورة الزيادة السكانية في مصر ، وإلى اعتبار النمو السكاني هو المعوق الأساسي لعمليات التنمية وأنه في دعم سياسات خفض معدلات الانجاب حلا سحريا لخلف مشكلات المجتمع ، وهذا القول في الواقع يغطى على محاولة لتزييف الوعي بالمشكلة السكانية ، ذلك أن الشواهد التاريخية المتاحة لنا لا تدل على أن زيادة السكان تعوق باستمرار عمليات التنمية ، وإنما يلاحظ أن هذا الانجماء يتخذ من مسألة النمو السكاني لافتة أو مبررا سهلا لفصل التنمية عن التحول الاجتماعى والسياسى والاقتصادى ، والزعم ببساطة بأن الشعوب التى تتوالد بسرعة وأن قيم الانجاب السائدة بين هذه الشعوب هي أهم العوامل المسؤولة عن التخلف ، وذلك بدلا من اعتبار هذه المشكلة أصلا من نتائج التخلف .

أن المسألة الأساسية ليست مجرد زيادة السكان ، ولكن جوهر المسألة هو كيف نستطيع أن نحول هذه الزيادة إلى ثرى وطلبى ، أو بعبارة أدق كيف تستثمر الزيادة السكانية لصالح قضية التنمية في مصر ، وأن نجعل من السكان مصدرا رئيسيا من مصادر الثروة البشرية حيثلذ لن نجد أى مبرر للزعم بأن الزيادة السكانية سوف تأنهم كل محاوله أو تتساج لعمليات التنمية ، وستغير نظرتنا كثيرا للقيم الخاصة بالسلوك الانجابى في مجتمعنا المصرى .

ولقد حاولت الدراسة أن تتعرف على مبلغ إدراك الشباب ووعيمهم بالمشكلة السكانية ، فجهات النتائج لتشير إلى إدراك واضح لوجود مشكلة زيادة طلسكان في مصر إذ بلغت نسبة الذين أقرروا بوجود هذه المشكلة (٨٣٪) (على مقابل (٩٠٣٦٪) هي نسبة الذين ذهبوا إلى أن زيادة السكان يشكلها

الحالى فى مصر لا تمثل مشكلة فى حد ذاتها ومن الملاحظ ايضا أن الوعي بهذه المشكلة يزداد فى المحافظات التى ترتفع فيها معدلات النمو السكانى بشكل واضح .<sup>(١)</sup>

وكان طبيعى أن تحاول الدراسة التعرف على الأسباب التى دعت الهجرات المصرى ، إلى اعتبار الزيادة السكانية مشكلة فى حد ذاتها ، فجاءت النتائج لتشير إلى أن أهم هذه الأسباب هو الانخفاض الملحوظ فى مستوى المعيشة (٤٤١٥٪) ، أما العامل الذى أحصل المرتبة الثانية فهو ارتباط هذه الزيادة بتفاقم مشكلة الإسكان (٢٦ و ٤٢٪) ، وهذا بالطبع يدعم ما سبق أن ذكرناه من أن المحافظات التى تعاني أكثر من غيرها من تكديس سكانى ، تتفاقم فيها المشكلات الاجتماعية للسكان ، ومن أبرزها مشكلة الإسكان التى ترتبط بتلبية حاجة مباشرة للشباب . أما ثلث هذه العوامل فهو عدم تناسب الأرض مع أعداد السكان (٢٥ و ٢٩٪) ، وهنا نلاحظ أن هذا العامل يبرز فى المحافظات ذات الطابع الزراعى أكثر من غيرها ، فوطأة الزيادة على الأرض الزراعية المحددة تشكل مصدرا ضغط مباشر على مساحات هذه الأرض ، وأخيراً — ذهبت نسبة بلغت (٢٣ و ٢٢٪) إلى أنه الزيادة السكانية تتوق جهود الدولة فى التخطيط من أجل التنمية .<sup>(٢)</sup>

ويدرك الشباب تماماً أن أهم العوامل التى أدت إلى تفاقم المشكلة السكانية هو عدم الاهتمام بتنظيم الأسرة (٥٨ و ٥٠٪) ، على ذلك فى رأيهم ما يهم آخرين هما ، تقدم الرعاية الطبية والصحية (٣٧ و ٢٠٪) وإرتفاع مستوى

(١) انظر جدول رقم (٢٠) الملاحق .

(٢) انظر جدول رقم (٢١) الملاحق .

الوعي المعنى للاممات (٢٣٤٪) ، والمتأمل لهذه النسبة المتوية يلحظ على الفور أن الشباب يميل إلى ربط الزيادة السكانية بانعدام الرغبة في تنظيم النسل إذ أن النسبة المتوية لهذا العامل تفوق بكثير النسبتين المعبرتين عن العاديين الآخرين<sup>(١)</sup> .

ومما يؤكد هذا التفسير تلك النسب المتوية التي عبرت عن تصور الشباب للحلول الممكنة لمشكلة السكان في مصر إذ لوحظ أيضاً أن تحديد النسل قد رأيهم يمثل أهم هذه الحلول وأكثرها فاعلية (٦١٩٨٪) . يأتي ذلك تعبير المصحاتى وبناء المدن الجديدة (٢٠٤٣٪) ، ثم رفع سن الزواج (١٣٥١٪) ، ثم نشر التعليم (١١٧٧٪) ، ثم قلل بعد ذلك للنسب المتوية المعبرة عن بقية العوامل<sup>(٢)</sup> .

وأخيراً تكشف الشواهد التي حصلت عليها الدراسة عن أن الشباب يعتقدون بنسبة عالية قوامها (٩٦٩٦٪) بأن لهم دور هام في مواجهة مشكلة السكان في مصر ، وأن أهم مقومات هذا الدور ، هو أن يكونوا قدوم لغيرهم (٣٩٥١٪) ، وأن يتحملوا المسئولية في التوعية بأهمية تنظيم الأمر (٣٧٩٨٪) ، بوصفها الاستراتيجية الأساسية لمواجهة الزيادة السكانية ، هذا فضلاً عن أن هناك ارتباطاً واضحاً بين الوعي بالمشكلة السكانية من جانب الشباب وبين الرغبة في القيام بدور فعال للمساهمة في علاجها . إذ ترتفع النسبة المعبرة عن رغبة الذين يدركون هذه المشكلة ولديهم الاستعداد للقيام

(٢) أنظر جدول رقم (٢٢) الملاحق .

(٣) أنظر جدول رقم (٢٣) الملاحق .

بدور بحدود علاجها ، وكلما قل مستوى الوعي والادراك للمشكلة السكانية تجلت الرغبة في القيام بدور فعال نحو علاجها (١) .  
وباستطاعتنا الآن بعد عرضنا الشواهد الواقعية العديدة التي كشفت من اتجاهات الشباب وتصورهم لطبيعة المشكلة السكانية في مصر ، أن نلقى ضوءاً على هذا التصور في محاولة لتفسيره والتعرف على دلالاته .

من الملاحظ أولاً : أن الشباب المصري على وعي واضح بالمشكلة السكانية وما ترتب عليها من آثار تتعلق بانخفاض مستوى المعيشة ، وقسوة الدخل ، وارتفاع مشاكل الإسكان ، ومن الملاحظ ثانياً : أن التصور الأسامي عند الشباب لمواجهة هذه المشكلة يميل إلى إبراز تنظيم النسل كعامل حاسم في مواجهته . ومن الملاحظ ثالثاً : وأخيراً أن الشباب المصري الذي يعي هذه المشكلة ويدركها على استعداد للمساهمة في حلها ولكنها مساهمة تدور في الأخرى في تلك تنظيم الأسرة ، ويكشف هذا التصور الذي تلخصه القضايا السابقة من قصور واضح في إدراك الشباب للعلاقة البنائية التاريخية بين النمو السكاني في مصر وطبيعة التكوين الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع وعلاقاته الخارجية ، إذ من المعروف أن تنظيم النسل لا يمكن أن يمثل وحدة استراتيجية مناسبة لمواجهة النمو السكاني ، وإنما ينبغي أن تكون برامج تنظيم النسل في إطار مخطط شامل للتحويل الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، يجعل من الزيادة السكانية مورداً بشرياً للمجتمع ، باستغلال هذه الطاقة وتوجيهها لخدمة برامج التنمية ، ويبدو أن السبب الرئيسي في قصور تصور الشباب لمشكلة الزيادة السكانية وعدم إدراكهم لارتباطها الوثيق بالتنمية الشاملة للمجتمع

(١) أنظر الجندول رقم (٢٤) الملاحق .

راجع أساساً إلى الدعاية غير المنظمة وغير الرشيدة التي تقوم بها أجهزة تنظيم النسل في دعاية وإن كانت قد زيفت رؤية الشباب لوجهة المشكلة السكانية. إلا أنها في الوقت ذاته لم تحقق من الناحية الواقعية تقدماً ملموساً في خفض معدلات المواليد .

### (ج) تنظيم الأسرة :

أوضحنا عند تحليل اتجاهات الشباب نحو المشكلة السكانية أن تنظيم الأسرة بشكل واحد من بين عدد العوامل التي يجب أن تقاسم فيها لمواجهة النمو السكاني ، ولقد حاولت الدراسة أن تتعرف على اتجاهات الشباب نحو تنظيم الأسرة من خلال ثلاثة مؤشرات أساسية : أما الأول فيتمثل في العدد المفضل لديهم من الأبناء أما الثاني فيتعلق بالسن المناسب لزواج الفتى والفتاة ، أما الثالث ، فهو تقييم الشباب لجهود الدولة في ميدان تنظيم الأسرة . وتكشف شواهد الاجراء الأول أن الشباب المصري يفضل إنجاب طفلين : (١٢ و ٤٨ ٪) يلي ذلك مباشرة نسبة بلغت (١ و ٣٣ ٪) هي نسبة الذين يفضلون إنجاب ثلاثة أطفال ، ثم تقل بعد ذلك النسب المتوالية العبرة عن الرغبة في إنجاب طفل واحد وأكثر من أربعة أطفال <sup>(١)</sup> .

وبحساب المتوسط الحسابي لعدد الأبناء المفضل ، أتضح أنه قد بلغ (٢.٥٣) . طفلاً والواقع أن ذلك يشير إلى اتجاه واضح بين الشباب للرغبة في الأقلال من عدد الأبناء ؛ وهو اتجاه يرتبط بملاحظتنا عند عرض الشواهد الخاصة بالمشكلة السكانية من أن الشباب يعتقدون أن تنظيم النسل هو أهم استراتيجيات

هو أوجه الزيادة السكانية ، كما نلاحظ أيضاً أن الرغبة في إنجاب عدد أكبر من الأبناء ترتبط بالمحافظات التي سحبت منها العينة ، فهي تقل نسبياً في المحافظات ذات الطابع الحضري والمكتظة بالسكان وتزداد في المحافظات ذات الطابع الريفي — ويشير ذلك إلى وطأة العادات والتقاليد في تلك المحافظات الأخيرة التي تنطوي على تدعيم من قيمة الأسرة الكبيرة ، ولما للابناء من قيمة اجتماعية واقتصادية في هذه المحافظات بالذات .

ومما يدعم التفسير السابق لتلك الشواهد الواقعية المتصلة بالأسباب التي تدعو الشباب لانجاب أكثر من ثلاثة أبناء ، فقد لوحظ أن أعلى نسبة من بين هذه الفئة ترغب في الانجاب استجابة لقيم اجتماعية ذات قاعدة دينية أساساً ، خلافاً والبنون من وجهة نظر هذه الفئة هم زينة الحياة الدنيا ( ٨٠٣٣ ٪ ) ، نرى ذلك مباشرة النسبة المئوية المعبرة عن القيمة الاقتصادية للابناء والتي عبرت عنها استجابة الشباب بأن كثرة الابناء مصدرراً للرزق ( ٤٠٦٢ ٪ ) وبأن انجاب الابناء يساعد الأسرة في أداء العمل ( ٤٠٩٦ ٪ ) ( ١ ) .

والمقابل للشواهد السابقة سيلحظ أن هناك توازناً واضحاً بين القيم والتقاليد الاجتماعية وبين العامل الاقتصادي فيما يتعلق بتفضيل كثرة الانجاب بل أننا إذا ما اعتبرنا الفئتين الأولى والثانية باعتبارهما يمثلان العامل الاقتصادي سنجد أن النسبة المعبرة عن هذا العامل تفوق نسبة حامل التقاليد ، وإذا أضفنا إلى ذلك كله الحنفية السابقة التي كشفت عنها الشواهد أيضاً من أن الرغبة في انجاب أكثر من ثلاثة أبناء تتضح في المحافظات ذات الطابع الزراعي الريفي



أمكننا أن نخلص إلى نتيجة عامة مؤدها : ان البناء يمثلون بالنسبة للريفيين بالذات مصدراً من مصادر الانتاج والارتفاع المستوى الاقتصادي للأمرأة طأبناء يكسبون قيمة إنتاجية عالية في نظام الانتاج التقليدي السائد في ريف المجتمع المصري والمعتمد أساساً على قوة الانسان والحيوان .

وإذا ما انتقلنا بعد ذلك إلى شواهد الاجراء الثاني ، والخاص بالتعرف على اتجاهات الشباب نحو السن المناسب لزواج الفتى والفتاة ، سنلاحظ أن متوسط السن المفضل لزواج الفتى في العينة هو ( ٢١.٨٢ سنة ) وهذا السن لا يعد الآن مرتفعاً بالنظر إلى الابعاء الاقتصادية الملقاة على الشباب المصري الذي يرغب في الزواج . فلا تزال التقاليد الاجتماعية تفرض على الشاب تحمل كثير من الابعاء عندما يشرع في الزواج ، وفي الظروف الراهنة يتعذر على الشاب أنجاز متطلبات الأمرة وأهمها المسكن الملائم إلا بعد ما يقضى فترة طويلة في العمل من أجل توفير هذا المطلب ، فكان العامل الاقتصادي هو أكثر العوامل تأثيراً لرفع سن زواج الفتى إلى الحد الذي كشفت عنه الدراسة (٢) .

أما إذا انتقلنا إلى السن الملائم لزواج الفتاة، فسنجد أن متوسط هذا السن في العينة هو ( ٢٠.٤٩ سنة ) ومع ملاحظة أن هذا المتوسط لا يعبر عن ارتفاع واضح في سن زواج الفتاة إلا أن للاطلاع أن المحافظات ذات الطابع الحضري تميل إلى تفضيل زواج الفتاة في سن أعلى من السن الذي تفضله المحافظات ذات الطابع الاليمى والريفى ، ففى محافظة الاسكندرية مثلاً بلغت نسبة

(٢) جدول رقم ٢٧ الملاحق .

الذين يفضلون زواج الفتاة في فئة العمر ٢٢ — ٢٤ (٢٤.٥٦ ٪) وفي فئة العمر ٢٤ — ٢٦ (٢٦.٩١ ٪) ، بينما تقل هذه النسبة في محافظات مثل قنا وسوهاج والمنيا وبنى سويف والشرقية ، إذ تدور معظم النسب العالية حول فئة العمر ١٦ — ١٨ سنة (١) .

والجدير بالذكر أن سن الزواج للفتى والفتاة مرتبط بمعدلات الخصوبة فكما إنخفاض سن الزواج زادت معدلات الخصوبة والعكس صحيح ، ومن الواضح أن الشواهد إلى بأيدينا وأن كانت تشير إلى ارتفاع نسى للسنة المفضلة لزواج الفتى نظراً للظروف الاقتصادية ، فإنها تشير إلى سن مفضلة منخفضة لزواج الفتاة مما يهدونا إلى استنتاج هؤداه — أنه لا تزال هنالك اتجاهات إيجابية نحو الرغبة في الانجاب وعلى الأخص بين أفراد العينة الذين ينتمون إلى مناطق ريفية .

تبقى بعد ذلك شواهد الاجراء الثالث والخاص بالتعرف على مدى كفاية جهود الدولة فيما يتعلق بتنظيم الأسرة ، وتكشف شواهد هذا الاجراء عن أن نسبة عالية من أفراد العينة بلغت ( ٥٤.٤٤ ٪ ) ذهبت إلى عدم كفاية هذه الجهود في مقابل نسبة بلغت ( ٣٠.٦١ ٪ ) ترى أن الدولة قد بذلت جهوداً كافية في هذا الصدد أما نسبة الذين ليست لديهم معرفة بجهود الدولة في تنظيم النسل فكانت ( ١٤.٣٧ ٪ ) وحى في الغالب النسبة المماثلة للذين لا يمارسون أو يوافقون على تنظيم النسل (٢) .

(١) أنظر جدول رقم (٢٨) الملحق .

(٢) أنظر جدول رقم (٢٩) الملحق .

ولقد أشار الشباب من أفراد العينة إلى عوامل أوجه ذات تأثير في عدم كفاية جهود الدولة لتنظيم الدسل أما أهم هذه العوامل فيتمثل في قصور برامج الرعاية لتنظيم الأسرة (٢٢.٠٣٪) وثاني هذه العوامل هو التقييدات الإدارية وعدم جدية العمل في مراكز تنظيم الأسرة (١٩.٤٣٪) ، على ذلك النسبة المعبرة عن عدم توافر اخصائين للإرشاد في هذا المجال (١٧.٢٤٪) وأخيراً — عدم وضوح رأى رجال الدين في تنظيم الأسرة (١٣.٣٢٪) .<sup>(١)</sup> ويتضح من هذه الشواهد الواقعية أن السبب الذي تشترك هذه العوامل في تدعيمه هو ضعف مستوى وعى الجاهل بتنظيم الأسرة للتناجح عن تكاتف عدد من العوامل المتصلة ببناء المجتمع والارتبطة أيضاً بارتفاع نسبة الأمية وسيطرة القيم التقليدية وتخلف نظام الانتاج الزراعى ، ويدعون ذلك إلى القول بأنه يجب إعادة تقييم برامج تنظيم الأسرة لتحقيق الهدف منها في التوعية بالأبعاد المتعددة لتنظيم الأسرة ، فن المعروف أن تنظيم الأسرة لايعنى تحديد الدسل أو الامتناع عن الانجاب وإنما يعنى أساساً التخطيط لمستقبل الأسرة في ضوء امكانياتها المتاحة للقيام بإداء وظائفها المختلفة ، بأعلى درجة من الكفاءة والاشباع للاحتياجات المختلفة لأعضائها .

بمساعدة ) القيم السردية والتوجيهية للشباب للحرى :

يستهدف هذا الجزء من الدراسة عرض مجموعة من الحقائق الواقعية لإدخالها لتفسيرها التي تصف موجبات سلوك الشباب في عدد من المجالات التربوية والعلاقات الاجتماعية ، إذ لا تزال معرفتنا عن القيم والموجهات

(١) أنظر جدول رقم (٣٠) الملاحق .

السلوكية للشباب محدودة . في ضوء ذلك تحاول الدراسة أن تقدم وصفاً شاملاً للقيم السلوكية الخاصة بالشباب في المجالات التالية :

- ( أ ) معيّنات المكانة الاجتماعية وقيم تنشئة الأبناء .
- ( ب ) القيم المحددة للعلاقة بين جيل الآباء وجيل أبنائهم من الشباب .
- ( ج ) قيم الاستقلال وتوكيد الذات عند الشباب المصري .
- ( د ) قيم الاختيار للزواج .

وواضح من هذه المجالات الأربعة ، أنها تكشف عن ظواهر هامة تتعلق بالنسق القيمي بين الشباب ، وبلغ الصراع بين الأجيال ، كما أنها تختبر الفرضيتين النظريتين اللتين أثارتهما دراسات الشباب ، فيما يتعلق بنزعة الشباب نحو الاستقلال والرغبة في تأكيد الذات ، وفيما يلي عرض للشواهد الواقعية التي أسفرت عنها الدراسة في كل مجال من هذه المجالات .

#### ( أ ) معيّنات المكانة الاجتماعية ، وقيم تنشئة الأبناء :

المكانة الاجتماعية هي الوضع الذي يشغله المرء في جماعة أو مجتمع ، وتحدد هذه المكانة وفقاً لمجموعة من المحكات بعضها ذاتي ، والبعض الآخر موضوعي ، ولقد حاولت الدراسة أن تتعرف على تصور الشباب للمقاييس الموضوعية والذاتية المحددة للمكانة الاجتماعية في المجتمع ، فاتفق أن هناك اتجاهاً عاماً بين الشباب يؤكد أهمية ثلاثة معايير أساسية للمكانة الاجتماعية جاء ترتيبها حسب الأولوية على النحو التالي :

المخلق وحسن للعامة (٧٢ و ٨٣ ٪) ، التدين (٦٠ و ٩٣ ٪) ، التعليم (٥١ و ٦٩ ٪) أما المجموعة الثانية من معيّنات المكانة فهي تضم على التوالي ،

أصل العائلة (٤١.٠٩٪) المال والثروة (٣٢.٧٤٪) والوظيفة والمهنة (٢٨.٧٥٪) والسكن (٦.٥٦٪) وكثرة الأولاد (٤.٨٥٪) (١).

وواضح من هذه البيانات ارتفاع القيمة الاجتماعية للمعاملة الطيبة والعدين كعيارين أساسيين لاكتساب مكانة اجتماعية عالية ؛ وفى ذلك بالطبع إشارة واضحة إلى أن الشباب المصرى يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقيم الروحية الأصيلة فى المجتمع المصرى ، وهى قيم إيمانيه يدعمها التراث الاجتماعى والدينى فى هذا المجتمع ، وهذا بالطبع يبنى ذلك الزعم الضالغ ، بأن الشباب فى مصر قد انحرف نحو تبنى تيارات وافدة ، ومن ثم فأننا لى نفهم الشباب وفقاً لهذا الزعم يذهب أن ندرس مواقفه واتجاهاته فى ضوء تلك القيم المستعددة الواردة على المجتمع المصرى .

أن الشباب المصرى بإيمانه العميق بهذه القيم الروحية الأصيلة دون تعصب دنى ، يتضح من الحقيقة التى مؤداها — اعتبار الخلق وحسن المعاملة أم معدنات المكانة الاجتماعية ، يضرب المثل على أن التنمية الحقيقية لا يجب أن تنبع الا على أساس دعم القيم الثقافية الأصيلة المعززة عن شخصية المجتمع ، لا من خلال استيراد موجبات سلوكية ليست ملائمة لواقع مجتمعنا المصرى ، وما يدعو إلى التفاعل انه فى الوقت الذى يتبنى فيه الشباب هذه القيم الروحية يؤكد يومى على أن المكانة مكتسبة من خلال ما يتجزه الفرد من تعليم ، يمكنه من تحقيق مستوى اجتماعى أعلى ، أما القيم التقليدية السلبية مثل كثرة الأولاد واللمن والحسب والنسب فلم تحظى بإهتمام الشباب مما يدل على أن

تغيراً واضحاً قد طرأ على محددات اكتساب المكانة الاجتماعية .

وما يقال عن اتجاه الشباب نحو محددات المكانة الاجتماعية ، يقال كذلك من الصفات والسمات السلوكية التي يرغب الشباب في تلمسها ابتداءً عليها وغرسها فيهم . إذ اتضح من الشواهد التي بأيدينا أن هناك مجموعة من القيم الانجابية المعبرة عن قيم أصيلة في المجتمع المصري ، يرغب الشباب في دعمها عند ابتنائهم . وهذه القيم حسب أهميتها هي :

التدين ( ٧٨,٧٦٪ ) ، طاعة الوالدين ( ٤٩,٥١٪ ) ، الاعتماد على النفس ( ٧٢,٤٤٪ ) ، الأمانة ( ٣١,٤٤٪ ) ، الاخلاص ( ٢٩,٥٥٪ ) ، احترام الكبار ( ٢٢,٦٣٪ ) ، الشجاعة ( ١٦,٥٦٪ ) ، حب الوطن ( ١٢,٥١٪ ) ، حب العمل ( ٩,٥٥٪ ) ، الاستقلال ( ٥,٤٦٪ ) (١) .

وهذه القائمة حسب الترتيب السابق تكشف في الواقع عن نزعة رشيدة : بين الشباب المصري ، يوازن فيها بين القيم التربوية المعبرة عن نزعات أصيلة في المجتمع كالتدين ، وطاعة الوالدين وبين قيم تدعولي تنمية الشخصية الانجابية من خلال الاعتماد على النفس ، وبما يدل على أن الشاب يرغب في تبنى أنماط سلوكية تتسم بأنها تقدمية وفي الوقت ذاته مرتبطة بالسق القيمي الانجابي . الأصيل في المجتمع ، أن نظرتة لقيم الاستقلال جاءت لتمثل أدنى الاهتمامات ، ذلك أن القيمة الأم في نظر الشباب هي تلك التي تدعم تكامل الأسرة وتنمي الاعتماد على النفس في الوقت ذاته .

وحينما حاولت الدراسة أن تتعرف على اتجاه الشباب نحو مدى الاستقلال .

(١) أنظر جدول رقم (٣١) الملاحق .

جوانبها في الصفات والطباع الأخلاقية لابنائهم . وجهت سؤالاً مؤاده أي النماذج من نماذج السلوك الاجتماعي للابن بفضل الشباب ان ينشأ كمؤسسة متكررة من أبيه في الطباع أو الخلق أم تكون له طباع وأخلاقيات خاصة به ؟

وكشفت النتائج عن أن التفضيل الواضح للشباب ، هو أن ينشأ ابنهم بأخلاقيات وطباع مستقلة ( ٥٣٢٦ / ) وهذا الاستقلال بالطبع لا يفسر إلا في ضوء الشواهد التي عرضنا لها فيما سبق والخاصة بمحددات المكانة وقيم السلوك القوي الأبناء والتي تجعل الاستقلال وتنمية الشخصية الذاتية للأبناء في إطار مناسك من القيم الروحية المبررة والدينية الأصيلة والاعتماد على النفس ، غير أن الشواهد التي بأيدينا تكشف عن حقيقة أخرى وهي أن نسبة الذين يرغبون في أن ينشأ ابنهم على نفس قيمهم الخلقية هي نسبة عالية إلى حد ما ، إذ تبلغ ( ٦٠.٢ / ) وترتفع بشكل ملحوظ في محافظات الوجه القبلي وبعض المحافظات ذات الطابع الريفي ، بينما تقل في محافظات الاسكندرية والسويس والدقهلية ، كما أن الفارق المحدود نسبياً بين السبعين ، جعلنا نحيل إلى تأكيد استنتاجنا الذي مؤداه أن الاستقلال يجب أن يفسر في إطار إيمان الشباب بالقيم المصرية الإيجابية (٢) .

وحقاً تتمكن الدراسة من إجراء فحص دقيق لاتجاه التغير وسمه ، فيما يتعلق بالقيم القوي للشباب حددت موقفين أساسيين ، الموقف الأول : يكشف عن اتجاه الشباب نحو أسلوب اختيار ابنهم في الزواج الثاني :

يتعلق بمدى التسامح والتشدد في معاملة كل من الاناث والذكور من الأبناء ، ويرتبط هذان الموقفان بكثير من القيم والتقاليد الراسخة ، حول ضرورة موافقة الأسرة نملة في الأب على أسلوب الاختيار الزواجي للابن ، إذ يتوقف أتمام الزواج على موافقة الأسرة ومباركة الوالدين لهذا الاختيار ومن جهة أخرى هناك قيم تتعلق بأسلوب معاملة البنات . وضرورة رقابة الأسرة لسلوكهن بصورة تفوق رقابتها لسلوك الأبناء من الذكور .

فإلى أى مدى إذن يغير اتجاه الشباب عن تغير هذه القيم بصدد هذين الموقفين . بالذات ؟ تكشف شواهد الموقف الأول - عن أن سلوك الأب تجاه الابن حين يخفّر شربكه لحياته لا تحظى بموافقة الأب هو الانقناع (٦٢٥١٢/٠) ، ولا يميل الآباء من الشباب إلى فرض آرائهم على أبنائهم في هذا الصدد ، وقد بدى هذا الاتجاه عاما في كافة المحافظات ، بينما انخفضت النسبة المثوبة المعبرة عن التحرر الكامل للابن لتصل إلى (٢٨٥٣٢/٠) (١) .

أما فيما يتعلق بموقف الآباء من الشباب تجاه أبنائهم من الاناث ، فقد لوحظ نفس الاتجاه الذى ياتجه الأب مع أبنه ، فالميل أكثر إلى الانقناع (٥٧٥٦٦/٠) . وأقل نحو فرض الرأى (٢٩٥٩/٠) ، كما يقل إلى أدنى درجاته فيما يتعلق بالصهر (١١٥٨/٠) وتختلف هذه النسب باختلاف المحافظات التى يعكس كل منها نمطاً اجتماعياً مختلفاً إلى حد ما ، فبينما ظهر اتجاه نحو الميل إلى فرض الرأى من جانب الأب على أبنته ، فى بعض محافظات الوجهة القبلى ، قل هذا الاتجاه فى محافظات أخرى بالوجه البحري وعلى الأخص محافظات السويس



## والاسكندرية والغربية (١).

والنتيجة التي يمكن استخلاصها من مقارنة الشواهد الخاصة بالموقف الأول — فيما يتعلق بسلوك الأب تجاه الابن والابنة ، هي أن هناك اتجاهًا هامًا يعبر عن ميل الشباب من الآباء نحو تبني سلوك الاقتناع القائم على الحوار والمناقشة والتفاهم بصفة عامة لإزاء الأبناء والبنات وأن كان هناك ميلًا إلى المرونة مع الأبناء أكثر من البنات ، ويفسر ذلك بالطبع في ضوء القيم والمبادئ الخاصة بتوجيه البنات وترشيدهن سلوكهن فيما يتعلق بالاختيار الزواجي .

وإذا ما انتقلنا بعد ذلك إلى شواهد الموقف الثاني الخاص بالفروق في درجة التشدد في معاملة كل من البنات والأبناء سنجد أن الشواهد التي بأيدينا تدعم النتيجة السابقة ، بحيث أتضح أن النسبة العالية من العينة التي كانت (٤٤٤١٪) توافق تمامًا على أن تكون معاملة البنت في الأسرة أكثر تشددًا من معاملة الولد بينما تقل بعد ذلك النسب المعبرة عن عدم الموافقة (٢) .

لذن بإمكاننا القول بأن الشباب المصري يميل إلى تبني قيم سلوكية وتربوية ذات طابع يدعم الاعتماد على النفس ، وقدرة على صنع القرار في المواقف الحاسمة التي تواجه الأبناء ، دون تدخل سافر أو تسلط يتسم بالجلود وإلزامهم إلى توجيه أبنائهم على أساس من المناقشة والحوار والتفاهم ، بصفة الاقتناع لافرض الرأي ، كما أنهم يدعمون تنمية الشخصية المتكاملة للابن دون تعرود مطلق وفي إطار ما هو مقبول وإيجابي من القيم الأصيلة في المجتمع النابعة من الإيمان بالثقافات الروحية والدينية .

(١) جدول رقم (٣٤) للملاحق .

(٢) جدول رقم (٣٥) للملاحق .

### ( ب ) القيم المحيطة بالعلاقة بين جيل الآباء وجيل أبنائهم الشباب :

من أبرز القضايا التي تناقشها بحوث الشباب وتهم بها الدراسات الاجتماعية النفسية مسألة العلاقة بين جيل الشباب وجيل الآباء ، إذ ترتبط هذه العلاقة بما يعرف أساساً بالنظام النفسي والاجتماعي للشباب ، ويقصد بذلك درجة النضج في التحرر من الاعتماد المطلق على الأسرة والتخلص من التبعية النفسية والاجتماعية والقيود الأسرية التي تفرضها مرحلة الطفولة حتى تتحقق للشباب المقومات المتكاملة للشخصية الناضجة التي تستطيع أن تتخذ القرارات المناسبة في مجالات الاختيار التي تواجه الشباب ، فتصبح لدى الشباب الحرية لأختيار عمله واختيار شريك حياته ، وتكوين وجهة النظر التي يراها ملائمة في الحياة ، ففي سن العشرين يجب أن يكون كل فتي سوى قد ترك مخلفات الطفولة من الاعتماد الكلي على أبويه ، أو الانسياق الأعمى لما يفرضه ، بل يجب أن يكون مستعداً لمواجهة الحياة وتحمل المسؤولية ، والقيام بالأدوار الاجتماعية التي يلغى أن يقوم بها .

ولا يقصد بذلك بالطبع تحدى السلطة المشروعة للأبوين ، أو قطع الصلة بهم ، أو عدم الصلف عليهم والأحتفال بهم ، والنظام النفسي الاجتماعي لا يعنى عدم الاحترام ، بل عدم الاعتماد ، وكثير ممن لم يتم قطامهم النفسي يصعدون الآباء ويتسردون عليهم كما يفعل الأطفال . كذلك لا يقصد بالنظام الانشغال عن منزل الأسرة فهناك من يسكنون بمنزل عن آبائهم ، ولكنهم لم يتخلصوا بعد من الطفولة وروابطها بالأسرة وهم ينتظرون دوماً من الدنيا أن تقدم بمحباتهم كما كان يحميمهم آبائهم من قبل ؛ وليس للنظام النفسي الاجتماعي شيئاً يسيراً أو عملية آلية ولكنه عملية تكتنفها الكثير من الصعوبات

والمشكلات وأظهر هذه المشكلات ما يعرف بالقدرة النفسية التي تنشب نتيجة  
 الصراع بين الماضي والحاضر ، بين العادات والقيم والتقاليد القديمة ، وبين  
 الأفكار والأنجاعات والتطلعات الجديدة ، والجدير بالذكر ، أن الشباب  
 وحدهم لا يعانون فحسب من آثار تلك الثورة أو هذا الصراع أما يشترك  
 معهم جيل الآباء الذين يجدون في العادة صعوبة في التنازل عن العادات التي  
 جعلت منهم أصحاب سلطة على أبنائهم نتيجة الحقوق الأبوية الخالدة التي  
 خلفتها عليهم الأبناء والتهطام النفسي الاجتماعي ظاهرة سوية نحدث أحياناً مرحلة  
 البلوغ إن لم تجد من الظروف وأهمها موقف الأبوين ما يعوقها عن سيرها  
 السوية ، وفي ضوء ذلك حاولت الدراسة أن تصحرف على تصور  
 الشباب لطبيعة العلاقة بالوالدين مركزة بالذات على المنعرات التي تكشف عن  
 مدى تأثير سلوك الوالدين في عملية التهام النفسي والاجتماعي للشباب وقد كان  
 استكشاف الدراسة لذلك على مستويين ، مستوى الموقف الطبيعي للعلاقة بين  
 الآباء وأبنائهم ، والمستوى الآخر هو تصور الشباب لما ينبغي أن تكون  
 عليه هذه العلاقة ، وأعتمدت الدراسة في تحقيق هدفها في هذا الصدد على  
 ثلاثة مقاييس رئيسية ، المقياس الأول ويتمثل في سلوك الآباء إزاء أبنائهم  
 الشباب واتجاه هذا السلوك نحو فرض السلطة المطلقة أو الاهتمام بالمناقشة  
 والفهم واتخاذ القرارات بطريقة جماعية ، وتم ذلك على مقياس تدرج  
 يبدأ من المناقشة وينتهي بالامبالاة — المقياس الثاني يتمثل في التصرفات  
 الفعلية التي تصدر عن الآباء في مواقف محددة أو إزاء أنماط سلوكية معينة  
 من أبنائهم على نفس المقياس التدرج الذي يبدأ من العنف وينتهي بعدم  
 اللاكراهات . أما المقياس الثالث فهو يحدد تصور الشباب نموذج العلاقة الذي

ينبغي أن يكون بينهم وبين آبائهم . أما فيما يتعلق بشواهد المقياس الأول فقد كشفت استجابات الشباب عن أن الأسلوب الذي يتبعه آبائهم معهم في أمورهم الخاصة أسلوب يركز أكثر على المناقشة ( ٦٣,٣٢ / ) بنسبة تفوق الأسلوبين الآخرين الذين يعبران عن فرض الرأي أو السلطة المطلقة للأب ( ٢٠,٥١ / ) أو عدم الاكتراث ( ١٥,٦٤ ) (١) .

وقد بدى هذا الاتجاه عاماً في كافة المحافظات وإن كنا نلاحظ أن الاتجاه نحو تأكيد سلطة الأب يتضح في بعض المحافظات بالوجه القليل والى لا يزال يغلب عليها طابع ريفي أكثر منه في المحافظات التي تأثرت بالتغير الاجتماعي والاقتصادي واتخذت طابعا حضرياً ، وهذا راجع بطبيعة الحال إلى وطأة العادات والتقاليد في المحافظات التقليدية وإلى تأثير التغير الاجتماعي في المحافظات الحضرية .

وإذا أضفنا إلى الشواهد السابقة تلك الشواهد التي حصلت عليها الدراسة فيما يتعلق بتصرفات الآباء إزاء أنماط سلوكية محددة من أبنائهم ستوضح لنا صورة العلاقة أفضل من ذلك بكثير .

فالشواهد الواقعية تكشف عن تغير واضح في مدى العنف والتسامح من جانب تصرفات الآباء نحو أبنائهم (٢) فلا يهتم الآباء كثيراً بمسائل مثل خروج الأبناء من المنزل أو اصطحاب أصدقائهم اليه أو اتباع خطوط الموضة في اللبس أو طلب المصروف ، كما يميلون أيضاً إلى مناقشة أبنائهم

(١) انظر جدول رقم ( ٣٦ ) للملاحق .

(٢) انظر جدول رقم ( ٣٧ ) للملاحق .

أكثر من اتباع العنف معهم في حالة تخلفهم الدراسي أو رسوبهم في الامتحان ، وذلك يدل على أن الآباء قد تنساروا عن كثير من الساطات التي كانوا يفرضونها على أبنائهم في مثل هذه المواقف وماك أسلوبهم في المعاملة إلى أن يكون أسلوبا أكثر ديمقراطية وقائما على التقادم والعلاقة المتبادلة بدلا من التسلط والديكتاتورية ، وفي ذلك بالطبع مايسر حدوث عملية النظام النفسي والاجتماعي للشباب دون عناء نفسي أو صراعات من جانبهم أو من الآباء ، غير أن الآباء يتشددون بصورة واضحة في المواقف التي تخرق فيها اجتماعية راسخة في المجتمع أو مرتبطة بما تفرضه المعتقدات الدينية ، إذ ترتفع النسب المثوبة المعبرة عن سلوك العنف من جانب الآباء حينما يسمى الأبناء معاملة أحد الوالدين ففي ذلك خروج على قاعدتين أحدهما دينية والأخرى اجتماعية ، وبالمثل ترتفع النسب بشكل ملحوظ فيما يتعلق بالعلاقة بين الأخوة إذ لا تزال الأسرة المصرية تحرص حرصا شديدا على تماسكها وتكامل العلاقات بين أفرادها ، ويبرز هذا الاتجاه نفسه بصورة واضحة فيما يتعلق بالاختلاط الجنسي فلا تزال القيم المصرية ترفض الاختلاط على نحو حاسم إلا إذا استثنينا بعض المواقف الرسمية ولذلك لايسمح للفتى أو الفتاة اصطحاب أصدقائهما من الجنس الآخر إلى المنزل لأن ذلك يشكل خروجه على قيمة اجتماعية راسخة . ولا تزال النظرة إلى تدخين الأبناء أمام آبائهم

تعبير عن عدم موافقة على هذا السلوك باعتباره يشير الى نوع من عدم الالتزام بما ينبغي أن يكون عليه سلوك الأبناء أمام والديهم . وعموما فإن هناك قدراً واضحاً من اهتمام الآباء باتباع سلوك تربوي مع أبنائهم الشباب يتسم بالأسلوب الذي يهدف إلى تحقيق درجة من الاستقلال والاعتماد على النفس

تكثر من التدخل السافر في كل شئونهم وذلك دون تنازل عن القيم الاجتماعية التي تضمنت احترام الوالدين والمحافظة على تكامل الأسرة .

ويبدو أن الأبناء أنفسهم يميلون إلى أن تتخذ العلاقة بينهم وبين آبائهم اتجاهها يقرب إلى حد كبير من الاتجاه الذي أشارت إليه الشواهد السابقة فحينما سؤل الشباب عن النموذج المفضل للعلاقة بينهم وبين آبائهم وطاب اليهم الاختيار بين أربعة نماذج هي الطاعة المطابقة للوالدين والصحور الكامل من سلطة الوالدين وتدخل الوالدين في تصرفات أبنائهم في المراقف التي يحتاج فيها إلى المشورة فقط ثم أخيراً عدم تدخل الوالدين إلا في حالة تعرض الأبناء للخطر ، أتضح أن هناك تفضيلاً بنسبة عالية قدرها ( ٥٧ ر ٣٦ ٪ ) للنموذج الثالث للعلاقة الذي يدعو إلى تدخل الوالدين في تصرفات أبنائهم حينما يكون الأبناء بحاجة إلى مشورة وتوجيه ، تلى ذلك مباشرة النسبة الثوبة المعبرة عن الطاعة المطلقة للوالدين ( ٣٦ ر ٧٩ ٪ ) ، وترفع النسب المعبرة عن هذا الاتجاه في محافظات الوجه القبلي والمحافظات ذات الطابع الريفي بصفة عامة (١)

وتفسير الشواهد السابقة ممكن في ضوء المتطلبات الاجتماعية والتربية لمرحلة الشباب فليل الشباب المصري واضح نحو عدم الصحور الكامل من سلطة الأسرة نتيجة التقسيم الاجتماعية التي تدعم تكامل الأسرة المصرية وتؤكد التكامل الاجتماعي والشعور بالانتماء ولكنهم في الوقت ذاته يرفضون الامتثال المطلق ويعتقدون أن أفضل سبيل للعلاقة القوية بينهم وبين آبائهم أن تقوم هذه العلاقة على الاحترام المتبادل وعلى الطاعة من جانب الأبناء وأهلاً الآباء في نفس الوقت بالوقوف موقف الصديق من أبنائهم الشباب . هكذا

يندو ضرورياً أن يفهم الآباء أهم المشكلات النفسية لمرحلة الشباب التي تتميز  
بخصائص نفسية متميزة ، فالشباب دائماً يبحثون عن صديق ولهم أفضل  
صديق للشباب يمكن أن يقدم له المشورة المخلصة هو الأب الذي لا يجب أن  
يفقد صورته في نظر أبنه إنما يتعين أن تتلاءم هذه الصورة مع التحولات  
النفسية التي يمر بها الابن .

### ( ج ) موقف الشباب من قيم الاستقلال والطماع المطلقة :

حاولت الدراسة أن تعرف على اتجاهات الشباب نحو إحدى الظواهر  
الهامة التي تناقشها دراسات الشباب في الوقت الحاضر وهي ظاهرة نزعة  
الشباب إلى الاستقلال والتحرر من سلطة العائلة ، ذلك الاستقلال الذي  
تذهب معظم الدراسات على أنه هو العامل الأساسي وراء ثورة الشباب  
وحركاتهم المختلفة . والجدير بالذكر أن التزوية الاستقلالية ذات أهمية خاصة  
فيما يتعلق بالنضج النفسي والاجتماعي للشباب وينبغي أن تبدأ هذه  
الترية منذ الصغر حتى تسهل عملية تحقيق النضج النفسي والاجتماعي للشباب ،  
لكن المعروف أن لدى الشباب نزعة واضحة للتحرر من الرقابة والاعتماد على  
النفس وأن لم يكن الشباب مهتماً عن طريق الأساليب التربوية السليمة لمواجهة  
هذه المرحلة فمن المتوقع أن تكون لها عواقب عديدة .

والاتجاه العام الذي تشير إليه البيانات السابقة هو أن الأبناء من الشباب  
يرفضون تدخل آبائهم فيما يتعلق بالمواقف الخمسة التي حددتها لهم الدراسة  
فلا يجب أن يتدخل الآباء في اختيار نوع التعليم أو اختيار الأصدقاء أو  
نوع الملابس أو شريك الحياة أو المستقبل المهني ، وإذا ما وضعنا هذه  
النتائج في السياق العام الذي كشفت عنه الدراسة لأمكننا القول بأن الأبناء  
من الشباب الذين تميزت أساليب معاملتهم في الاتجاه الذي ينمى شخصياتهم .

بطريقة فيها درجة عالية من الاعتماد على النفس وفي الوقت ذاته تمسك بالقيم  
الإنشائية برفضون التبعية المطلقة لآبائهم وبخاصة في أمور تتعلق بمستقبلهم  
الشخصي (١) .

وتضيف الشواهد التي يتضمنها الموقف العالي حقائق تزيد من إيضاح  
النتائج السابقة فحينما سؤل الشباب عن مدى اعتقادهم بأن الزينة على الطاعة  
المطلقة هي وسيلة خلق المواطن الصالح كانت عدم موافقتهم على ذلك واضحة  
بل بلغت النسبة المئوية المعروفة عن رفض الطاعة المطلقة (٥٠.٦١٪) في مقابل  
(٤٨.٧٩٪) (٢) .

وعلى الرغم من أن هذا الاتجاه يبدو عاماً إلا أنه يزداد وضوحاً في  
محافظات الاسكندرية والسويس ويقل عن ذلك في محافظات الوجه القبلي  
حيث يبدو تمسك الشباب بقيمة الطاعة المطلقة . وما يقال عن قيمة الطاعة  
المطلقة يقال أيضاً عن قيم الحرية والاستقلال فوافقة الشباب على أن دعم  
هذه القيم هو الذي يخلق أفضل المواطنين تبدو واضحة من النسبة المئوية التي  
بلغت (٥٤.٥٣٪) ، في مقابل النسبة التي عبرت عن رفضهم هذه القيم والتي  
بلغت (٤٤.٧٩٪) (٣) .

نخلص من الشواهد السابقة إلى عدد من النتائج والملاحظات التي تعين  
أبرزها بصدد قيم الحرية والاستقلال والطاعة المطلقة وتدخل الآباء في

(١) جدول رقم (٣٨) الملاحق .

(٢) جدول رقم (٣٩) الملاحق .

(٣) جدول رقم (٤٠) الملاحق .



سلوك أبنائهم ، الملاحظة الاولى أن هناك انجهاً عاماً يعبر عن نزعة الشباب إلى التحرر والاستقلال والاعتماد على النفس فيما يتعلق بمواجهة المستقبل واتخاذ القرارات في المواقف الخاصة بهم، وقد يدى هذا الاهتمام مأمأ وإن كان يتأثر بالظروف الاجتماعية وبالنسق القيمي السائد في البيئة التي ينتمون إليها ، والملاحظة الثانية أن الشاب المصرى حينما يترجى إلى الحرية والاستقلال لا يصغى بذلك موقف العداء من الأسرة أو من القيم التي تربطه بالعائلة ، وإنما لا يزال الشاب المصرى يؤمن بدور الأسرة في التوجيه والارشاد ويطلع إلى تغيير في أسلوب المعاملة من جانب الأب في الانجها الذي يحقق قدراً أكبر من الديمقراطية والوفاء والالتزام بما ينبغي أن يكون عليه سلوك الأبناء لزاء آبنهم . وتكشف الشواهد أيضاً من أن الآباء يستجيبون إلى حد كبير لهذه المطالبات من جانب أبنائهم فهم لا يتدخلون إلا حينما تصدر عن أبنائهم أنماط سلوكية تشكل محمراً أو خرقاً لقيم ذات جذور دبلية أو اجتماعية قوية وبخاصة القيم المتعلقة بتكامل الأسرة واحترام الوالدين واختلاط الجنسين .

#### ( د ) قيم الاختيار للزواج بين الشباب :

هناك مجموعة من القيم التي يعتمد عليها الاختيار الزوجى ، ويعتقد على هذه القيم شكل الأسرة وطبيعة بنائها ، كما أن هذه القيم تتغير على الأخرى استجابة للتغيرات الاجتماعية العامة في المجتمع . ولقد حاولت الدراسة أن تعرف على بعض القيم الخاصة بالاختيار للزواج بين الشباب وركزت بصورة خاصة على ثلاث قيم أساسية هي التعليم ، والعمل ، وزواج الأقارب باعتبار أن القيمتين الأولى والثانية تعبران عن أهم نتائج التنوير بالنسبة للاختيار الزوجى بينما تعبر القيمة الأخيرة عن نمط تقليدى في الاختيار للزواج كما حاولت الدراسة أيضاً استكمالاً لهذه النقطة أن تعرف على اتجاهات الشباب نحو

امكانية السباح بغلاتات العارف قبل الزواج فذلك أيضا يمكن أن يكشفه عن معدل التغير في قيم ومعايير الاختيار الزوجي بين الشباب .  
ولقد كشفت للشواهد التي بأيدينا عن أن التعليم بعد قيمة أساسية من قيم الاختيار للزوجي بين الشباب إذ ترتفع النسبة المئوية للذين يفضلون الزواج من فتاة متعلمة لتصل إلى ( ٤٤,٣٤ ٪ ) في مقابل ( ٣١,٣٨ ٪ ) هي نسبة الذين يفضلون الزوجة غير المتعلمة (١) .

وتفسير ذلك يمكن بالطبع، بعد أن اكتسب التعليم أهمية كبرى في المجتمع المصري المعاصر ، وأتسع نطاق تعليم المرأة بصورة واضحة . هذا فضلا عن أن المرأة المتعلمة تستطيع أن تقوم بأدوارها المختلفة بكفاءة أعلى بكثير من المرأة غير المتعلمة . أضف إلى ذلك أن التعليم كقيمة في الاختيار الزوجي للشباب ، قد حل محل الكثير من القيم التقليدية الأخرى نتيجة للتغير الاجتماعي في المجتمع ككل ، هذا إلى جانب أن المرأة المتعلمة تستطيع أن تجد فرصاً أوسع للعمل إذا قورنت بالمرأة غير المتعلمة ، ومن ثم يمكنها أن تشارك زوجها في تحمل أعباء الحياة في هذه المرحلة بالذات التي يعاني فيها الشباب من ضغط الظروف الاقتصادية .

أما فيما يتعلق بمعيار عمل المرأة كأساس للاختيار الزوجي فإن البيانات التي بأيدينا تشير إلى أن هناك اتجاهاً بين الشباب لتفضيل الزواج من المرأة المتفرغة ( ٥٠,٨٥ ٪ ) ، أكثر من تفضيل الزواج من المرأة العاملة . ( ٢٤,٥٣ ٪ ) (٢) .

(١) جدول رقم (٤٢) الملاحق .

(٢) جدول رقم (٤٢) الملاحق .

ويبدو أن السبب في تفضيل الزوجة المتفرغة راجع إلى كونها تستطيع أن تقوم بأدوارها في الأسرة بكفاءة تحق الزوجة العاملة بذلك أيضاً إلى ذلك حقيقة أخرى وهي أن المائد الاقتصادي الذي ينعكس على الأسرة نتيجة عمل الزوجة الشابة ليس كبيراً لأمكننا أن نفسر الاتجاه نحو تفضيل الزوجة غير العاملة والشيء الجدير بالملاحظة أن الذين يفضلون الزواج من زوجة متعلمة يفضلون أيضاً بنسبة أعلى أن تكون زوجاتهم معارفات للأسرة ومعنى ذلك أن تعليم المرأة في حد ذاته هو القيمة الأساسية للاختيار للزواج بين الشباب . وإن كان ذلك لا ينفي بالطبع أن نسبة لا يستهان بها قد بلغت ( ٢١٩٢٤ / ١ ) من بين الذين يفضلون الزوجة المتعلمة تراعى طاعتهم بالعمل أيضاً ( ١ ) . وفيما يتعلق بزواج الأقارب أنضج من الشواهد الواقعية التي كشفت عنها الدراسة عن أن نسبة الذين يفضلون زواج الأقارب هي أقل النسب المثوية إذ بلغت ( ٢٢١٠٨ / ١ ) ، في مقابل ( ٣٧٥٠٦ / ١ ) لا يفضلون زواج الأقارب بينما ذهبت نسبة عالية قدرها ( ٣٩٥٩٧ / ١ ) إلى أنهم لا يستعدون موقفاً حاسماً بالرفض أو القبول وأنما يتركون الأمر للظروف التي قد تواجههم عند الاختيار للزواج ( ٢ ) .

وإذن فالبيانات تشير إلى حقيقتين : الأولى : هي تناقص قيمة زواج الأقارب كأساس للاختيار الزواجي بين الشباب ، والحقيقة الثانية : أنه ليس هناك رفض تام لزواج الأقارب وإنما الزواج من الأقارب محكوم بوافر الظروف الملائمة .

(١) أنظر جدول رقم (٤٣) الملاحق .

(٢) أنظر جدول رقم (٤٤) الملاحق .

يبقى بعد ذلك أن نناقش اتجاه الشباب نحو إمكانية وجود علاقات تعارف بين الفتى والفتاة قبل مرحلة الزواج ونلاحظ من البيانات التي بأيدينا أن هناك اتجاهًا عامًا للموافقة على وجود فرصة للتعارف قبل الزواج (٦٩,٦٨٪) وهذا واضحًا في مختلف المحافظات بينما كانت نسبة الذين يرفضون إتاحة هذه الفرصة هي (٣٤,٩٩٪) (١). وتفسر ذلك ممكن في ضوء التفسيرات الاجتماعية التي شهدتها المجتمع نتيجة لانتشار التعليم وإتاحة فرصة الاختلاط في بعض مراحله وظي الأخص في المرحلة الجامعية على نحو يجعل الفتى والفتاة يستطيعان تكوين علاقات اجتماعية يمكن أن تكون أساساً ملائماً للاختيار الزوجي .

(سابعاً) اتجاهات الشباب نحو حقوق المرأة ومكانتها في المجتمع :

من أهم مقومات المنهج العلمي في دراسة قضايا المرأة وأدوارها أن يتبنى هذا المنهج نظرة أكثر رحابة وشمولاً فلا يعتبر المرأة مقولة عامة مطلقة إنما يدرسها في ضوء انتمائها الاجتماعي والاقتصادي والفكري، وهذا المنهج يقتضي فحص قضايا المرأة من خلال ربطها تاريخياً بالأطوار التي مر عليها المجتمع والتغيرات التي حدثت في بناءاته الاقتصادية والاجتماعية والحضارية والفكرية لذلك يقتضي فهم قضايا المرأة المصرية المعاصرة دراسة الاتجاهات الفكرية المختلفة التي تعالج قضايا المرأة وتناقش أوضاعها في المجتمع وسنجد من بين هذه الاتجاهات ما هو تقليدي يستمد جذوره من الأشكال التقليدية لعلاقات الإنتاج والتفسيرات غير المستنيرة لأحكام الدين والقيم السلبية المتعلقة بالمرأة

(١) أنظر جدول رقم (٤٥) الملاحق .

وحمل أصحاب هذا الاتجاه في الغالب إلى نهى نظرة اشتراكية نحو المرأة، وفي حقل ذلك نجد اتجاهاً آخر عبرى أو حديث يستمد مقوماته من الأسس التي بنيت عليها حركة تحرير المرأة في مصر والتأكيد على أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه جنباً إلى جنب مع الرجل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقد نجد أيضاً إلى جانب هذين الاتجاهين درجات متعددة من الجود أو المرونة حتى تبقى النظرة المحافظة أو النظرة المعصرية للمرأة؛ ومثال ذلك أننا قد نجد اتجاهاتاً تميل إلى تحديث المرأة في ضوء مفهوم للتحديث يعتمد على نقل أو استيراد سمات مميزة للمرأة من مجتمعات أخرى ذات ظروف وقيم تختلف تماماً عن ظروفنا وقيمنا الخاصة وقد يميل أصحاب الاتجاه الأخير إلى القول بأن تحديث المرأة يجب أن يتم على أساس نقل هذه السمات دون قياسها بقياس القيم الحضارية المصرية التي يمكن أن تجعلنا نحافظ على شخصيتنا وهويتنا المميزة وعموماً هناك اتجاهات متعددة نحو مكانة المرأة ودورها في المجتمع تختلف باختلاف الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها المجتمعات خلال تطوره التاريخي وما يرتبط بها من قيم ثقافية تميزها الأجيال المختلفة في هذا المجتمع .

وتعد دراسة اتجاهات الشباب نحو المرأة من الأهمية بما تلقيه من ضوء على طبيعة الإطار الاجتماعي الذي تتحرك بداخله والذي يكون مبلغ جموده أو حرورته عاملاً أساسياً يؤثر في فاعلية الدور الذي تقوم به المرأة إلى جانب الرجل من أجل تنمية المجتمع . ولقد حاولت الدراسة أن تعرف على اتجاهات الشباب نحو مكانة المرأة في المجتمع والأدوار التي يتعين أن تقوم بها من خلال عدة مواقف، الموقف الأول هو الاتجاه نحو جعل المرأة وقد كشفت

البيانات التي حصلت عليها الدراسة من أن هناك اتجاهاً عاماً نحو عدم الموافقة على اشتغال المرأة بنسبة تبلغ (٤٦,٤٣٪) بدى واضحاً في كافة المحافظات وذلك رغم ضغط الظروف الاقتصادية على الشباب (١).

وإذا ما وضعنا البيانات التي تكشف عن اتجاه الشباب نحو ضرورة تعليم المرأة تعليمًا جانبيًا أو ماليًا جنباً إلى جنب مع البيانات السابقة لأنضج لنا أنه هناك اتجاهاً عاماً للموافقة على ضرورة التعليم العالي للمرأة فنسبة الذين وافقوا على ذلك بلغت (٣٦,١٥٪) في مقابل (٢٩,٩٨٪) من نسبة الذين يوافقون إلى حد ما، و (٢٣,٥٥٪) من نسبة الذين لا يوافقون (٢). وكانت أكثر الأسباب التي دعت أفراد العينة إلى اعتبار أن تعليم المرأة تعليمًا جانبيًا مسألة ضرورية هي أن تحسن المرأة تربية الأبناء (٤١,٣٧٪). أن تصل المرأة إلى مستوى أعلى من الثقافة (١٩,١٩٪) لكي تشارك الزوج في الاتفاق على الأسرة (١٧,٤١٪) أما أقل الترتيب فهي تلك التي تنبع من الخروج إلى العمل على حد ذاته (١٧,٧٧٪) ثم لكي يؤهلها للتعليم للزواج (٧٪) (٣).

وباستطاعتنا في ضوء كل هذه الشواهد أن نقدم تفسيراً واضحاً لما نظرنا لما بيننا من ارتباط واضح، فالشباب وإن كان لا يوافق على اشتغال المرأة كقيمة في حد ذاتها إلا أنه على الوقت ذاته يوافق تماماً على ضرورة تعليمها

(١) أنظر جدول رقم (٤٦) الملاحق

(٢) أنظر جدول رقم (٤٧) الملاحق

(٣) أنظر جدول رقم (٤٨) الملاحق

حول تنقيتها، لأنهم أدوارهم التربوية الحيوية في بناء الأسرة وفي ذلك بالطبع تصور يعكس الكثير من القيم المصرية الأصيلة ويتسق مع الفكرة التي تذهب إلى أنه ليس من الضروري حينئذ نبعث من تنمية المرأة المصرية أن نضيف أدواراً جديدة لها، أو نصور أن تنميها ستم بالتأكيدين خلال زيادة معدلات النساء العاملات وإنما الشباب يذهب إلى أننا يجب أن نبحث عن أم الساعات أو الصفات لكي ندعها في المرأة المصرية فتكون أكثر فاعلية في المجتمع وتفعاله على مر كنهه المصرية من أجل التنمية وقد وجد الشباب أن تعليم المرأة حول تنقيتها دعماً للأسرة أساساً يخدم قضية التنمية أكثر من مجرد إضافة أعباء جديدة لها يجعل عمل المرأة في حد ذاته ولذاته القيمة الأساسية وهذا يعني أن الانجذاب نحو تنمية المرأة بين الشباب اتجهوا إلى أن تكون هذه التنمية كإيجابية ونوعية أكثر منها كمية بالتهوض بالمستوى التعليمي والثقافي للمرأة .

وما يدعم التفسيرات السابقة أن هناك وإنجذاباً نحو الموافقة الكاملة للشباب على منح المرأة حقوقها السياسية كاملة في المجتمع وعلى تحديد سن ١٨ سنة كحد أدنى لزواج النساء وتحديد سن ٢٠ سنة لزواج الذكور . ومن بين الملاحظات الجديرة بالملاحظة في هذا الصدد أن الشباب وإن كان يوافق بنسبة محدودة ( ٥٠.٦٪ ) على منح الزواج من أكثر من واحدة إلا أنه في الوقت ذاته يرفض تقييد حرية الرجل في الطلاق (١) .

وهذا يعني أنه في الوقت الذي يوافق فيه الشباب على صلب الزواج أحدي

حقوقه الشرعية حفاظاً على وحدة الأسرة وتكاملها ودعمًا لمكانة المرأة في المجتمع المعاصر نحمده لا يوافق على تقييد حرية الرجل في الطلاق وذلك بالطبع تمهيداً مع أحكام الشريعة الإسلامية حيث يكون الطلاق حلالاً لكثير من المشاكل التي يعجز حلها بدون هذا الطريق .

يبقى بعد ذلك كله أن نناقش اتجاهات الشباب نحو المساواة بين المرأة والرجل وقد حددت الدراسة عدة مواقف للكشف عن هذه الاتجاهات وتكشف استجابات الباحثين إزاء هذه المواقف<sup>(١)</sup> ، عن عدد من الحقائق لعل أهمها أنه ليست هناك موافقة تامة على المساواة المطلقة بين المرأة والرجل في كل شيء ، ولكنها من وجهة نظر الشباب مساواة يذهبون أن تتم في إطار الاعتراف بإنسانية المرأة وحقوقها السياسية والاجتماعية وفي إطار ما ارتضاه المجتمع من قيم وتقاليد نابعة أساساً عن العقيدة الدينية التي تجعل من المرأة شريكاً للرجل في حياته تقوم بأدوار محددة وتحفظ للرجل بحق التوجيه والعمل من أجل توفير متطلبات الحياة الأسرية المكاملة لذلك فحينما ترتفع النسب الدالة على عدم موافقة الشباب على أنه ينبغي عدم التمييز بين الرجل والمرأة في أي شيء ، وعلى أن الرجل يجب أن يتمتع حقوقاً أكثر من المرأة وعلى أنه يجب أن يقتصر توظيف المرأة على من معينة دون غيرها ، فإن ذلك كله يعكس تأثير القيم والمعتقدات الدينية التي تساوى بين الرجل والمرأة فيه . جوانب وتميز بينها في جوانب أخرى على نحو يتسق تماماً مع الطبيعة المميزة للنوعين ، وبمحمل الرجل وفقاً لهذه القيم أهباء ومسؤوليات ، كما تتحمل

(١) أنظر جدول رقم (٥٠) الملاحق .



المرأة مسؤوليات أخرى يكسل بعضها بعضاً في مسيرة متوازنة ومتكاملة للمجتمع الانساني .

( لأمنا ) هجرة الشباب :

كثرت المناشآت التي تتصل بقضية هجرة الشباب ، وتندور هذه المناقشات حول اتجاهين رئيسيين أنجاه يدعو إلى الهجرة ويشجعها ، ويستند أصحاب هذا الاتجاه إلى تحليل خاص نابع ومبرر من وجهة نظرهم التي تتصل أساساً بالنمو للسكاني وتأثيره ، ومن ثم يعتبرون الهجرة بصفة عامة إحدى الاستراتيجيات المناسبة لمواجهة النمو السكاني ، وحلا يمكن إلى جانب الحلول الأخرى أن يطرح للتخفيف من عيى الضغط السكاني الذي تعاني منه مصر . أما الاتجاه الآخر فهو يدعو إلى أن تحول الدولة دون فتح أبواب الهجرة منها إلى الخارج وأن تكون الهجرة مشروطة بحيث تخضع لسياسة محددة تمنع هجرة قوة العمل المدربة ، والعقول المستنيرة القادرة على الإبداع والخلق في مختلف المجالات ، بعد أن اتفق المجتمع من رصيده الكثير من أجل تنمية هذه القدرات بين أبنائه ، وحينما جاء الوقت الذي ينتظر فيه المجتمع العطش من هؤلاء ، لم يجد منهم أحداً ، وبذلك تكون الهجرة من بين العوامل الأساسية التي تعوق مسيرة التنمية في المجتمع ، فهي مصدر لتهديد الطاقة لا حائل لأزمة الضغط السكاني .

ولقد أوضحنا خلال التحليل الذي قدمته الدراسة كيف أن النمو السكاني يمكن أن يتحول إلى ظاهرة وتلفيفية ، حين توضع سياسة سكانية رشيدة تنهض على استنثار العنصر البشري في المجتمع من خلال توجيهه وتدريبه واستغلاله لتصبح مورداً اقتصادياً بدلاً من أن يكون معوقاً لتنمية الاجتماعية

والاقتصادية . ومن هذا المنطلق ، فإن الاتجاه الذي يشجع على الهجرة دون قيد سوف تترتب عليه عواقب وخيمة ، وأنه ينبغي أن تكون الهجرة منظمة في إطار السياسة السكانية الشاملة بحيث يحقق المجتمع أساساً توازناً عادلاً ومحمكاً بين الاستفادة الكاملة من خبراته وقوة العمل المدربة فيه لخدمة برامج التنمية ، وبين إمكان الاستفادة أيضاً من هجرة الأعداد الزائدة عن حاجة العمل في مختلف المجالات . ولا يتحقق ذلك إلا في ضوء تخطيط علمي رشيد للهجرة منصفة إلى دراسة شاملة تحدد احتياجات المجتمع الحالية والمستقبلية من قوة العمل ونوعيتها وتوزيعها .

والواقع أن أخطر أنواع الهجرة على المجتمع هي هجرة الشباب ، الذين يمثلون طاقته الحقيقية والحسوية ، وتضع معظم المجتمعات قيوداً عديدة على هجرة الشباب حتى لا تتبدد هذه الطاقة فيها . ومع ذلك ، فإن الشباب يتطلعون إلى الهجرة لاشباع احتياجاتهم ومشاكلهم التي يتعذر إشباعها في مجتمعاتهم الأصلية ، لما هو الموقف إذن يصعد الشباب المصري من مسألة الهجرة ؟

لقد حاولت الدراسة أن تعرف على اتجاهات الشباب نحو الهجرة الخارجية والداخلية على السواء ، فحصلت على عدد من الشواهد الواقعية . وتشير هذه الشواهد إلى أن هناك اتجاهاً عاماً بين الشباب يعبر عن موافقتهم على الهجرة للخارج ( ٦٥,٣٥ ٪ ) في مقابل نسبة بلغت ( ٣٤,٦٦ ٪ ) من الذين لا يوافقون على هجرة الشباب (١) .

(١) أنظر جدول رقم (٥١) الملاحق .

أما الذين يوافقون على هجرة الشباب للخارج فقد كانت الأسباب التي ذكرها حسب أهميتها :

لكن يتمكنوا من تحقيق دخل أكبر (٣٢.٣٠٪) ، ولكن يعيشوا حياة كريهة ويحققون كل آمالهم (٣.٢٣.٠٣٪) ، ولأن فرص العمل في الخارج أفضل (٩.٢١.٤٩٪) ، ثم لكن يتمكنوا من الحصول على مناصب مناسبة (٣.٦١.٥٣٪) .<sup>(١)</sup>

وواضح من الشواهد السابقة أنها تشير إلى أن العامل الاقتصادي والرغبة في تحقيق تطلعات الشباب فيما يتعلق برفع مستوى المعيشة وأشباع حاجاتهم هو أكثر العوامل التي تشكل دافعا مشجعا على هجرة الشباب للخارج . أما الذين لا يوافقون على الهجرة فقد حددوا ثلاثة أسباب لعدم الموافقة جاءت من حيث أهميتها على النحو التالي : أن مصر أدلى بشبابها (٩.٧٧.٨٩٪) ، لأن الشباب يمكنه أن يحقق ما يريد في وطنه (٧.٩٠.٧٧٪) ، لأنهم لا يضمنون بوجود فرص للعمل الكريم بالخارج (٣.٧١.٥٣٪) .<sup>(٢)</sup>

وحينما حاولت الدراسة أن تكشف عن العلاقة بين المستوى التعليمي والاتجاه نحو الهجرة إلى الخارج ، لاحظت أن هناك إتجاهاً عاماً يبرهن موافقة كافة المستويات التعليمية على الهجرة الخارجية ، ولكن الشواهد تشير أيضاً إلى أن الاتجاه نحو الموافقة على الهجرة يزداد ويبدو أكثر وضوحاً كلما ارتفع المستوى التعليمي . وهذا راجع بالطبع إلى ما يمكن أن يقال من فرص

(١) انظر جدول رقم (٥٢) الملاحق .

(٢) انظر جدول رقم (٥٣) الملاحق .

للعمل في الخارج للمتعلمين بشكل يفوق بكثير غير المتعلمين ، وهذا فضلاً عن أن التخصصات العالية والدقيقة غالباً ما تجد عوامل جذب كثيرة للهجرة إلى الخارج ، إذا ما قورنت بالمستويات التعليمية الأخرى وهكذا ، تتضح مدى خطورة سياسة فتح باب الهجرة للخارج دون قيد ، إذ سيتركب على ذلك هجرة المتعلمين والمتقنين والمختصين بشكل يفوق هجرة غيرهم من المستويات التعليمية الأقل<sup>(١)</sup>

وما يصدق على العلاقة بين الهجرة والتعليم يصدق أيضاً على العلاقة بين المهنة والهجرة ، فمع أن هناك إتجاهاً عاماً بين مختلف الفئات المهنية التي تمت دراستها تشير إلى موافقه على الهجرة الخارجية ، إلا أننا نستطيع أن نلاحظ فروقا إلى حد ما بين هذه الفئات ، فالعمال والحرفيون ، وأصحاب المهن الفنية العاليه أكثر الفئات موافقة على الهجرة للخارج ، وهذا راجع بالطبع إلى ما يمكن أن يحصلوا عليه من مائد مادي مرتفع نتيجة للهجرة . كذلك لوحظ أن «الغالب» يوافقون بصورة واضحة على الهجرة للخارج .<sup>(٢)</sup>

وعموماً فإن الشواهد التي بأيدينا تشير إلى وجود إتجاه عام للموافقة على هجرة الشباب إلى الخارج وقد بدى هذا الإتجاه بين مختلف المستويات المهنية والتعليمية ، وأن كان يزداد كلما أرتفع المستوى التعليمي وأنضح التخصص المهني ، كما أن هذه الشواهد تشير إلى حقيقة أخرى وهي أن الظروف الاقتصادية والرغبة في زيادة الدخل ورفع مستوى المعيشة ومواجهة المتطلبات الاقتصادية لمرحلة الشباب تمثل الدافع الأساسي للهجرة إلى الخارج .

(١) انظر جدول رقم (٥٤) الملاحق

(٢) انظر جدول رقم (٥٥) الملاحق .

أما فيما يتعلق بالهجرة الداخلية ، فمن المعروف أن الظاهرة الجديدة بالامتداد في هذا الصدد هي هجرة الريفيين إلى المدن بحثاً عن فرص جديدة للعمل ، خاصة بعد انتشار التصنيع وحاجة الصناعة إلى أيدي عاملة وركز كثير من المصانع الكبرى في المدن ، وقد كشفت الدراسة عن أن الريفيين الذين يفضلون الهجرة للعمل في المدينة قد بلغت نسبتهم المئوية ( ٢٠.٧١ / ) ، وهي نسبة تفوق بقليل نسبة الذين لا يفضلون الهجرة للعمل في المدينة ( ١٨.٢٨ / ) (١)

والواقع أننا إذا ما وضعنا الشواهد السابقة في أطوار ما كشفت عنه الدراسات السابقة عن الهجرة الداخلية لأمكن القول بأن هناك انجذاباً نحو هجرة الريفيين إلى المدن العاصمة بالذات ، حيث تتاح فرص العمل ، ويرتفع مستوى الخدمات ، وربما كان ذلك من بين الأسباب التي تدعو إلى التركز السكاني في المدن الكبرى بمصر ، مما يحتاج إلى ترشيد سياسه توزيع السكان حتى تتجنب العديد من المشكلات المترتبة على ضغط السكان في المدن الكبرى ، والتي تنعكس على الأداء الوظيفي لخطوط أجهزه الخدمات في هذه المدن .

ومن بين السياسات التي تنتهجها الدولة في محاولتها لإيجاد حل لتلك المشكلة إنشاء مدن جديدة وتوطين السكان فيها ، غير أن هذه المدن لا تزال أيضاً تقام قريباً من المدن العاصمة ، هذا فضلاً عن ضعف مستوى الخدمات فيها ، إن لم تكن هذه الخدمات غير متوافرة أصلاً . ومن ثم فحينما حاولت الدراسة أن تعرف على مدى رغبة الريفيين في الإقامة بالمدن الجديدة التي تقام بالمحرم أسفرت النتائج عن أن نسبة الذين لا يوافقون ( ٥.٠٨٨ / ) قد فاقت نسبة

(١) أنظر جدول رقم (٥٦) الملاحق

الذين يوافقون على ذلك (١٦٠٧١٪)، مما يدعم ما سبق أن ذكرناه من أن هذه المدن لا تشكل مصدر جذب لهجرة الريفيين إليها<sup>(١)</sup>

ومن أهم المشاكل التي تواجه الحياة في المدن الجديدة من وجهة نظر المبحوثين هناك ثلاث مشاكل بالذات جاء ترتيبها حسب أهميتها على النحو التالي. خلة الخدمات (٣١٦٨٤٪) وصعوبة المواصـلات (٢٨٣٪) والاخـساس بالعزلة (٢٤٠١٨٪).<sup>(٢)</sup>

وحينما حاولت الدراسة أن تفحص العلاقة بين مستويات الدخل وبين الرغبة في هجرة الريفيين للعمل بالمدينة، اتضح أنه من الملاحظ أنه كلما قل مستوى الدخل زاد الاتجاه نحو الموافقة على الهجرة، مما يدعونا إلى القول بأن ضعف مستوى الدخل في الريف، مرتبط بالهجرة للبحث عن فرصة أفضل للعمل بالمدينة.<sup>(٣)</sup>

وهكذا ينبغي الاهتمام بالقرية وتوجيه العناية لها، سواء من حيث مستوى الخدمات المتاحة للقرويين هناك، أو من حيث توفير العوامل التي من شأنها أن ترتفع بمعدلات الانتاج الزراعي، مما ينعكس على الريفيين في ارتفاع مستويات دخولهم، وهذا يتطلب بالطبع الاهتمام بالتنمية الزراعية في إطار التنمية الشاملة للقطاع الريفي، ذلك أنه يجب أن يواكب الاهتمام بالتنمية اهتماماً موازياً بالزراعة في مجتمعاتنا الذي يعد من أهم المجتمعات الزراعية في المنطقة، ومن

(١) أنظر جدول رقم (٥٧) الملاحق.

(٢) أنظر جدول رقم (٥٨) الملاحق.

(٣) أنظر الجدول رقم (٥٩) الملاحق.

أكثرها خبرة بالعمل الزراعى ، وحينما يتحقق هذا التوازن فى الاهتمام بتنمية الريف وتنمية الحضر ، سوف تنقلب على إحدى المشكلات الكبرى التى تعتمل فى زيادة معدلات الهجرة وتركز السكان فى المدن الكبرى ، وذلك بالطبع يتحقق فى إطار تخطيط رشيد لتوزيع السكان ، وبناء المجتمعات الجديدة الكثيفة ذاتياً ، بحيث تكون مصدر جذب للسكان لا مصدر طرد ، خاصة إذا علمنا أن الذين يوافقون على الهجرة للعمل فى المدينة لديهم الاستعداد للأقامة فى هذه المدن الجديدة إذا توافرت لها الظروف المناسبة ، ويبدو ذلك واضحاً من أن نسبة الذين يوافقون على الأقامة فى هذه المدن هى (١٢٠٩٪) من بين الراغبين فى الهجرة عموماً ، وهى تفوق بشكل واضح نسبة الذين لا يوافقون وقدرها (٤٠٧٣٪) (١)

والحقيقة أن سياسة إقامة المدن الجديدة يمكن أن تستعين بالشباب أنفسهم فى بناء هذه المدن والإسهام فى تعميرها بما يعود عليهم بالنفع مباشرة ، خاصة وأن الدراسة قد كشفت عن استعداد واضح لدى الشباب المصرى بحمل المسئولية فى مختلف المجالات ، وقد أضع من الشواهد أن الشباب يستطيع أن يقوم بدور إيجابى للإسهام فى حل مشكلات المجتمع (٦٦٠٣١٪) والاطلاع ببرنامج خدمة البيئة المحلية (٦٤٠٥٢٪) عن تحمله لمختلف مسئولياته الاجتماعية والمنية والسياسية (٢)

لكن الشيء الجدير بالملاحظة فى البيانات السابقة هو أنه برغم أن الشباب

(١) أنظر جدول رقم (٦٠) الملاحق

(٢) أنظر جدول رقم (٦١) الملاحق

قد أبدى إسهاماتاً لتحمل مسؤوليات العمل السياسى وإتخاذ القرارات فى هذا الشأن إلا أن النسبة المئوية المعبرة عن ذلك قد بلغت (٤٣,٨٪) وهى أقل بالنسبة المعبرة عن الاتجاه الإيجابى لتحمل المسؤوليات من جانب الشباب ، هذا فضلاً عن نسبة الذين يتخذون موقفاً سلبياً من تحمل المسؤولية السياسية عالية أيضاً إذا قورنت بالنسب المعبرة عن الاتجاه السلبى عموماً . وتفسير ذلك بالطبع ممكن فى ضوء الظاهرة الملحوظة إلا وهى أحجام الشباب عن المشاركة فى العمل السياسى مشاركة إيجابية ، ولا يمكن فهم هذا الاتجاه بالنظر إلى الظروف الحاضرة فقط بالطبع ، وإنما يلغى تفسيره تاريخياً فى ضوء الظروف التى أحاطت بالعمل السياسى فى المجتمع المصرى وأدت إلى أحجام الشباب عن المشاركة السياسية ، وأهمها عدم وضوح خط عحدد للتنشئة السياسية فى مصر من خلال الاهتمام المنظم والقائم على أسس علمية لعنمية الكوادر السياسية الشابة القادرة على المشاركة والإسهام الإيجابى فى العمل السياسى ، الذى يعتمد عليه المجتمع كأحد استراتيجيات للتنمية الاجتماعية والاقتصادية ولعل نظام الأحزاب السياسية الحالى يسهم فى هذا المجال ، من خلال خطة محدده على المستوى القومى .



## النتائج العامة والنوصيات

---



## النتائج العامة

### ( أولا ) النتائج الخاصة بالاتجاهات نحو النشاط الاقتصادي والعمل :

١ — يدرك الشباب المصرى بمختلف قطاعاته مبلغ حدة للمشكلة الاقتصادية التى تتمثل أساساً فى عدم التناسب بين الدخل والأسعار ، يزداد هذا الإدراك بصفة خاصة بين الريفيين من أبناء المحافظات التى تولى فيها الفرص المتاحة للعمل والاستثمار .

٢ — تغيرت اتجاهات الشباب نحو العمل الحكومى ، إذ يسود اعتقاد بين الشباب بأنه لا يمكن من خلال العمل الحر تحقيق الكثير من مطالبهم الاقتصادية ويزداد هذا الاتجاه وضوحاً فى المحافظات ذات الطابع الحضرى ، حيث تقل وطأة التقاليد التى كانت تمنح العمل الحكومى قيمة مكرمة ، وحلت محلها قيم جديدة نحو العمل سادت بين الشباب كاستراتيجية تهدف أساساً لمواجهة حدة المشكلة الاقتصادية ، كما تعبر عن استجابة للتحولات الاجتماعية التى شهدتها المجتمع المصرى نحو قيم المكانة الاجتماعية للعمل .

٣ — أن الشباب للمصرى يدرك إدراكاً واعياً ضرورة شغل فراغه واستثماره بما ينمى على إنجائياً على مستوى معيشته ، ويدعم مساهمة التنمية فى المجتمع ، ويقوى من إحساسه بالمسؤولية والاعتماد على النفس .

٤ — فيما يتعلق بتحليل حركة العمل كشفت الدراسة عن أن هناك استقراءاً نسبياً فى دورة العمل الاقتصادى فى المجتمع ، وإن كانت درجة هذا

الاستقرار يتوقف على طبيعة البناء الهيكلي والظروف البنائية في مختلف المحافظات بالاستقرار في دورة العمل واضح بين الفلاحين ، ويقل وضوحاً بين العمال والموظفين .

(ثانياً) النتائج الخاصة بالإنجازات نحو التعليم والمستوى الثقافي للشباب :

٥ - إعادة النظر في محتوى برامج التعليم الحالية لكي يسهم التعليم في دعم الوعي الثقافي للشباب ، بالتركيز على مهداً تكامل المعرفة والاهتمام بالكيف أكثر من الكم ، وبالتعليم من أجل الحياة ، فالشباب يعتقدون أن نظام التعليم الحالي لا ينمي القدرة على تحمل المسؤولية ، كما يلحظ أن يسهم أيضاً في تنمية الوعي السياسي والفكرية الوطنية ، فيحقق وظيفته الأساسية في إرشاد الشباب وتنقيتهم وتوجيههم نحو الحياة العملية .

٦ - أن الشباب يعتقد أن التعليم الحالي لا يتيح لهم الفرصة للتدريب على المهارات والحرف والأعمال التي يمكن أن تكون مصدراً للكسب المادي ، كما أنه لا يرتبط ارتباطاً واضحاً باحتياجات البيئة المحلية .

٧ - لا يزال هناك اتجاه قوي نحو ضرورة التعليم الجامعي رغم ارتفاع التكاليف الاقتصادية للتعليم الفني وهذا راجع إلى ما يوجد من تناقض بين العمل الفعلي والعمل اليدوي ، وإن كانت هناك دلائل على أن العمل اليدوي أحياناً يتناقص اهتمام الشباب ويرتبط ذلك بالطبع بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها المجتمع المصري .

٨ - لا يزال المستوى الثقافي للشباب منخفضاً بالقياس لمدى قدرتهم على

فهم القوانين والقواعد العليا لحركة المجتمع وتاريخه ، والمشاركة بوعى فى تشكيل مصيره ، ويرجع ذلك إلى عوامل متعددة أهمها ضعف القدرة الحقيقية للمدارس ووسائل الاعلام وعدم اهتمام النظام التعليمى بتنمية الثقافة العامة وربط الشباب بتاريخ المجتمع المصرى وأحداثه الرئيسية .

٩ — يؤكد الشباب ضرورة توسيع القاعدة للمادة لانتاج الثقافة وربطها بالواقع الاجتماعى والاقتصادى للشباب ، على أن تترجم الفنون والآداب سابقا فى المجتمع من ظواهر ، وما يجرى فى تمكيد المواطنين وما يواجهونه من مشاكل خلال حياتهم اليومية ، ومن ثم تصبح أجهزة الثقافة فى المجتمع عاملا رئيسيا من عوامل افتتاح الشباب فكريا وواعيا على المشكلات الرئيسية التى تواجه مسيرة التنمية فى المجتمع ، فضلا عن دورها فى احاطة الشباب علما بكافة مظاهر التقدم العلمى والتكرى والتقى فى مختلف المجالات .

١٠ — أن رفع المستوى الثقافى للشباب — من وجهة نظر — مضمون — مسئولية كبرى تتعاون على أدائها مختلف أجهزة الدولة الاعلامية والتأهيلية والسياسية والتربوية من أجل خلق الارادة الذاتية للتقدم بين الشباب كى يستوعب اللحظة التاريخية بكل أبعادها والعمل بمقتضاها ، فيتعاظم دورهم فى حركة البناء .

( ثالثا ) النتائج الخاصة باتجاهات الشباب نحو مشكلات الأمية والسكان وتنظيم الأسرة :

١ — هناك إدراك واضح من جانب الشباب بأهمية وخطورة مشكلة

الأمية كجوق أسامي من معوقات التنمية ، ويربط هذا الإدراك بأحساس الشباب المعلم بمسئولية المشاركة في برامج محو الأمية باعتبارها واجباً قومياً .

١٠ - أن الشباب المصري يدرك أبعاد مشكلة تزايد السكان ونقص الموارد الاقتصادية ، وما يمكن أن يترتب على ذلك من آثار وتبعات سلبية ، ولكنه لا يزال يربط المشكلة السكانية بتنظيم الأسرة ، وهو على استعداد للتساهمة في التوعية بأهمية تنظيم الأسرة كاستراتيجية محددة لمواجهة المشكلة السكانية من جانب واحد فقط . ومن ثم ينبغي توجيه الشباب نحو الجانبي الآخر الذي يمثل في كيفية استئثار النمو السكاني وجعله مورداً بشرياً هاماً للمجتمع .

١١ - لاحظ الشباب أن الجهود التي تبذلها الدولة فيما يتعلق بتنظيم الأسرة ليست كافية ، بل لا تحقق الهدف منها في كثير من الحالات ، وبخاصة في القطاع الريفي وبين الأميين ومحدودي الدخل ، وهذا يرجع بالطبع إلى قصور برامج الدعاية والتعقيدات الإدارية وعدم جدية العمل في مراكز تنظيم الأسرة مما أدى إلى ضعف وعي الجماهير بتنظيم الأسرة .

١٢ - تغير كثير من القيم التقليدية الخاصة بالسلوك الإيجابي بين الشباب واتجاه التغير يشير إلى أن الشباب أخذ يؤمن بضرورة تنظيم الأسرة كاستراتيجية لإقامة أسرة تستطيع أداء وظائفها بكفاءة وتحقيق الإشباع لمختلف أعضائها . غير أن هذا الاتجاه وإن أدى أكثر وضوحاً بين الحضرين والمتعلمين وذوي المستوى الاقتصادي المرتفع نسبياً ، إلا أنه يقل بين الريفيين الذين يعتقدون أن الأبناء لا يزالون يمثلون مصدراً من مصادر الدخل ورفع

للمستوى الاقتصادي للأسرة ، وهذا راجع إلى أن الأبناء يكتسبون قيمة إنتاجية عالية في نظام الانتاج الزراعي التقليدي .

### ( راجعاً ) النتائج الخاصة بالقيم السلوكية والتربوية للشباب المصري :

١٥ — إن الشباب المصري يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقيم الأخلاقية والروحية الأصيلة في المجتمع التي تدعم تكامل الأسرة ، واحترام الكبار ، وطاعة الوالدين في الوقت الذي يتبنى فيه قيا معاصرة إيجابية تعتمد جذورها من ارتفاع معايير التعميم والانجاز كمحددات للمكانة الاجتماعية للمرء في المجتمع .

١٦ — يميل الشباب إلى تبني قيم سلوكية وتربوية ذات طابع يدعم الاعتماد على النفس ، والقدرة على صنع القرار . وتوجيه الأبناء على أساس المناقشة والحوار والانفتاح والافتتاح بدلاً من التسلط والحدود وفرض الرأي كل ذلك في إطار من القيم المصرية الأصيلة النابعة من الإيمان بالثوابت الروحية والدينية .

١٧ — لا يميل الشباب المصري إلى التحرر الكامل من سلطة الأسرة ، وإنما يؤمن بقيم التكامل والتكافل الاجتماعي ، وكل ما يهدف إليه الشباب هو أن يحصيه الآباء نحو تفهم مشكلاتهم واحتياجاتهم ، ورعايتهم وتوجيههم في مناخ أسري ينهض على الديمقراطية والتعاطف .

١٨ — أن الشباب المصري حينما ينزع إلى الاستقلال والتحرر لا يتخذ موقفاً عدائياً سافراً من الأسرة بالتخلي عن مجموعة القيم والمعايير التي تربطه بالعائلة ، فكم أن الآباء يستجيبون لذلك استجابة تثير إلى تثير الساحة التقليدية للأب

فهم لا يتدخلون تدخلاً مباشراً في كل ما يتصل بسلوك أبنائهم ، وإنما يقتصر تدخلهم حين يصدر عن أبنائهم سلوك يخرق قيمة ذات جـذور دينية أو اجتماعية قوية وبخاصة تلك القيم المتعلقة بتكامل الأسرة ، واحترام الوالدين ، والاختلاط الجنسي .

#### (خامساً) النتائج الخاصة باتجاهات الشباب نحو مكانة المرأة وحقوقها في المجتمع :

١٩ — أصبح التعام مطلباً ضرورياً للمرأة ، وقيمة أساسية من قيم الاختيار الزواجي بين الشباب ، ويرتبط ذلك بالطبع بالمستوى التعاملي للشباب و مبلغ وعيهم الثقافي .

٢٠ — يدرك الشباب إدراكاً واضحاً أن دعم دور المرأة في تنمية المجتمع لا يقتصر على مجرد خروجها إلى كافة مجالات العمل ، وإنما ينبغي تثقيفها وتعليمها أساساً مما ينعكس إيجابياً على أدائها لأخطـر أدوارها في رعاية الأبناء وتنشئتهم وتحقيق تكامل الأسرة بصفة عامة .

٢١ — هناك اتجاه إيجابي واضح بين الشباب نحو قيم المساواة بين المرأة والرجل في كثير من الحقوق والواجبات ، ولكنها مساواة ينبغي أن تقوم في إطار ما ينضيه المجتمع من قيم وتقاليد نابعة عن العقيدة الدينية .

#### (سادساً) النتائج الخاصة باتجاهات الشباب نحو الهجرة :

٢٢ — يوافق معظم الشباب على الهجرة الخارجية وتبدو هذه الموافقة واضحة بين المتعلمين وأصحاب المهن الفنية العالية والحرفيين ، والدوافع الرئيسية للهجرة هي الرغبة في زيادة الدخل ورفع المستوى الاقتصادي وتحقيق



مستوى معيشى يشبع الاحتياجات والمطامح المختلفة للشباب ، التى يصعذر عليهم اشباعها فى الظروف الحالية للمجتمع التى تنسم - من وجهة نظرهم - بضبط اقتصادى واضح .

٢٣ — هناك اتجاه يعبر عن رغبة الريفيين للهجرة إلى المدن العاصمة بمحسناً من فرص للعمل ، لكن الرغبة فى الهجرة إلى المدن الجديدة لا تزال محدودة نظراً للظروف البنائية المميزة لهذه المدن .

٢٤ — إن الشباب المصرى على استعداد لتحمل المسؤولية كاملة ، والمشاركة بوعى وإيجابية فى تنمية مجتمعاتهم ، شريطة أن يتوافر المناخ المناسب لهذه المشاركة الذى يفيد من طاقة الشباب باعتباره أساس قوة المجتمع .



## التوصيات

في ضوء النتائج التي خلصت إليها الدراسة نستطيع أن نقدم عدداً من  
التوصيات على النحو التالي :

توصيات تتعلق باتجاهات الشباب نحو التنمية في مصر :

١ - بذل مزيد من الجهد لمواجهة المشكلة الاقتصادية من خلال العمل باستمرار على تحقيق توازن بين مستوى الدخل وبين الارتفاع المستمر في الأسعار ، فلا يزال هيكل الأجور في الدولة ينمو نمواً بطيئاً لا يمكن أن يحقق أشباعاً حقيقياً للاحتياجات الأساسية لأعضاء المجتمع ، وبخاصة بين الشباب ، والقاعدة التي ينتمى إليها هذا التوازن هي الانتاج ، ومن ثم يجب أن تجعل الدولة من قضية النمو والانتاج كما ونوعاً معركة قومية كبرى ، من خلال دراسات شاملة للمعوقات الانتاجية في مختلف المجالات ، وكيفية توظيف عوامل الانتاج في المجتمع توظيفاً كاملاً يضمن مائداً اقتصادياً مالياً . أنه يضمن توفير كافة الظروف والامكانيات التي تساعد القطاع العام على الانطلاق وتحرره من أغلال الروتين والبيروقراطية والفساد الإداري ، في الوقت الذي تعمل فيه على تنمية القطاع الخاص وتطويره وتشجيعه ليسهم هو الآخر في معركة الانتاج دون استغلال أو احتكار .

٢ - أن تعمل كافة أجهزة الدولة على دعم قيم الانتاج والادخار والاستثمار والعمل والاحساس بقيمة الوقت بين الشباب بدلاً من التشجيع على السلوك الاستهلاكي غير الرشيد الذي يمكن أن يبدد الكثير من الثروات والمخدرات دون مائد ملموس على المجتمع .

٣ - دعم القيم التي تدعو إلى احترام العمل اليدوي وتقديره ، وإنهاء التنافر بين العمل المعلى والعمل اليدوي ، والاعتماد على المهارة والكفاءة في أداء العمل كماير أساسية للاحتحاق بالوظائف والترقية والأجر والمزايا الإضافية الأخرى .

٤ - التوسع في برامج التعليم الفني والتدريب المهني على كافة المستويات ، والحرص على أن تتضمن مختلف مستويات التعليم والدراسة تدريباً مهنيًا يكسب الشباب مهارات تمكنهم من القيام بأعمال يمكن أن يكون لها عائداً اقتصادياً مرتفعاً .

٥ - يجب أن تهتم أجهزة رعاية الشباب في الدولة بدراسة كيفية استثمار أوقات الفراغ عند الشباب للأفادة من طاقاتهم وسد بعض الاحتياجات ، من خلال توفير فرص مناسبة للعمل تتاح لهم خلال أوقات فراغهم ، فإن ذلك من شأنه أن ينمي لدى الشباب الاحساس بالمسؤولية والاعتماد على النفس ، كما يمكن أن يسهم في تلبية احتياجاتهم ويخفف بعض الشيء من أعباء الأسرة والزاماتها تجاه الإبناء .

٦ - ضرورة الاهتمام بدعم قيم الارتباط بالأرض بين الريفيين ، من خلال النهوض بالقرية وتطوير وسائل الانتاج الزراعي ، والارتقاء بالخدمات الاجتماعية والتعليمية والصحية دعماً للتنمية الزراعية التي تعد إحدى مقومات التنمية الاقتصادية الشاملة . هذا إلى جانب العناية بتحقيق استقرار العمالة الصناعية والفنية والإدارية من خلال نظم الحوافز الانتاجية والمزايا الإضافية التي يمكن أن تقدمها كافة المؤسسات والتنظيمات الصناعية والإدارية العاملين بها .

٧ - التأكيد على أهمية ربط التعليم باحتياجات البيئة المحلية وتطوير نظم الدراسة في المدارس والمعاهد والجامعات على أساس أن تسهم في تنمية وتطوير المجتمعات المحلية التي توجد فيها ، والعناية بتخريج شباب قادر على خدمة مجتمعه المحلي ، وزود بالمعارف والمعلومات والمهارات التي تتناسب وظروف البيئة المحلية .

٨ - يجب أن تتضمن برامج التعليم تأكيداً على أهمية التربية الوطنية والفهم للتكامل لتاريخ المجتمع المصري ومشهده المجتمع من صراعات ، وما خاضه من معارك فإن ذلك من شأنه أن يدعم المستوى الثقافي للشباب ويرفع من وعيهم بواقع مجتمعاتهم والقوانين التي تحكم تطوره وتقدمه .

٩ - يجب أن تعمل مختلف مؤسسات المجتمع على وضع البرامج الكفيلة بحو الأمية ، ويمكن الاستفادة من الشباب المتعلم في هذا الصدد، بأن يفرض على كل شاب معلمي أن يحول تعليم عدد معين من الأميين وأن ينظر إلى حو الأمية على أنه واجب قومي تشترك في أدائه كافة مؤسسات الدولة .

١٠ - إعادة النظر في برامج التوعية بتنظيم الأسرة والاستفادة من الشباب المتعلم في القيام بدور إيجابي نحو توعية الجماهير بأهمية تنظيم الأسرة وأثرها في التنشئة القوية للأبناء .

١١ - العمل من خلال تخطيط مدروس على تقوية مشاريع الانتهاء للأسرة والمجتمع المصري بين الشباب من خلال برامج إعلامية متعددة ومسكرات العمل والارشاد الاجتماعي للشباب تقوم بها أجهزة رعاية الشباب في الدولة مسعينة بما يوفر من خبرات في مختلف مجالات رعاية الشباب .

١٢ - دراسة ظاهرة الهجرة الخارجية والداخلية على نحو لا يجعل المجتمع يفقد الشباب الذي أُنقذ على تعليمه وتنقيفه الكثير. يأتاحة الفرصة أمامهم لخدمة مواهبهم وتشجيعهم مادياً ومعنوياً على استغلال إمكاناتهم في النهوض بالمجتمع وتقوية مشاعر الانتماء عندهم .

١٣ - إقامة المدن الجديدة على أساس تخطيط علمي دقيق ، بما يجعلها معبراً جذاباً لاهل طرد ، ويمكن الاسعانة بالشباب في القيام بمشروعات تنمية هذه المدن وتشجيعهم على الإقامة فيها .

\* \* \*

الملاحق

(١) الجداول

(٢) استمارة البحث





الملاحق

ملحق رقم (١) الجدول



جدول رقم (١)  
وبينه العلاقة بين ادراج المشكلات الاقتصادية والمالية

س ١٦	س ٤
قائمة الدخل	عدم انتظام الدخل
عدم وجود فرص للعمل والادخار	الضغط المالي جانب الادخال
ارتفاع الاسعار	ارتفاع الاسعار
عدم وجود فرص للعمل والادخار	عدم وجود فرص للعمل والادخار
الضغط المالي	الضغط المالي



جدول رقم (٣)  
رتبين النتائج نحو العمل القوي والخاص

المنفذات	الملاحظات	بمئوية	سويت	درجته	شريحة	توزيع	الفرقة	البيئة	بن	النسبة	موقع	قنا	الجملة
افضل العمل	لك	٤٢٦	٤٦	٢٣٧	٢٣٤	٢٤٠	٢٤١	٢٤١	١٩٧	٢٤٠	٢١٢	٢٤٥	٢٢٧٥
الكمومي	%	١٩,٩	١٥,٦٤	٢٨,٧	٢٦,٤٩	٤١,٩٤	٢٥,٢٦	٢٤,٤٤	٤٢,٤٦	٢٦,٢٦	٤٥,٢١	٥٤,١٣	٢٢,٧٥
افضل العمل	لك	٩٨٢	١٩٢	٥٤٧	٤٤٤	٤١٨	٤٠٦	٤٩٧	١٢٦	٢٤٨	٤٥١	٤١٨	٤٢٠٦
الخاص	%	٤٨,٨	٦,٧٤	٢٥,٧	٤٢,٥	٤٢,٢٣	٤٢,٥٥	٢٢,٢٣	٢٤,٧٧	٢٦,٧٢	٢٦,٢٧	٢٥,١	٤٢,٠٦
كلهما	لك	١٤٤	١٢	٢٩	٤٢	١٨	٥٥	١٥	١٢	٤٤	٤٦	٩	٤٢٨
مبني	%	٦,٨	٤,٠٨	٢,٩	٢,٧	٢,٤٩	٥,٨٥	٢,٤	٢,١٣	٢,٢	٢,٦٦	١,٤٤	٤,٢٨
كلهما	لك	٦٤	٥	١٧	١٨	٥	١٤	١٨	٤	٤١	١١	٢	١٨٤
زرعي	%	٢,٨٢	١,٧	١,٧	١,٨٥	١,٩٧	١,٤٨	٢,٨٨	١,٤٨	٢,١٢	١,٥٩	١,٤٨	١,٨٤
الاشجار	لك	٨٨	٥	٢٤	٢٢	١٦	١٨	٢١	١٤	٢٦	١٢	١٠	٢٠٢
بنيت	%	٤,٠١	١,٧	٢,٤	٢,٤	٢,١	٢,٢٦	٢,٢٦	٢,٢٧	٢,٢٢	١,٨٨	١,٦١	٢,١٢
افضل العمل الذي يديره كبريا	لك	٤٧٤	٢٢	٩٤	١١٨	٢٨	١١٥	٤٨	٤٨	٤٦	٥٦	٢٨	١٢١٤
	%	١٩,٥٥	١١,٤٤	٩,٤	١٤,٦٦	٧,٢٧	١٢,٤٢	٢,٦٨	٢,٥٦	١١,١٢	٨,١١	٦,١١	١٢,١٤





حصول رقم (٦)  
معدونة الميزنة بالرغبة في تغيير العمل

البيوع	رغبة بيت	مهنى	حرفى	منظف	طالب	عامل	نوع	س ٤	
								س ١٨	له
٢٩٤١	٩١	٦٠٠	٦٠٦	٥٠٠	١١٥	٤٤٦	١٥١٢	١٥١٢	١٥١٢
٢٩٤١	٩١	٦	٦٠٦	٥	١١٥	٤٤٦	١٥١٢	١٥١٢	١٥١٢
٢٩٤٥	٢١	٢٤٩	٢٥٦	٦٤١	٧١	٤٨٢	١٢٢٤	١٢٢٤	١٢٢٤
٢٩٤٥	٢١	٢٤٩	٢٥٦	٦٤١	٧١	٤٨٢	١٢٢٤	١٢٢٤	١٢٢٤
٧١٤٦	١٤٤	٩٤٩	٩٦٤	١١٤١	١٨٦	٩٤٩	٤٨٩٧	٤٨٩٧	٤٨٩٧
٤٦٩١	١٤٤	٩٤٩	٩٦٤	١١٤١	١٨٦	٩٤٩	٤٨٩٧	٤٨٩٧	٤٨٩٧



جدول رقم (١)  
وبه أهم الملاحظات التي تواجها الشباب بعد التعليم والتخرج

[illegible]

جدول رقم (٨)  
اتجاه الشباب نحو نظام التعليم الحالي  
يخرج اجيال واعية ومثقفة

المجموع	فئة	مخرج	النسبة	بن	سوق	الجمرة	الترفيه	التربية	التدريب	ثقافة	وظيفية	مدى	الحضورية	الملاحظات	
														نفسه	الى حد ما
٤٩٧٥	٤٢٤	٤٥٠	٤٦١	٥٠٢	٤٥٩	٢٥٨	٤١٠	٢٩٧	٦٤٦	٥٠٢	٥٠٢	٩٥	٦٨١		
٤٩٧٥	٦٩,٧٥	٦٥,٢١	٦١,٤٦	٤٨,٩١	٤٦,٢٦	٥٧,٢٨	٤٢,٦١	٥٧,٦٦	٦٤,٥٢	٥٠,٢	٥٠,٢	٢٤,٢١	٣١,٩٧		
٤٥٢٩	٩٠	١٢١	١٠٩	٥٤	٤٧٠	١١٧	٤٤٤	١١٨	١٨٠	٢٢٩	٢٢٩	١٠٤	٩٠٧		
٤٥,٢٩	١٤,٢٩	١٨,٦٨	١٤,٢٩	١٤,٥٢	٤٧,٢٦	١٨,٧٤	٤٢,٨٤	٤٢,٩١	١٨,٥٥	٤٢,٩	٤٢,٩	٢٤,٦٩	٤١,٤١		
١٥٧٧	٦٤	٥٩	٩٠	٧٢	١٥٩	٩٤	١١٦	٥٦	١١٤	١٨٦	١٨٦	٩٦	٤٦٦		
١٥,٧٧	٩,٦٨	٨,٥٥	١٤	٧,٩٥	١٦,٦١	١٤,٦٥	١٧,٦٥	١٠,٨٧	١١,٤٤	١٨,٦	١٨,٦	٢٤,٦٥	٤١,٤٧		
٨٧٦	٢٧	٢٩	٩٠	١٤٦	٨٩	٥٤	١٢٩	٤٠	٤٦	٧١	٧١	-	١٢٤		
١٥,٧٧	٥,٩٥	٧,١	١٢	٢,٧٢	٨,٩٨	٨,٦٤	١٤,٧٨	٧,٧٦	٥,٠٥	٧,١	٧,١	-	٦,٠٤		



العليم ومدى تنمية القوى السياسى للشباب  
جدول رقم (١٠)

المجموع	قضا	سج	النيا	بنى سرف	ابيرة	لنوفية	النبية	كفربج	شرفه	دوقية	سرف	اسفوف	المافلات	
													ل	نعم
٢٦٩٤	٤٩٢	٢٩١	٢٨٥	١٥١	٤٩٦	٤٧٢	٣٢٢	٤٣١	٤٤٩	٢٥٧	٧٥	٤٧٩	ل	نعم
٣٦٩٤	٤٩١٨	٥٦٦٦	٥٧٢٢	٢٦٢٨	٤٩٨٩	٤٢٦٨	٢٥٢١	٤٢٨٥	٤٤٤٤	٢٥٧٧	٥١	٤٧٨٧	ل	نعم
٤٤٥٥	١٠٧	١٢٧	١٤٤	٥٥	٤٢١	١٢١	١٧٥	٨٦	٤٠٨	٤٤٠	٨٤	٦٤٧	ل	نعم
٤٤٥٥	١٧٤٢	١٩٨٥	١٦٥٢	١٣٤٥	٤٢٢٢	٤٠٦١	١٦٦٩	١٦٦٩	٤٤٤٤	٤٤	٤٨٥٧	٤٩٥٤	ل	نعم
٤٤٩٢	٩٧	٨٤	١١٠	٤٦	٤٧٥	١١٨	٤٢٩	١٤٢	١٧٥	٤٧٨	١٢١	٨١٧	ل	نعم
٤٤٩٢	١٥٦٦	١٤٧٧	١٤٦٦	١١٠٨	٤٧٧٧	١٨٨٨	٤٢٤٤	٤٢٨٨	١٨٠٤	٤٧٨	٤٤٥٥	٢٧٠٢	ل	نعم
١٥٦٥	١٤٤	٧٨	١٢٠	١٦١	١٧٦	٩٨	١٩٢	٦٩	١٥١	١٤٤	٢	٤٤٠	ل	نعم
١٥٦٥	١٩٠٦	١١٠٢	١٧٢٢	٢٨٧٩	١٧٧٧	١٥٦٨	٤٠٥٢	١٢٦٩	١٥٦٦	١٤٠٤	١٠٤	١٠٩٥	ل	نعم

جدول رقم (١١)  
التعليم - عدد الطريق الصحيح للحصول على العمل والسبب

الملاحظات		التغيرات									
نوع	ك	جذرية	سريع	دقيقة	شريحة	المرئى	الزيرة	الزيرة	الزيرة	سريع	ك
		٦٥	٦٩	٤٩٩	٥٤٨	٥٧٤	٤٧٤	٤٧٤	٤٧٤	٤٧٤	٤٧٤
الى حد ما	٪	٤٩,٦٨	٤٧,٤٦	٤٩,٩	٤٩,٩	٤٩,٩	٤٩,٩	٤٩,٩	٤٩,٩	٤٩,٩	٤٩,٩
	٪	٤٩,٦٨	٤٧,٤٦	٤٩,٩	٤٩,٩	٤٩,٩	٤٩,٩	٤٩,٩	٤٩,٩	٤٩,٩	٤٩,٩
لا	٪	٤٩,٦٨	٤٧,٤٦	٤٩,٩	٤٩,٩	٤٩,٩	٤٩,٩	٤٩,٩	٤٩,٩	٤٩,٩	٤٩,٩
	٪	٤٩,٦٨	٤٧,٤٦	٤٩,٩	٤٩,٩	٤٩,٩	٤٩,٩	٤٩,٩	٤٩,٩	٤٩,٩	٤٩,٩
لا يعرف	ك	١٤	٣	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥
	٪	١٤	٣	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥

جدول رقم (١٢)  
سليبات التعليم الثالث

لا يعرف		لا		الاحما		نعم		درجة الموافقة		الملاحظات
%	ل	%	ل	%	ل	%	ل			
١٧,٧	١٧,٧	٣٢,٨٨	٣٢,٨٨	١٨,٤٩	١٨,٤٩	٣١,٠٧	٣١,٠٧			لا يبنى التعليم القدرة على إدراك والتفكير
٧٨,٢٦	١٤٥,٦	٣٤,٣١	٣٤,٣١	١٧,٠٩	١٧,٠٩	٣٢,٨٧	٣٢,٨٧			لا يبنى التعليم الدوام للحرف والدعم لبريط
١٨,٥١	١٨,٥١	٢٦,٤١	٢٦,٤١	١٦,٤٥	١٦,٤٥	٣٨,١٢	٣٨,١٢			لا يضع التعليم في اعتباره احتياجا لجميع الطلبة



جدول رقم (١٤)  
مدى تفضيل مزاولة العمل العقلي عند العمل البدوي للشباب

المتغيرات	الحافلات	المقدرة	سريين	دقهية	شرقية	كفرناحي	الغربية	المنوفية	البحيرة	بنى سعيد	المنيا	سوهاج	قنا	الجملة
		ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	
العمل العقلي افضل		٥٩٦	٨٥	٤٧٨	٥٩١	٥٠٢	٥٨٩	٥٢٥	٥٨٥	١٩٩	٤٠٤	٢١٩	٢٤٠	٢٥٢٧
		٤٧,٢٥ %	٥٨,٩١	٢٧,٨	٢٠	٢٩,٤١	٢٠,٧٤	٢٧,٦	٥٨,٧٨	٤٧,٩٥	٤٠,٥٢	٤٦,٢٢	٤٠,٧٥	٢٥,٢٧
العمل البدوي افضل		٥٥٧	٧٩	٥٥١	٢٧٩٠	١٥٤	٥٥٨	١٨٠	٢٢٦	١٢٠	٥٦٠	١٨١	١٧٩	٢٩١٤
		٤٥,٤٢ %	٥٦,٨٧	٥٥,١	٢٩,٧	٢٩,٩	٤٤,٥٥	٢٨,٨	٢٧,٩٢	٢١,٢٤	٢٤,٦٦	٤٦,٢٢	٤٨,٨٤	٢٩,١٤
متساويان		١٠٥	١٤٦	٢٥٨	٢٩٤	١٢٧	٤٠٥	٥٠٥	٢٥٥	٨١	١٨٤	١٨٩	٩٩	٢٤٢٦
		٤٥,٨٩ %	٤٤,٨٥	٢٥,٨	٢٠,٢	٢٦,٦	٤٢,٨	٢٩,٨	٢٥,٨٥	١٩,٥١	٤٤,٦٦	٤٧,٢٩	١٥,٩٤	٢٤,٢٦



جدول رقم (١٥)  
المستوى الثقافي للشباب

المنطقة		السنة	سويس	دولة	شرق	الفرانك	العملة	بغ	الدنيا	مجم	قنا	المجم
المنطقة	ل	٥٤٨	٦٥	٤٠٥	٤٨٥	٤٢٦	٢١٤	١٨٤	٢٤٦	٢٥٦	٢٢٠	٢٧٦٦
	مجم	٢٥١٢	٤٢١	٤٠٥	٥٠	٤٥٨٢	٢٧٤٤	٢٦٨٥	٤٦١٢	٥١٥٩	٢٧٠٢	٢٧٠٦
غير معرّف	ل	١٢١٤	٤١٤	٤٥٧	٢١٢	٢٦٠	٢٩٠	١١٩	٤١١	٥٥٩	١٩٨	٤٢١٧
	%	٦٠	٧٤١	٤٥٧	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠
لديعرف	ل	٤٠	١٦	١٢٧	١٧١	٨٨	١٩٢	١١٤	١٨٩	٧٤	١٩٠	١٨٥٠
	%	١٤,١١	٥,٤٤	١٣,٧	١٧,٦٤	١٧,٨	٤٠,٥٢	٤٢,٩٨	٤٥,٢	١١,٤٢	٢,٥١	١٨,٥





جدول رقم (١٨)  
ادراك شكلة الاحيين

المناظرة	التفسير	الحدود	سور	رقولية	شرقية	كفر	الغربة	النفية	البحر	سور	المنظور	سور	قفا	الجمع
نفسه	ل	١٨٩٨	٢١١	٨٥٦	٨٢١	٢٦٩	٨٢٧	٤٧٩	٨٥٤	٢٧١	٥٧٧	٦٠٢	٢٥٨	٨٤٩
	ل	٨٦٦٦	٨٨٧٧	٨٥٦	٨٤٦٢	٩١٦	٨٧٩٧	٥٦٦٤	٨٦٩٦	٦٥٢	٧٦٩٢	٨٧٢٩	٩٢٨	٨٤٩
لا	ل	١٠٢	١٦	٩٠	٧٦	٢٥	٥٧	٧٨	٤٧	٤٧	٧٧	٤٢	١٠	٦٧٤
	ل	٤٨٢	٥٠٤٤	٩	٨١٤	٥٤٤	٦٦	١٥٤٨	٤٦٩٤	١١٢٢	١٢٠١	٦٤٢	١٢١	٦٧٤
لديعرف	ل	١٧١	١٧	٥٢	٦٨	٦١	٥٥	٦٧	٧٧	٤٦	٣٦	٤٢	٧٥	٨٠٧
	ل	٨١٤٩	٥٠٧٨	٥١٢	٧١١	٢١١	٥٨٥	١٠٧٤	٧٨٧	١٢١٢	١٥٢٢	٦٠٢	٤٠٥	٨٠١



جدول رقم (٢٠)  
الدخلاء نحو وجود الكلمة الكائنة في مصر

الجملة	قنا	سوهاج	المنيا	بنى سويف	البحيرة	الفيوم	المنيا	الشرقية	الغربية	البحيرة	المنيا	الساحلية	نفسه
١٢٠٠	٥٤١	٥٩٨	٥٥٤	٢٥١	٨١١	٤٨٦	٨٢٠	٤٦١	٨٢٤	٨٦٢	٢٤٢	١٨٤١	نفسه
٨٢	٨٧١١	٨٦٦٦	٧٤٨٦	٦٤٨	٨١٩١	٣٤٧٦	٨٨١٩	٨٩٥٨	٨٤٧٤	٨٦٢	٨٢٢١	٨٤٦١	نفسه
٩٢٦	٢٤	٤٧	٩٥	٢٩	١٠٢	٥٢	٦٧	٤٤	١٠٤	٩٥	٢٨	٢٠٩	نفسه
٩٢٦	٥٤٧	٦٨١	١٢٦٦	٩٢٦	١٠٢	٨٢٤	٧١٢	٨٥٤	١٠٧٤	٩١٥	١٢٩٢	٩١٥٤	نفسه
٧٠٦	٤٥	٤٢	٩٦	١٢٠	٦٢	٧٩	٤١	٨	٤٠	٣٤	٩	١٢٩	نفسه
٧٠٦	٧١٢٤	٦١٢٢	١٢٨	٢٨٩١	٦١٢	١٢٦٤	٤٢٦	١٥٥	٤١٢	٣٤	٢٦٦	٥٨٩١	نفسه







جدول رقم (٢٢) اتجاه الشباب نحو تقديم الحظ المناسب لمرحلة الدراسة

المناطق	المتغير	ل	أحدية	سيرة	درجته	شريحة	أكثر من أربع	الدرية	اللتيف	البرية	تق	المنيا	سرهج	الجمه
تقديم	تقديم الصناديق	ل	١١٩١	١٥٤	٦٨٤	٦١٢	٢٩٠	٦١٤	٤١٠	٥٨٨	٢٠٠	٤٤٦	٤٦٩	٤٠٩
	١٠٧٧٨	٥٦٢٨	٦٨٤	٥٦٢٨	٦٨٤	٦١٢	٢٩٠	٦١٤	٤١٠	٥٨٨	٢٠٠	٤٤٦	٤٦٩	٤٠٩
	١٠٧٧٨	٥٦٢٨	٦٨٤	٥٦٢٨	٦٨٤	٦١٢	٢٩٠	٦١٤	٤١٠	٥٨٨	٢٠٠	٤٤٦	٤٦٩	٤٠٩
تقديم	تقديم الصناديق	ل	٤٢٨	٢٤	٦٤	٨١	٢١	٦٩	٤٤	٧٤	٢٢	٢٢	١٠٦	٢٩
	١٠٧٧٨	٥٦٢٨	٦٨٤	٥٦٢٨	٦٨٤	٦١٢	٢٩٠	٦١٤	٤١٠	٥٨٨	٢٠٠	٤٤٦	٤٦٩	٤٠٩
	١٠٧٧٨	٥٦٢٨	٦٨٤	٥٦٢٨	٦٨٤	٦١٢	٢٩٠	٦١٤	٤١٠	٥٨٨	٢٠٠	٤٤٦	٤٦٩	٤٠٩
تقديم	تقديم الصناديق	ل	٢٧٤	٥٧	٩٩	٩٩	٤٥	١٢٩	٨١	١٤٠	٢٤	٨٦	١٤٠	١٤٠
	١٠٧٧٨	٥٦٢٨	٦٨٤	٥٦٢٨	٦٨٤	٦١٢	٢٩٠	٦١٤	٤١٠	٥٨٨	٢٠٠	٤٤٦	٤٦٩	٤٠٩
	١٠٧٧٨	٥٦٢٨	٦٨٤	٥٦٢٨	٦٨٤	٦١٢	٢٩٠	٦١٤	٤١٠	٥٨٨	٢٠٠	٤٤٦	٤٦٩	٤٠٩
تقديم	تقديم الصناديق	ل	١٦٨٨	٩١٨	٩١٩	٩١٩	٩٧٩	١٢٩٨	١٢٩٨	١٢٩٨	١٢٩٨	١٢٩٨	١٢٩٨	١٢٩٨
	١٠٧٧٨	٥٦٢٨	٦٨٤	٥٦٢٨	٦٨٤	٦١٢	٢٩٠	٦١٤	٤١٠	٥٨٨	٢٠٠	٤٤٦	٤٦٩	٤٠٩
	١٠٧٧٨	٥٦٢٨	٦٨٤	٥٦٢٨	٦٨٤	٦١٢	٢٩٠	٦١٤	٤١٠	٥٨٨	٢٠٠	٤٤٦	٤٦٩	٤٠٩
تقديم	تقديم الصناديق	ل	١٠٧	١٠٧	١٠٧	١٠٧	١٠٧	١٠٧	١٠٧	١٠٧	١٠٧	١٠٧	١٠٧	١٠٧
	١٠٧٧٨	٥٦٢٨	٦٨٤	٥٦٢٨	٦٨٤	٦١٢	٢٩٠	٦١٤	٤١٠	٥٨٨	٢٠٠	٤٤٦	٤٦٩	٤٠٩
	١٠٧٧٨	٥٦٢٨	٦٨٤	٥٦٢٨	٦٨٤	٦١٢	٢٩٠	٦١٤	٤١٠	٥٨٨	٢٠٠	٤٤٦	٤٦٩	٤٠٩
تقديم	تقديم الصناديق	ل	١٠٧	١٠٧	١٠٧	١٠٧	١٠٧	١٠٧	١٠٧	١٠٧	١٠٧	١٠٧	١٠٧	١٠٧
	١٠٧٧٨	٥٦٢٨	٦٨٤	٥٦٢٨	٦٨٤	٦١٢	٢٩٠	٦١٤	٤١٠	٥٨٨	٢٠٠	٤٤٦	٤٦٩	٤٠٩
	١٠٧٧٨	٥٦٢٨	٦٨٤	٥٦٢٨	٦٨٤	٦١٢	٢٩٠	٦١٤	٤١٠	٥٨٨	٢٠٠	٤٤٦	٤٦٩	٤٠٩

جدول رقم (٢٤)  
العوقد بين الوعى بالمشكلة الكامنة والرغبة فى الدسرام للحل

الجملة	لا يعرف	لا	نعم		
٦٩٢٤	١١٩	٤٧٧	٦٢٢٨	ل	نعم
٦٩٢٤	١١٩	٤٧٧	٦٢٢٨	%	
٤٦٧	٤٠	٨١٥	١٤١٠	ل	لا
٨٤٦١	٤٠	٨١٥	١٤١٠	%	
٨٥١	٥٤٥	٤٤٤	٧٤٠	ل	لا يعرف
٨٥١	٥٤٥	٤٤٤	٧٤٠	%	
٧٠٩٦	٣٠٨	٩١٦	٨٧٥٧	ل	الجملة
٧٠٩٦	٣٠٨	٩١٦	٨٧٥٧	%	
٧٠٩٦	٣٠٨	٩١٦	٨٧٥٧	ل	الجملة
٧٠٩٦	٣٠٨	٩١٦	٨٧٥٧	%	

جدول رقم (٢٥)  
عدد الزبائن المعطاة

البيانات	المناطق	الكثيرة	سحيق	مزرعية	شرقية	الشرقية	الجزيرة	المنيرة	البحرية	سحيق	المنيا	رحيل	فنا	المجمه
لغز واحد	ل	١٢٤	٩	٢٥	٢٦	٢٦	٢٥٤	٢٥٥	٢١٤	٨	١٥	٢٦	١٨	١١
طنان	ل	١٤٧	١٧٤	٥٢٤	٤٥٢	٤٥٢	٤٦٤	٤٧٩	٤٦٨	١٥٩	٢١٢	٢٤٤	٢٤٤	١٩٠
نارثة المصالح	ل	١٦٩	٥٨١	٥٢٤	٤٦٧	٤٦٨	٤٧٨	٤٧٨	٤٦٨	١٦٠	٢٢٤	٤٥١	٤٨٤	٢٢٠
اربعة المصالح	ل	٩٩	١١	٥٧	٦٠	٢٢٢	١٦٥	٢٧	٢٦٨	٢٠	٧٤	٢٨	٢٨	٢٠
خمس المصالح	ل	٤٩	١	٢٧	٢١١	٢١١	٢١١	٢١١	٢١١	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠
الزينة	ل	٥٥	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤



بين آلب سن لزواج الفتى  
جدول رقم (٢٧)

المناطق		المتغيرات	
٥٥ = ٥٠	ل	٤٩	ل
٣٠ - ٥٥	ل	١٤٣٣	ل
٢٥ - ٢٠	ل	٢٥	ل



جدول رقم (٩٩)  
بين جهود الدولة في تنظيم الدستور

الملاحظات التغيرات	ك	ل	أطروحة	سرين	دوقية	شرقية	الشرق	غربية	منقبة	ميرة	نبي	النسب	موج	فنا	المجملة
لاخية	٤١٩	٤١٩	٤١٩	٦٦	٦٠٧	٦١٤	١٧٤	٤٩٣	٤٠٥	٤٩٩	١٢٧	٢١٠	٤٢١	٤٥١	٢٠٦١
	٤١٩	٤١٩	٤١٩	٦٦	٦٠٧	٦١٤	٢٢,٧٨	٢١,١٧	٢٢,٨	٢٠,١	٢٢,١	٢٢,٢٢	٢٢,٤٧	٢١,٤٤	٢٠,٦١
	٤١٩	٤١٩	٤١٩	٦٦	٦٠٧	٦١٤	٢٢,٧٨	٢١,١٧	٢٢,٨	٢٠,١	٢٢,١	٢٢,٢٢	٢٢,٤٧	٢١,٤٤	٢٠,٦١
غير لافية	٤١٩	٤١٩	٤١٩	٦٦	٦٠٧	٦١٤	٢٢,٧٨	٢١,١٧	٢٢,٨	٢٠,١	٢٢,١	٢٢,٢٢	٢٢,٤٧	٢١,٤٤	٢٠,٦١
	٤١٩	٤١٩	٤١٩	٦٦	٦٠٧	٦١٤	٢٢,٧٨	٢١,١٧	٢٢,٨	٢٠,١	٢٢,١	٢٢,٢٢	٢٢,٤٧	٢١,٤٤	٢٠,٦١
	٤١٩	٤١٩	٤١٩	٦٦	٦٠٧	٦١٤	٢٢,٧٨	٢١,١٧	٢٢,٨	٢٠,١	٢٢,١	٢٢,٢٢	٢٢,٤٧	٢١,٤٤	٢٠,٦١
لديصري	٤١٩	٤١٩	٤١٩	٦٦	٦٠٧	٦١٤	٢٢,٧٨	٢١,١٧	٢٢,٨	٢٠,١	٢٢,١	٢٢,٢٢	٢٢,٤٧	٢١,٤٤	٢٠,٦١
	٤١٩	٤١٩	٤١٩	٦٦	٦٠٧	٦١٤	٢٢,٧٨	٢١,١٧	٢٢,٨	٢٠,١	٢٢,١	٢٢,٢٢	٢٢,٤٧	٢١,٤٤	٢٠,٦١
	٤١٩	٤١٩	٤١٩	٦٦	٦٠٧	٦١٤	٢٢,٧٨	٢١,١٧	٢٢,٨	٢٠,١	٢٢,١	٢٢,٢٢	٢٢,٤٧	٢١,٤٤	٢٠,٦١

جداول رقم ( ٣٠ )  
اسباب عدم كفاية حدود الدولة في تنظيم الأسرة

الجملة	قنا	سوهاج	المنيا	بنى سعيد	البحيرة	المنوفية	الغربية	كفر الشيخ	شرقية	دقهية	سويس	استاذية	الملاحظات	
													ل	ع
١٧٤٤	١١٠	١٢٩	٧٩	٥١	١٤١	١٤٠	١٦٩	٩٢	١٩٨	١٨٠	٦٠	٢٨٤	ل	ع
١٧٤٤	١٧٧١	٢٠١٤	١٠١٤	١٢٤	١٤٠٤	١٩٠٤	١٧٩٧	١٨٠٥	٢٠١٤	١٨	٢٠٤	١٧٤٤	%	%
٢٢٠٢	١١٤	٢٠٤	١٤١	٥٨	١٧٩	٦٨٤	٢١٨	١٠٠	١٩٤	٢١٧	٦٨	٥٢٠	ل	ع
٢٢٠٢	١٨٠٢٥	٢٩٠٢٧	١٨٠٨	١٢٠٩٧	١٨٠٨	٢٩٠٢٤	٢٢٠١٩	١٩٠٢٤	١٩٠٢٧	٢١٧	٢٢٠١٤	٢٤٠٢	%	%
١٩٤٢	٤٧	١٥٤	٩٨	٢٧	١٤٧	٨٤	١٧٥	٩٩	١٥٨	١٩٩	٩٦	٦٥٤	ل	ع
١٩٤٢	٧٠٥١	٢٢٠٢	١٢٠٦	٨٠١١	١٤٠١٨	١٢٠١٤	١٨٠٦١	١٩٠٢٤	١٦٠٢٨	١٩٠٩	٢٢٠٦٥	٢٩٠٢٧	%	%
١٢٢٢	٥٨	١٢٩	٥٤	١٧	١٨٧	٥٤	١٢٥	٦٠	١١٨	١٠١	٥٦	٢٦٥	ل	ع
١٢٢٢	٩٢٢	١٨٠٦١	٧٠٢	٢٠٩	١٨٠٨	٨٠٢٤	١٤٠٢٦	١١٦٥	١٤٠١٦	١٠١	١٩٠٢	١٦٠٦٦	%	%



جدون سکران  
مد رات المکانة الاجتماعية

[illegible]



جدول رقم (٢٢)  
المنصات التي يرغب الشباب في تربية ابنائهم عليها

[illegible]



والله بسبح

[illegible]

أسلوبه عاملية البنات ومدى اختلافه في درجة الشد عند معاملة النساء  
 جدول رقم (٣٦)

الجملة	قنا	سراج	المنا	سرين	بقر	الغيرة	التففة	التففة	الزينة	كزينة	شرفه	دول	دريس	شعره	المنطقة	
															ل	ل
٤٤٤١	٤١٦	٢٢٧	٤٣٣	٤٤١	٢٨٨	٢٨٨	٢٨٨	٢٩٦	٤٤٧	٥٠٨	٤٨٨	٨٧	٦٢٤	٤٨٨	٤٨٨	٤٨٨
٤٤٤٢	٦٦٩٨	٤٨٨٤	٥٧٧٢	٥٨٨٧	٢٩٨٩	٢٩٨٩	٢٩٨٩	٢٩٨٩	٤٤٧	٥٠٨	٤٨٨	٨٧	٦٢٤	٤٨٨	٤٨٨	٤٨٨
٤٤٤٣	١١١	١٨١	١٧٤	٩٤	٢٨٤	٢٨٤	٢٨٤	٢٨٤	١٠١	٢٢٤	٢٢٤	١٤١	٩٧٢	١٤١	١٤١	١٤١
٤٤٤٤	١٧٨٨	٤٨٨٤	٤٣٤	٤٤١	٢٨٨	٢٨٨	٢٨٨	٢٨٨	٤٤٧	٥٠٨	٤٨٨	٨٧	٦٢٤	٤٨٨	٤٨٨	٤٨٨
٤٤٤٥	٩٦	١٦٨	١٢٠	٨٠	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	١١٢	٢١٢	٢١٢	٤٤	٥٥٨	٤٤	٤٤	٤٤
٤٤٤٦	١٤٦٥	٤٤٢٤	١٧٨٨	١٩٨٨	٤٠٧	٤٠٧	٤٠٧	٤٠٧	٤٤٧	٥٠٨	٤٨٨	٨٧	٦٢٤	٤٨٨	٤٨٨	٤٨٨

جدول رقم (٢٧)  
اتجاه البناء نحو منافسة إستانبول من الشباب

المنطقة المتغيرة	ل	استنبول	سرس	درجته	شرقية	كثرتي	الترتيب	الترتيب	البيرة	سوف	المينا	موقع	قنا	المبلغ
ينافسي	%	١٢٤٧	٢٢٤	٦٠٢	٦٤٧	٢٤٤	٥٨١	٤٤٠	٥٩٧	٤٤٤	٤٨٤	٤٧٠	٢٨٧	٦٢٢٤
	%	٧٨٩١	٧٨٩١	٦٠٢	٦٤٧	٦٨٦	٦١٨	٧٠٤	٦٠٢	٥٢٤٩	٦٤٦	٦٨٧	٦٤٢١	٦٢٢٤
	ل	٢٤٦	٢١	٤٠١	٤١٦	٨٢	٢٢٤	٦٤	٤٠	١٢٥	١٩٢	١٤٦	١٥٤	٤٠١
	%	١٦٨٨	٧١٤	٤٠١	٤٦٤	١٦١١	٢٤٨٩	٢٤٥٢	٤٤٤	٢٤٥٢	٤٥٧٢	١٦٤١	٢٤٧٦	٤٠١
ليس منافس	ل	٤٩١	٢٨	١٨٧	١٤١	٦٩	١٤٤	٨٧	١٦٠	٥٧	٦٥	٩١	٧٦	١٥٦٤
	%	٤٤٩٤	١٤٩٤	١٨٧	١٤٢٧	١٢١٩	١٢١٩	٤١٢٤	١٦١٩	١٢٧٢	٨٦٦	١٢٨	١٤٢٤	٢٥٦٤

تصرفات الشباب اراء ابناء شمس (٢٨) جدول رقم

المواقف السلوكية للشباب		العنف		الناقصة		اللين والصفح		عدم الإكتراث	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
١	الخروج مع المثلث والعودة في مابعد غير مدققة	٢٢٤٤	٢٢,٨٧	٥١٤٩	٥١,٥٩	٩,٠٢	٩,٠٢	٥٦٨	٥,٦٨
٢	كثرة طلب المصروف	١٤٨٦	١٤,٨٦	٥٨٠٩	٥٨,٠٩	١٩٨٥	١٩,٨٥	٦٦٥	٦,٦٥
٣	سوء معاملة الدخوة	٢١٥٥	٢١,٥٥	٤٤٠٧	٤٤,٠٧	١٤٤٠	١٤,٤٠	٢٢٤	٢,٢٤
٤	سوء معاملة أهد الوالدين	٥٩٢٥	٥٩,٢٥	٢٣٦٦	٢٣,٦٦	٩٥١	٩,٥١	٤٨٠	٤,٨٠
٥	التخلف الدراسي أو الرسوب في الامتحان	٢٧٧٧	٢٧,٧٧	٢٦٦٦	٢٦,٦٦	٥٦٨	٥,٦٨	١٧٧٨	١٧,٧٨
٦	اصطحاب المصروفاء لك المنزل	١٤٧١	١٤,٧١	٢١٢٢	٢١,٢٢	٢١٦٨	٢١,٦٨	٤٢٠	٤,٢٠
٧	اصطحاب مصروفاء من الجلس يترفر	٦٥٧٤	٦٥,٧٤	٢١٥٤	٢١,٥٤	٥١٤	٥,١٤	٦٢٧	٦,٢٧
٨	التدخين	٦٥٩١	٦٥,٩١	٢٠٦٤	٢٠,٦٤	٦٢٤	٦,٢٤	٨٧١	٨,٧١
٩	اتباع خطوط الوضوء	٤٦٨٤	٤٦,٨٤	٢٠٠	٢,٠٠	١٠٥٨	١٠,٥٨	٥٧٦	٥,٧٦



جدول رقم (٢٩)  
بين مدى تفضيل الأتياء على عدد من المواقف

المواقف	نعم		لا		بشارة فالأرى
	ن	ب	ن	ب	ت
١- نوع التعليم	٤٤٢٠	٤٤,٢٠	٥٦٠٤	٥٦,٠٤	١٩١١
اختيار الإصداق	٥٥٨٤	٥٩,٨٤	٥٧٧	٥٧,٧١	١٨٩٢
نوع الملبس	١٧٤٤	١٧,٤٤	٦٤٧٥	٦٤,٧٥	١٧٥٨
اختيار شريك الحياة	١٨٩٩	١٨,٩٩	٤٧٠٤	٤٧,٠٤	٢٢٤٦
المستقبل الملهي	١٨٤٨	١٨,٤٨	٥٦١٤	٥٦,١٤	٢٥١٠

مدون رسم ( ٤٠ )  
 هل تعقد أنه الشباب الذي يشأ على الطاعة المطلقة هم افضل المواطين

المتغيرات	الحافظات									
	المتغير	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا
نعم	٦٥٣	٦١	٥٣٢	٤٨٨	٢٨٥	٢٦٥	٥٤٨	٥٩٩	٥٠٤	٤٨٩
	٤٨٩	٤٨٩	٤٨٩	٤٨٩	٤٨٩	٤٨٩	٤٨٩	٤٨٩	٤٨٩	٤٨٩
لا	٤٨٩	٤٨٩	٤٨٩	٤٨٩	٤٨٩	٤٨٩	٤٨٩	٤٨٩	٤٨٩	٤٨٩
	٤٨٩	٤٨٩	٤٨٩	٤٨٩	٤٨٩	٤٨٩	٤٨٩	٤٨٩	٤٨٩	٤٨٩

أحصل نموذج للمعرفة بين الآباء وأبنائهم الشباب

[illegible]





جدول رقم ( ٤٤ )  
المعرفة بين تفضيل الزوج من زوجة متعلمة وبين الدقاه نحو الزوجة العاملة

الجملة	لا	نعم	متغيرات ٤٤		متغيرات ٤٣
			ل	%	
٤٤٤٤	٢,٨	٤١٢٤	ل		يفضل الزوجة العاملة
٤٤,٤٤	٢,٨	٤١,٢٤	%		
٥٠,٧٢	٤٨,٠٤	٤٤٧١	ل		يفضل الزوجة المتفرغة
٥٠,٧٢	٤٨,٠٤	٤٤,٧١	%		
٧٥,١٥	٢١١,٠	٤٤٠٥	ل		الجملة
٧٥,١٥	٢١,١	٤٤,٠٥	%		

جدول رقم (٤٥)

بعض الزوجية  
العاطلة  
بعض الزوجية  
المتفرغة







مدى الرافعة على عجل السرعة  
جدول رقم (٤٨)

الرافعة على تعليم المرأة تعليم جافى أو عالى  
جهدك نعم (٤٩)

[illegible]





جدول رقم (٥٢)  
اتجاه الشباب نحو المرأة بين الوجدان والواقع

درجۃ الموافقة	مواقف تملأ		الحد حـا		فی الواقع		فی الواقع المعلن
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	
یفتقن عدم التفریق بین الرجل والمرأة ف ای ستمی	٢١٨١	٤٦,٤١	١٩٦٨	١٩,٦٨	٤٧٧٧	٤٧,٤٧	٠,٦٥
یحیی أن یفج الرجل عذوقاً أکثر من المرأة	٦٤٦٦	٦٤,٦٦	١٨٢١	١٨,٢١	١٧٩٧	١٧,٩٧	٠,٥٦
لديج توظیف المرأة فی کل المجالات وإنما یقتصر توظيفها فی سون معينة	٦٤٤١	٦٤,٤١	٤٠٤٥	٤٠,٤٥	١٦١٠	١٦,١٠	٠,٦٧
لديج توظيف المرأة اقلها	٢٤٥٠	٢٤,٥٠	٤٠٠٤	٤٠,٠٤	٤٨٥٩	٤٨,٥٩	٠,٥١
حقن الله المرأة کلی تحقیق عن الرجل قسوة الحیاة	٨٠٤٨	٨٠,٤٨	١٤٩٨	١٤,٩٨	١٢,٩٨	١٢,٩٨	٠,٢٩
کافة الدعوة یجب أن تعلموا على کافة الذخائر	٤٨٥٤	٤٨,٥٤	١٧٩٤	١٧,٩٤	٢٢٥٨	٢٢,٥٨	٠,٢٨
من حق الدعوة الذکران یوجهوا أفعالهم الذکرات	٧٨٥٢	٧٨,٥٢	١٤١١	١٤,١١	٦٧٧	٦,٧٧	٠,٢٨
یفتقن أن یأخذ الرجل اجراً أكبر من المرأة على نفس العمل	٥٠٥٨	٥٠,٥٨	١٢٢٤	١٢,٢٤	٢٤٨١	٢٤,٨١	٠,٤٨
الصورة القبر یجب أن یوجهوا الصورة الصغار	٩٠٠٢	٩٠,٠٢	٧٢٥	٧,٢٥	١٧٧	١,٧٧	٠,٢٨

حصول رقم (٥٢)  
الموافقة على جسر الشباب الخارج

المنفقات	المناظرات		المندوب	سويت	درجته	سنة	كسري	الغزيرة	الغزيرة	البيرة	سوق	الدنيا	مجموع	قفا	المجموع
	اولا	ثانيا													
١-	١٤٩٥	١٩٩	٦٠٥	٦٠٧	٦٠٧	٦٠٧	٥٨٥	٤٠٠	٥٧٩	٤٨٤	٥١١	٤٩٤	٤٤٩	١٥٢٥	١٥٢٥
٢-	٦٨٢	٩٢	٦٨٢	٦٨٢	٦٨٢	٦٨٢	٦٨٢	٦٨٢	٦٨٢	٦٨٢	٦٨٢	٦٨٢	٦٨٢	٦٨٢	٦٨٢
٣-	٢١,١٨٢	٢١,١٨٢	٢٨٩	٢٨٩	٢٨٩	٢٨٩	٢٨٩	٢٨٩	٢٨٩	٢٨٩	٢٨٩	٢٨٩	٢٨٩	٢٨٩	٢٨٩

جدول رقم (٥٤)  
استسباب الهجرة

المجموع	قنا	سوهاج	المنيا	بنى سكس	البحيرة	الزقازيق	الغربية	الفيوم	شرقية	دقهلية	سكس	الهجرة	المحافظة	
													لك	المغتفر
٦٠٥٢	٢٠	٨٤	٤٩	١٤	٢٦	٨٢	٤٨	٢٩	٧٠	٤١	٥٤	١٠٤	لك	لكي يحصلوا على مناصب خاضعة
٦٠٩٢	٥٠	١٤١٧	٦٠٥٢	٢٠٣٧	٢٠٦٢	١٤١٤	٥٠١	٧٠٥٢	٧٠٥٢	٤٠١	١٨٠٢٦	٤٠٧٤	٪	٪
٢٠٢٢	٢٦١	٢٩٤	٢٥٢	١٤٩	٢٠١	١٨٥	٢٥٤	١٥٢	٢٠٢	٢٩٥	٧٦	٥٢٨	لك	لنقلنا مدققين
٢٠٢٢	٤٢٠	٤٢٠	٢٧٠	٢٥٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٪	دخول أكبر
٢٠٢٢	١٠٢	٢١٠	١٧٦	٨٤	٢٠٥	١٢٢	٢٥٢	١١٨	١٦٢	٢١٠	٨٠	٥٦١	لك	لنقلنا صيانة ليرة
٢٠٢٢	١٦٨	٢١٠	٢١٠	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٥	١٦٨	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٥	٪	ويعتقدون كل أعمالهم
٢٠٢٢	١٦٤	١٩٤	١٥٧	٧٢	١٨٦	١٢٤	١٥١	١٠٤	١٨٩	١٢٧	٧٨	٥٨٢	لك	لأن طرقت العمل
٢٠٢٢	٤٦٨	٢٨٠	٢٠٩	٢٠٩	٢٠٩	٢٠٩	٢٠٩	٢٠٩	٢٠٩	١٢٧	٢٠٩	٢٠٩	٪	في الخارج أفضل



جدول رقم (۵۵)

المغیر  
المنظرة

جدول رقم (٥٦)  
المعرفة بين مستويات التعليم والمهجرة

الجملة	تعليم فوق الجامعي	تعليم جامعي	تعليم متوسط	تعليم متوسط	تعليم دون المتوسط	تقرأ ويكتب	تقرأ فقط	أبى	س ٥	
									ل	أوافق
٦٥٤٧	٧٠	١٥٨١	١٤٠٧	٤٧٩	١٤٩٠	٢٥١	١٤٤٩	١٤٤٩	ل	أوافق
٦٥٤٧	٧	١٥٨١	١٤٠٧	٤٧٩	١٤٩٠	٢٥١	١٤٤٩	١٤٤٩	ل	أوافق
٢٤٠٤	٢٤	٧١٢	٧٠٥	٤٤٨	٦٤٥	١٨٥	٨٧٥	٨٧٥	ل	أوافق
٢٤٠٤	٢٤	٧١٢	٧٠٥	٤٤٨	٦٤٥	١٨٥	٨٧٥	٨٧٥	ل	أوافق
٩٩٢٠	١٠٤	٤٤٩٤	٤١٤	٧٤٧	١٩٢٥	٤٢٦	٢٢٤	٢٢٤	ل	الجملة
٩٩٢٠	١٠٤	٤٤٩٤	٤١٤	٧٤٧	١٩٢٥	٤٢٦	٢٢٤	٢٢٤	ل	الجملة





هل توافق على المعيشة في المدن التي تنضم في العراق  
جول رقم (٥٩)

[illegible]



جدول رقم (٦١)  
الدخل والهجرة إلى المدينة بين الريفين

سنة ١٩٥٥ - ١٩٥٦	أقل من ١٠٠	١٠٠ - ٢٠٠	٢٠٠ - ٣٠٠	٣٠٠ - ٤٠٠	٤٠٠ - ٥٠٠	٥٠٠ - ٦٠٠	٦٠٠ - ٧٠٠	٧٠٠ - ٨٠٠	٨٠٠ - ٩٠٠	٩٠٠ - ١٠٠٠	أكثر ١٠٠٠	المجملة	نسبة ٧٥ - ١٠٠
نعم	٤٤٤	٤٦٢	٤٥٩	٤٤٨	١١٨	٦٠	٦٥	١٧	٢٢	٥٩	٤٠٤٤	لا	نسبة ٧٥ - ١٠٠
	٥/٤٤	٤,٦٢	٤,٥٩	٤,٤٨	١,١٨	٦	٦,٥	-,١٧	٢,٢	٥,٩	٤٠,٤٤		
	٤٤١	٤٤٨	٤٤٦	٤٥٠	٨٠	٣٥	٤٨	١٦	٢٥	٤٥	١٨١٤		
	٤٤١	٤٤٨	٤٤٦	٤٥٠	٨٠	٣٥	٤٨	١٦	٢٥	٤٥	١٨١٤		
	٤٤١	٤٤٨	٤٤٦	٤٥٠	٨٠	٣٥	٤٨	١٦	٢٥	٤٥	١٨١٤		
لا	٩٦٢	٨٩١	٩٠٥	٤٧٨	١٩٨	١٠٥	١١٢	٢٢٠	٦٨	١٠٤	٢٨٥٨	نسبة ٧٥ - ١٠٠	نسبة ٧٥ - ١٠٠
	٩,٦٢	٨,٩١	٩,٠٥	٤,٧٨	١,٩٨	١٠,٥	١١,٢	٢٢٠	٦٨	١٠٤	٢٨٥٨		
	٩,٦٢	٨,٩١	٩,٠٥	٤,٧٨	١,٩٨	١٠,٥	١١,٢	٢٢٠	٦٨	١٠٤	٢٨٥٨		
	٩,٦٢	٨,٩١	٩,٠٥	٤,٧٨	١,٩٨	١٠,٥	١١,٢	٢٢٠	٦٨	١٠٤	٢٨٥٨		
	٩,٦٢	٨,٩١	٩,٠٥	٤,٧٨	١,٩٨	١٠,٥	١١,٢	٢٢٠	٦٨	١٠٤	٢٨٥٨		
المجملة	٩,٦٢	٨,٩١	٩,٠٥	٤,٧٨	١,٩٨	١٠,٥	١١,٢	٢٢٠	٦٨	١٠٤	٢٨٥٨	نسبة ٧٥ - ١٠٠	نسبة ٧٥ - ١٠٠
	٩,٦٢	٨,٩١	٩,٠٥	٤,٧٨	١,٩٨	١٠,٥	١١,٢	٢٢٠	٦٨	١٠٤	٢٨٥٨		
	٩,٦٢	٨,٩١	٩,٠٥	٤,٧٨	١,٩٨	١٠,٥	١١,٢	٢٢٠	٦٨	١٠٤	٢٨٥٨		
	٩,٦٢	٨,٩١	٩,٠٥	٤,٧٨	١,٩٨	١٠,٥	١١,٢	٢٢٠	٦٨	١٠٤	٢٨٥٨		
	٩,٦٢	٨,٩١	٩,٠٥	٤,٧٨	١,٩٨	١٠,٥	١١,٢	٢٢٠	٦٨	١٠٤	٢٨٥٨		

حدول رقم (٦٤)  
 الموقعة بين الدخاء نحو الهجرة للعمل في المدينة ، والاقامة في المدن الجديدة

الجملة	لا	نعم	مشارك ٧٥ / مشارك ٧٦	
			ك	نعم
١٧٧٤	٤٧٢	١٤٩٩		
١٧,٧٤	٤,٧٢	١٤,٩٩		
٤١,٧	١٣,٤٤	٧,٦٣		لا
٤١,٧	١٣,٤٤	٧,٦٣		
٣٨٧٩	١٨١٧	٥٠٦٤		الجملة
٣٨,٧٩	١٨,١٧	٥٠,٦٤		



جدول رقم (٦١)  
مدى تحمل الشباب للمعوى السنوية في عدد من الحالات

لدى		لا		تقسم		النتائج
لدى	%	لا	%	لدى	%	
٤٠٦	١٧,١٣	١٧١٣	٧٨,٤٧	٧٨٤٧	٧٨٤٧	السفرات
٤٠٦	١٧,١٣	١٧١٣	٧٨,٤٧	٧٨٤٧	٧٨٤٧	الرواج وتربية البناء
٤٠٦	١٧,١٣	١٧١٣	٧٨,٤٧	٧٨٤٧	٧٨٤٧	سؤلية العمل والمهنة
٤٠٦	١٧,١٣	١٧١٣	٧٨,٤٧	٧٨٤٧	٧٨٤٧	العمل السياسي واتخاذ القرارات
٤٠٦	١٧,١٣	١٧١٣	٧٨,٤٧	٧٨٤٧	٧٨٤٧	الاسطام في حل مشكلات المجتمع
٤٠٦	١٧,١٣	١٧١٣	٧٨,٤٧	٧٨٤٧	٧٨٤٧	خدمة البيئة المحلية





الجنة العليا لبحث احادة بناء الانسان المصرى  
هيئة بحوث قسم الاجتماع


رقم الاستارة  
لقرية أو المدينة  
المحافظة

«إستارة بحث»

الشباب للمصرى  
فى إطار التنمية الاجتماعية والاقتصادية

البيانات الواردة فى هذه الاستارة سرية  
ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمى

اسم الباحث : .....

تاريخ البحث : .....



٥٧ - هل تعتقد أنه من الضروري أن تقرأ مقررات دينية للمواد الدراسية الحالية ؟

(١) نعم ( ) (٢) لا ( )

٥٨ - هل تعتقد أن من الضروري أن يفرض على المرأة زى خاص يتفق مع تعاليم الدين ؟

(١) من الضروري ( ) (٢) ليس من الضروري ( )

٥٩ - هل توافق على الاختلاط بين الجنسين في الصلح ؟

(١) أوافق ( ) (٢) أوافق إلى حد ما ( ) (٣) لا أوافق ( )

٦٠ - هل تقوم بزيارة الأولياء الصالحين ؟

(١) دائماً ( ) (٢) أحياناً ( ) (٣) لا يحدث ذلك ( )

٦١ - هل توافق على تطبيق الشريعة الإسلامية في كافة أمور المجتمع ؟

(١) أوافق ( ) (٢) إلى حد ما ( ) (٣) لا أوافق ( )

٦٢ - هل تعتقد أن التربية الدينية للشباب المصري كافية ؟

(١) كافية ( ) (٢) غير كافية ( )

٦٣ - لو واجهتك مشكلة ما في حياتك ، هل تحرص على أخذ رأي أحد رجال الدين ؟

(١) يحرص دائماً ( ) (٢) يحرص أحياناً ( ) (٣) لا يحرص ( )

٦٤ - حدد موقفك من البيانات التالية :

١- أوافق ٢- إلى حد ما ٣- غير موافق

- |   |     |     |     |
|---|-----|-----|-----|
| (١) أظن أن القيم الدينية للشباب ضعيفة       | ( ) | ( ) | ( ) |
| (٢) الجيل السابق كان أكثر دينياً            | ( ) | ( ) | ( ) |
| (٣) أظن بشيوع حيناً أمارس الشعائر الدينية   | ( ) | ( ) | ( ) |
| (٤) الدين هو الطريق الوحيد للتقدم           | ( ) | ( ) | ( ) |
| (٥) سبب التسرع في البلد نقص الاهتمام بالدين | ( ) | ( ) | ( ) |
| (٦) يجب أن نعتقد بدون تساؤل في تعاليم الدين | ( ) | ( ) | ( ) |
| (٧) رجال الدين هم أفضل من يتقدم المجتمع     | ( ) | ( ) | ( ) |

٦٥ - ما هي أهم المشكلات التي تواجه الشباب المصري بعد التعليم والتخرج ؟

- |                                |   |
|--------------------------------|---|
| (١) عدم وجود فرص عمل ( )       | (٢) ضعف المرتبات ( )                              |
| (٣) ارتفاع تكاليف المعيشة ( )  | (٤) عدم تناسب التعليم مع ظروف العمل ( )           |
| (٥) عدم القدرة على الترويج ( ) | (٦) عدم ملائمة المقررات الدراسية لطبيعة العمل ( ) |
| (٧) كل هذه العوامل مجتمعة ( )  |   |

٦٦ - هل تعتقد أن هناك مشكلة أخية في مصر ؟

(١) نعم ( ) (٢) لا ( ) (٣) لا يعرف ( )

## في حالة الإجابة : (نعم)

٦٧ - هل يمكن أن يسمم الشباب في حل هذه المشكلة ؟

- (١) نعم ( ) (٢) لا ( )

٦٨ - ما رأيك في المستوى الثقافي للشباب المصري ؟

- (١) ملائم ( ) (٢) غير ملائم ( ) (٣) لا يعرف ( )

٦٩ - في جملة الإجابة (ملائم) - كيف ؟

- (١) يستطيع المشاركة في الحوار السياسي ( )
- 
- (٢) يتميز بالنضج الذهني في مناقشة القضايا الاجتماعية ( )
- 
- (٣) يظهر ذلك من ألبانه على اقتناء الكتب والمجلات ( )
- 
- (٤) لأنه شغوف بالقراءة والأطلاع ( )
- 
- (٥) قدرته على النقد واقتراح الحلول الملائمة للمشكلات الملحة ( )

٧٠ - في حالة الإجابة (غير ملائم) - لماذا ؟

- (١) نظراً لضعف النظام التعليمي ( )
- 
- (٢) عدم قدرة وسائل الإعلام على تثقيف الشباب ( )
- 
- (٣) الفجوة بين القيادة والناشطة الرفيعة ( )

٧١ - هل تعتقد أن الشباب المصري على مستوى يحمل المسؤولية في الحالات التالية ؟

- ١ - نعم ٢ - لا ٣ - لا يعرف
- 
- (١) الزواج وقرينة الأبناء ( ) ( ) ( )
- 
- (٢) مسؤولية العمل والمهنة ( ) ( ) ( )
- 
- (٣) العمل السياسي واتخاذ القرارات ( ) ( ) ( )
- 
- (٤) خدمة البيئة المحلية ( ) ( ) ( )
- 
- (٥) الاسهام في حل مشكلات المجتمع ( ) ( ) ( )

٧٢ - هل توافق على هجرة الشباب للخارج ؟

- (١) أوافق ( ) (٢) لا أوافق ( )

٧٣ - في حالة الإجابة (أوافق) - لماذا ؟

- (١) لكي يحصلوا على مناصب مناسبة ( ) (٢) ليمتكنون من تحقيق دخل أكبر ( )
- 
- (٣) ليمشوا حياة كريمة ويحققون كل آمانيهم ( )
- 
- (٤) لأن فرص العمل في الخارج أفضل ( )

٧٤ - في حالة الإجابة (لا أوافق) لماذا ؟

- (١) لأن مصر أولى بشايتها ( )
- 
- (٢) لأنه يمكنهم أن يحققوا ما يريدونه في وطنهم ( )
- 
- (٣) لأنهم لا يضمنون وجود فرص العمل الكريم بالخارج ( )

ثلاثين سؤال : (٧٥-٧٨)

٧٥ - هل تغفل المجرة للعمل في المدينة ؟

(١) نعم ( ) (٢) لا ( )

٧٦ - هل توافق على المقيمة في لندن التي تقام في الصحراء ؟

(١) نعم ( ) (٢) لا ( )

٧٧ - هل تعتقد أن هناك مشاكل تواجه الحياة في هذه المدن ؟

(١) نعم ( ) (٢) لا ( ) (٣) لا يعرف ( )

المجيبين نعم

٧٨ - ما هي هذه المشاكل ؟

(١) قلة الخدمات ( ) (٢) صعوبة المواصلات ( )  
(٣) الاحساس بالعزلة ( )

٧٩ - هل تعتقد أن الشباب الذي يزاول عملاً عقلياً أفضل من الذي يزاول عملاً يدوياً ؟

(١) العمل العقلي أفضل ( ) (٢) العمل اليدوي أفضل ( )  
(٣) متساويان ( )

٨٠ - ماذا يامل الشباب إذا أراد أن يحقق نفسه دعلاً أملاً ؟

(١) يملئ في وقت فراغه في نفس مجال تخصصه ( )  
(٢) يملئ في وقت فراغه في أي عمل آخر ( )  
(٣) يشارك في مشروعات خاصة أو أعمال حرة ( )  
(٤) يتعلم صنته أو يتدرب على عمل يدوي يتيده ( )  
(٥) يهاجر إلى بلد حرة أو أجنبية ( )

٨١ - هل تفضل أن تحصل ابتكاً على شهادة جامعية رغم انخفاض مرتبات مخرجي الجامعة ؟

(١) يفضل ( ) (٢) لا يفضل ( )

(دائماً) للشوكة السياسية :

٨٢ - هل تنابع الأخبار السياسية الداخلية والخارجية ؟

(١) أتابعها دائماً ( ) (٢) أتابعها أحياناً ( ) (٣) لا أتابعها ( )

٨٣ - من أين تستق هذه الأخبار ؟

(١) الرايو ( ) (٢) التلفزيون ( ) (٣) المصحف اليومية ( )  
(٤) القنوات والمؤتمرات ( ) (٥) من كلام الناس وفرملاء ( )

٨٤ - هل تلتص بصوتك في الاستفتاءات والاكثاريات ؟

(١) نعم ( ) (٢) لا ( )

٨٥ - إذا كانت الإجابة (تم) يسأل - لماذا ؟

- (١) لأجل المرشح ( ) (٢) لأجل أمرئ ( )  
 (٣) لأنني أتى في المرشح ( ) (٤) لتجنب الفجأة ( )  
 (٥) لأن التصويت واجب وطني ( )

٨٦ - إذا كانت الإجابة (لا) يسأل لماذا ؟

- (١) لأن صوتي لا قيمة له ( ) (٢) لأنني لا أريد أن أخفض أحدًا ( )  
 (٣) لأن المرشح لا يمل شيئًا ( ) (٤) لأنني مشغول دائمًا ( )  
 ٨٧ - ما هو الشخص المناسب في نظرك لتحمل مسؤولية الجرائم الكبيرة ؟

- (١) ذو الثروة ( ) (٢) الرجل اللعين ( )  
 (٣) رجل ذو خبرة ودراية بهذه المشريات ( )  
 (٤) الرجل حسن السمعة ( ) (٥) من له اتصالات بالقيادات ( )  
 (٦) ذو السلطة ( ) (٧) الرجل المتعلم ( ) (٨) شاب في مقتبل العمر  
 (٩) رجل جاوز مرحلة الشباب ( ) (١٠) رجل يتميز بالوعي السياسي ( )  
 ٨٨ - ما رأيك في النظم التالية ؟

(١) مناصب (٢) مناصب (٣) غير (٤) مرفوض  
 جلدًا مناصب

- (١) نظام يحقق حرية التعبير من القرأى والفكر ( ) ( ) ( ) ( )  
 (٢) نظام يحقق المساواة ويكافؤ القوم الاقتصادية ( ) ( ) ( ) ( )  
 (٣) نظام يمنع فرصاً للكسب غير المحدود ( ) ( ) ( ) ( )  
 (٤) نظام يتيح للدولة التدخل في كل شؤون الحياة ( ) ( ) ( ) ( )  
 (٥) نظام يطبق كل تعاليم الدين ( ) ( ) ( ) ( )  
 (٦) نظام ينفذ الحريات الفردية مستبعداً مصلحة الجماعة ( ) ( ) ( ) ( )  
 (٧) نظام يحقق الانتعاش الاقتصادي بلا قيود ( ) ( ) ( ) ( )  
 أو ضوابط

٨٩ - هل أنت عضو بأحد الأحزاب السياسية ؟

- (١) نعم ( ) (٢) لا ( )

٩٠ - ما هو أفضل أسلوب للمشاركة السياسية ؟

- (١) التصويت في الانتخابات ( ) (٢) مقاومة التشريعات ( )  
 (٣) الترشح في الانتخابات ( ) (٤) معرفة قضايا الوطن ( )  
 (٥) حضور المؤتمرات والندوات ( ) (٦) لا أفضل المشاركة السياسية ( )

٩١ - هل تهتم بالاشتراك في المناقشات السياسية التي تدور بين الناس ؟

- (١) نعم ( ) (٢) لا ( ) (٣) أحياناً ( )

٩٢ - هل لك دور في توعية الأهل بالنسبة السياسية ؟

- (١) نعم ( ) (٢) لا ( )

٩٣ - في حالة الإجابة (تم) يسأل : ما هذا الدور ؟

- (١)حث الأهل على الاهتمام بالانتخابات ( ) (٢) حثهم على قراءة الجرائد ( )  
 (٣) عقد مناقشات سياسية معهم ( ) (٤) قراءة الجرائد والمجلات عليهم ( )



٩٤ - هل اشتركت في انتخابات المجلس المحلي ؟

(١) نعم ( ) (٢) لا ( )

٩٥ - هل اختيار المحافظ من أبناء المحافظة مناسب ؟

(١) نعم ( ) (٢) لا ( )

(خاسا) الجهود الدالية والمملوكة في تصميم البيئه للتحية :

٩٦ - هل توجد مشروعات هنا ؟

(١) نعم ( ) (٢) لا ( )

في حالة الإجابة بنعم

٩٧ - ما نوعها ؟

(١) تعليمية ( ) (٢) صحية ( ) (٣) ترفيهية ( )

(٤) سياسية ( ) (٥) اجتماعية ( ) (٦) إنتاجية ( )

٩٨ - من الذي يقوم بملء الجهود ؟

(١) الحكومة ( ) (٢) الأهالي ( ) (٣) الأهالي والحكومة معاً ( )

٩٩ - هل تشابح دور في هذه المشروعات ؟

(١) نعم ( ) (٢) لا ( )

١٠٠ - في حالة الإجابة (نعم) يسأل : كيف ؟

(١) المساهمة في وصول عر الأبية ( ) (٢) مجموعات دروس خاصة للطلبة المنطقة ( )

(٣) نظافة الحي ( ) (٤) لائحة للترادى ( ) (٥) توعية الأهالي بوجوب عام ( )

١٠١ - في حالة الإجابة (لا) يسأل : ما السبب ؟

(١) قلة الامكانيات ( ) (٢) عدم وجود وقت فراغ ( )

(٣) عدم تشجيع الأهالي للشباب ( ) (٤) الأنانية ( )

(٥) عدم توافر الرضى ( )

(سادساً) وسائل الاعلام والتسياب :

١٠٢ - هل أنت معتمد على القراءة ؟

(١) نعم ( ) (٢) لا ( )

١٠٣ - في حالة الإجابة (نعم) يسأل ما الذي تقرأه ؟

(١) المجلات ( ) (٢) الجرائد ( ) (٣) الكتب ( )

١٠٤ - ما الموضوعات التي تفضل قراءتها ؟

(١) رياضية ( ) (٢) ثقافية ( ) (٣) سياسية ( )

(٤) اجتماعية ( ) (٥) فنية ( ) (٦) دينية ( )

١٠٥ - إذا كانت الإجابة (لا) يسأل : ما السبب ؟

(١) عدم التصود على القراءة ( ) (٢) عدم وجود وقت فراغ ( )

(٣) عدم الرغبة ( ) (٤) عدم سماح الامكانيات ( )

(٥) عدم الاقتناع بما يقدم من مواد ( ) (٦) عدم الإلزام بالقراءة

١٠٦ - هل يشجعك رائدك على القراءة ؟

(١) نعم ( ) (٢) لا ( ) (٣) أحياناً ( )

- ١٠٧ - هل ترى أن تكون للشباب جريدة خاصة ؟  
 (١) نعم ( ) (٢) لا ( )
- ١٠٨ - ما رأيك في الحيز المخصص للشباب في الجرائد والمجلات ؟  
 (١) كافٍ ( ) (٢) كافٍ إلى حد ما ( ) (٣) غير كافٍ ( )
- ١٠٩ - هل الموضوعات التي يتلقونها هذا الحيز تعبر عن مشاكل الشباب واحتياجاته ؟  
 (١) تعبر ( ) (٢) تعبر إلى حد ما ( ) (٣) لا تعبر ( )
- ١١٠ - هل تسمع الأذاعة ؟  
 (١) دائماً ( ) (٢) أحياناً ( ) (٣) نادراً ( ) (٤) لا أسمع ( )
- ١١١ - ما البرامج التي تفضل سماعها ؟  
 (١) سياسية ( ) (٢) الاقتصادية ( ) (٣) موسيقية ( )  
 (٤) اجتماعية ( ) (٥) صحية ( ) (٦) دينية ( )
- ١١٢ - هل تسمع إذاعة الشباب ؟  
 (١) نعم ( ) (٢) لا ( ) ( )
- ١١٣ - هل تعتقد أنها تقدم برامج مفيدة ؟  
 (١) نعم ( ) (٢) لا ( )
- ١١٤ - هل تشاهد برامج التلفزيون ؟  
 (١) دائماً ( ) (٢) أحياناً ( )  
 (٣) نادراً ( ) (٤) لا تشاهده ( )
- ١١٥ - إذا كانت الإجابة (لا) لماذا ؟  
 (١) عدم وجود وقت فراغ ( ) (٢) عدم الصعود على مشاهدة برامج التلفزيون ( )  
 (٣) عدم الاستمتاع بما يقدمه ( ) (٤) ليس لدى تلفزيون ( )
- ١١٦ - هل تشاهد برنامج الشباب بالتلفزيون ؟  
 (١) نعم ( ) (٢) لا ( )
- ١١٧ - هل تعتقد أنك تشغى من برامج التلفزيون ؟  
 (١) نعم ( ) (٢) لا ( )
- ١١٨ - ما مدى هذه الاستفادة ؟  
 (١) كبيرة ( ) (٢) إلى حد ما ( ) (٣) لا استفادة ( )
- ١١٩ - هل تزيد فكرة وضع رقابة على ما ينشر من الشباب ؟  
 (١) نعم ( ) (٢) لا ( )
- ١٢٠ - ما الأوقات من وجهة نظرك بالنسبة للإعلام في ميدان الشباب ؟  
 (١) أن يكون موجهاً ( ) (٢) أن يكون حراً ( )
- ١٢١ - هل ترى أن البرامج الإعلامية في ميدان الشباب تلمس كافة احتياجاته ، ومشاكله ؟  
 (١) تلمس بصورة كبيرة ( ) (٢) تلمس إلى حد ما ( )  
 (٣) لا تلمس ( ) (٤) لا يعرف ( )

- ١ - النوع : (١) ذكر ( ٢) أنثى ( )
- ٢ - العمر : (١) ١٨ - ٢٠ ( ٢) ٢٠ - ٢٢ ( )
- ( ٣) ٢٢ - ٢٤ ( ٤) ٢٤ - ٢٦ ( )
- ( ٥) ٢٦ - ٢٨ ( ٦) ٢٨ إلى ٣٠ ( )
- ٣ - الديانة : (١) مسلم ( ٢) مسيحي ( )
- ٤ - نوع العمل : (١) فلاح ( ٢) عامل ( ٣) طالب ( ٤) موظف ( ٥) حر ( ٦) مهني ( )
- ٥ - الحالة الزوجية : (١) أم ( ٢) يقرأ فقط ( ٣) يقرأ ويكتب ( ٤) تعليم دون المتوسط ( ٥) تعليم متوسط ( ٦) تعليم جامعي ( ٧) تعليم فوق الجامعي ( )
- ٦ - محل الميلاد : (١) قرية ( ٢) مركز ( ٣) مدينة ( ٤) محافظة ( )
- ٧ - محل الإقامة : (١) قرية ( ٢) مركز ( ٣) مدينة ( ٤) محافظة ( )
- ٨ - الحالة الزوجية : (١) لم يتزوج من قبل ( ٢) متزوج ( ٣) مطلق ( ٤) أرمل ( )
- ٩ - المتزوجين فقط : (١) متزوجين ( ٢) عدد الأولاد ( )
- ١٠ - الدخل الشهري لأسرة المبحوث بالتقريب : (١) أقل من ٢٠ جنيه ( ٢) ٢٠ - ٣٠ ( ٣) ٣٠ - ٤٠ ( ٤) ٤٠ - ٥٠ ( ٥) ٥٠ - ٦٠ ( ٦) ٦٠ - ٧٠ ( ٧) ٧٠ - ٨٠ ( ٨) ٨٠ - ٩٠ ( ٩) ٩٠ - ١٠٠ ( ١٠) ١٠٠ فأكثر ( )
- ١١ - الدخل الشهري المبحوث نفسه بالتقريب : (١) أقل من ٢٠ جنيه ( ٢) ٢٠ - ٣٠ ( ٣) ٣٠ - ٤٠ ( ٤) ٤٠ - ٥٠ ( ٥) ٥٠ - ٦٠ ( ٦) ٦٠ - ٧٠ ( ٧) ٧٠ - ٨٠ ( ٨) ٨٠ - ٩٠ ( ٩) ٩٠ - ١٠٠ ( ١٠) ١٠٠ فأكثر ( ١١) نفس الدخل الشهري للأسرة ( )
- ١٢ - عدد حجرات السكن : (١) حجرة واحدة ( ٢) حجرتين ( ٣) ثلاث حجرات ( ٤) أربعة حجرات ( ٥) خمس حجرات ( ٦) ستة حجرات ( ٧) أكثر من ستة ( )
- ١٣ - عدد أفراد الأسرة المقيمين في السكن والدخل (بما لقيم المبحوث) : (١) يقيم بمفرده ( ٢) منفصلان ( ٣) ثلاثة ( ٤) أربعة ( ٥) خمسة ( ٦) ستة ( ٧) سبعة ( ٨) ثمانية ( ٩) أكثر من ثمانية ( )

(ثانياً) القيم والاتجاهات المزدكية :

- ١٤ - هل تعتقد أن الشباب في مصر :
- (١) أمامهم فرص متعددة للعمل والكسب ( )  
 (٢) أمامهم فرص محدودة للعمل والكسب ( )  
 (٣) ليست أمامهم فرص للعمل والكسب ( )
- ١٥ - هل تقبل أنت شخصياً العمل المحكوى أم العمل الخالص :
- (١) أفضل العمل المحكوى ( ) (٢) أفضل العمل الخالص ( )  
 (٣) كلاهما جيد ( ) (٤) كلاهما رديء ( ) (٥) الاثنان يتساويان ( )  
 (٦) أفضل العمل الذي يدر دخلاً أكبر ( )
- ١٦ - ما هي أهم المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها الشباب المصري :
- (١) قلة الدخل ( ) (٢) عدم انتظام الدخل ( ) (٣) الاضطراب للعمل إلى جانب الدراسة ( ) (٤) ارتفاع الأسعار ( ) (٥) عدم وجود فرص للعمل والكسب ( )  
 (٦) لا يستطيع التحديد ( )
- ١٧ - هل تعتقد أن نظام تعليم الحلال :
- (١) نعم ( ) (٢) إلى حد ما ( ) (٣) لا ( ) (٤) لا يعرف ( )
- (١) يخرج أجيالاً واعية ومنقفة ( )  
 (٢) يربى نفقاً قادر على تحمل المسؤولية ( )  
 (٣) ينشئ الوعي السياسي للشباب ( )  
 (٤) يمهّد الطريق الصحيح للحصول على العمل والكسب ( )  
 (٥) لا ينشئ القدرة على الابتكار والتجديد ( )  
 (٦) لا يمنع الاحترام للحرف والأعمال اليدوية ( )  
 (٧) لا يشرع في الاختيار استحيات المجتمع القبطية ( )
- ١٨ - (من يملكون قنط ) أو أتجحت لله فرصة لاختيار عملك أو مهنتك من جيلك هل تختار نفس العمل الذي توارثه حالياً أم عمل آخر :
- (١) يختار نفس العمل الحالي ( ) (٢) يختار عملاً آخر مختلف ( )
- ١٩ - هل تعتقد أن زيادة السكان يشكلها الحائل في مصر تمثل مشكلة في حد ذاتها :
- (١) نعم ( ) (٢) لا ( ) (٣) لا يعرف ( )
- في حالة الإجابة بنعم يسأل ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ :
- ٢٠ - ولماذا تعتبرها مشكلة :
- (١) لأنها تؤدي إلى عدم تناسب الأرض الزراعية مع السكان ( )  
 (٢) لأنها تؤدي إلى تفاقم مشكلة الإسكان ( )  
 (٣) لأنها تعوق جهود الدولة في التخطيط والتنمية ( )  
 (٤) لأنها تؤدي إلى انخفاض مستوى المعيشة ( )
- ٢١ - ما هو سبب هذه المشكلة ز رأيك :
- (١) تقدم الرعاية الصحية والتعليمية ( ) (٢) ازدياد الوعي الصحي عند الأمهات ( )

٢٢ - تفكر ايه هو الحل المناسب لهذه المشكلة :

- (١) تمديد التسل (٢) المصرة خروج الوطن (٣) دلع من الزواج (٤) تصدير المصطوى وبنه ملن جليلية (٥) نشر التعليم (٦) تنظيم الصناعات الخفيفة ( )

٢٣ - ما هو عدد الأبناء المفضل في رأيك :

- (١) طفل واحد (٢) طفلان (٣) ثلاثة أطفال (٤) أربعة أطفال (٥) خمسة أطفال (٦) أكثر من خمسة ( )

٢٤ - في حالة تفضيله لأكثر من ثلاثة : لماذا ؟

- (١) كثرة الأولاد مصدر رزق (٢) العمل والمساعدة للأسرة (٣) المال والبنون زينة الحياة الدنيا (٤) الأولاد عزوه ( )

٢٥ - هل ترى أن اليهود اى تنظما الدولة لتنظيم الأسرة :

- (١) كاثية (٢) غير كاثية (٣) لا يعرف ( )

٢٦ - في حالة عدم كاثيتها : لماذا ؟

- (١) عدم توفر اختصاصين للإرشاد في هذا المجال (٢) العناية غير كاثية لتنظيم الأسرة (٣) القوانين وعدم جدية العمل في مراعاة تنظيم الأسرة (٤) عدم وضوح رأى رجال الدين في تنظيم الأسرة ( )

٢٧ - ما هو أئسب من زواج القنى في نظرك من بين الأعمار التالية :

- (١) ٢٠ - ٢٥ (٢) ٢٥ - ٣٠ (٣) ٣٠ - ٣٥ (٤) ٣٥ فأكثر ( )

٢٨ - ما هو أئسب من زواج الفتاة من بين الأعمار التالية :

- (١) ١٦ - ١٨ (٢) ١٨ - ٢٠ (٣) ٢٠ - ٢٢ (٤) ٢٢ - ٢٤ (٥) ٢٤ - ٢٦ (٦) ٢٦ - ٢٨ ( )

(٧) ٢٨ - ٣٠ (٨) ٣٠ فأكثر ( )

٢٩ - هل تعتقد أن الشباب يمكن أن يقوم بدور في حل مشكلة السكان في مصر ؟

- (١) نعم (٢) لا (٣) لا يعرف ( )  
(في حالة الإجابة بنعم يسل)

٣٠ - وما هو هذا الدور في رأيك ؟

- (١) التوعية والتثقيف بأهمية تنظيم الأسرة (٢) إلبه بأنفسهم ( )

٣١ - ايه هي في رأيك أهم ثلاث حاجات تهمل الواحد لقمة كبيرة بين الناس ؟

- (١) المال والقرية (٢) أصل العائلة (٣) كثرة الأولاد (٤) الوظيفة والمهنة (٥) التعليم (٦) السن (٧) الدين (٨) الخلق وحسن المعاملة ( )

٣٢ - تفكر أبه هي أهم ثلاث صفات تحب تربي أولادك عليها ؟

- (١) التقين ( ) (٢) الإخلاص ( ) (٣) الأمانة ( )  
 (٤) الاحياء على النفس ( ) (٥) الشجاعة ( ) (٦) حب الوطن ( )  
 (٧) احترام كبار السن ( ) (٨) الاستقلال ( ) (٩) حب العمل ( )  
 (١٠) طاعة الوالدين ( )

٣٣ - أبها تفعل :

- (١) أن يكون أبك له نفس طبعك وتعاملك ( )  
 (٢) أن يكون له طبع وعلاقات خاصة به ( )  
 ٣٤ - هل يتم ولذلك (الآن أو قبل ذلك) بمناقشتك في الأمور الخاصة بك أم يميل إلى فرض رأيه عليك  
 (١) يتم بمناقشتي ( ) (٢) يفرض رأيه ( ) (٣) ليس له موقف محدد ( )  
 ٣٥ - ما هو أفضل نموذج للعلاقة بين الآباء وأبنائهم الفتيان :  
 (١) الطاعة المطلقة للوالدين ( )  
 (٢) السماح للفتيان بأن يفعلوا ما يحلو لهم دون تدخل الوالدين ( )  
 (٣) لا يتدخل الوالدين في تصرفات أبنائهم إلا في المواقف التي يحتاج الأبناء فيها إلى مشورة وتوجيه ( )

- (٤) لا يتدخل الوالدين إلا في حالة تعرض الأبناء للأخطار ( )  
 ٣٦ - هل تعتقد أن الآباء يجب أن يحدوا لأهولادهم :

- |     |     |                  |                        |
|-----|-----|------------------|------------------------|
| (١) | (٢) | (٣)              |                        |
| نعم | لا  | يشار له في الرأي |                        |
| ( ) | ( ) | ( )              | (١) نوع التعليم        |
| ( ) | ( ) | ( )              | (٢) اختيار الأصدقاء    |
| ( ) | ( ) | ( )              | (٣) نوع الملابس        |
| ( ) | ( ) | ( )              | (٤) اختيار شريك الحياة |
| ( ) | ( ) | ( )              | (٥) المستقبل المهني    |
- ٣٧ - هل تعتقد أن الشباب الذي ينشأ على الطاعة المطلقة هم أفضل المواطنين ؟  
 (١) نعم ( ) (٢) لا ( )

٣٨ - هل توافق على أن الشباب الذي ينشأ على الحرية والاستقلال هم أفضل المواطنين ؟

- (١) نعم ( ) (٢) لا ( )  
 ٣٩ - ما هو تصرف والدك معك (الآن أو قبل ذلك) في المواقف التالية :

- |      |          |       |         |
|------|----------|-------|---------|
| (١)  | (٢)      | (٣)   | (٤)     |
| الصف | المناقشة | اللين | عزم     |
|      |          |       | والقصاص |
| ( )  | ( )      | ( )   | ( )     |
| ( )  | ( )      | ( )   | ( )     |
| ( )  | ( )      | ( )   | ( )     |
| ( )  | ( )      | ( )   | ( )     |
| ( )  | ( )      | ( )   | ( )     |
- (١) انكروا من المنزل أو التحدث في مواضيعهم ملائمة  
 (٢) كثرة طلب المعروف  
 (٣) سوء معاملة الأصدقاء  
 (٤) سوء معاملة أحد الوالدين  
 (٥) تختلف القوانين أو الرسوب في الامتحان

- (٦) اصطحاب الأصغاب إلى المنزل ( ) ( ) ( ) ( )  
 (٧) اصطحاب أصغاب من المجلس الآخر ( ) ( ) ( ) ( )  
 (٨) التذنين ( ) ( ) ( ) ( )  
 (٩) اتباع خطوط الموضة في الأزياء ( ) ( ) ( ) ( )

٤٠ - أبة لمرطك لو ابلك أو بلك وابقوا على الزواج من شخص انت مبرض عليه :

(١) (٢) (٣)

أكنه أغرض عليه وأبى حر

(١) الابن ( ) ( ) ( ) ( )

(٢) الأبة ( ) ( ) ( ) ( )

٤١ - هل توافق على أن تكون معاملة البنت في الأسرة أكثر تفضلاً من معاملة الولد ؟

(١) أوافق تماماً ( ) (٢) أوافق إلى حد ما ( ) (٣) لا أوافق ( )

٤٢ - هل تفضل الزواج من فتاة متعلمة ؟

(١) نعم ( ) (٢) لا ( )

٤٣ - هل تفضل الزواج من فتاة جاملة أم مضرة ؟

(١) يفضل الزوجة العاملة ( ) (٢) يفضل الزوجة المضرة ( )

٤٤ - لماذا ؟

(١) الزوجة العاملة : (١) تساعد في المعيشة ( ) (٢) أكثر تفهماً لمشاكل الحياة ( )

(٢) الزوجة المضرة : (١) لمصلحة الأولاد ( ) (٢) لراحة الزوج ( )

٤٥ - هل تفضل الزواج من الأكابر :

(١) أفضل الزواج من الأكابر ( ) (٢) لا أفضل الزواج من الأكابر ( )

(٣) حسب الظروف ( )

٤٦ - هل تعتقد أنه من الضروري أن تتاح فرصة لتعارف بين الفتى والفتاة قبل الزواج :

(١) يجب أن تتاح هذه الفرصة ( ) (٢) لا يجب أن تتاح هذه الفرصة ( )

٤٧ - ما هما أهم شرطين في اختيار شريك (شريكة) الحياة ؟

(١) حسن المظهر ( ) (٢) الجاه ( ) (٣) المال والثروة ( )

(٤) التعليم والثقافة ( ) (٥) أصالة الأسرة ( ) (٦) الخلق والمعاملة الطيبة ( )

(٧) التدين ( ) (٨) البسل الملائم ( )

٤٨ - هل توافق على حمل المرأة خارج المنزل ؟

(١) موافق تماماً ( ) (٢) موافق إلى حد ما ( ) (٣) غير موافق ( )

٤٩ - هل تعتقد أن من الضروري أن تصاحب الفتاة تلميها جامعياً أو حالياً ؟

(١) من الضروري تماماً ( ) (٢) إلى حد ما ( ) (٣) ليس من الضروري ( )

في حالة الإجابة بـ ضروري وإلى حد ما يسأل :









# فهرس

الموضوع	الصفحات
— تقديم للاستاذ الدكتور / محمد عاطف غيث .	(١ — ٢)
— مقدمة البحث	(٥ — ٨) +

## الفصل الاول

موضوع الدراسة وأطارها المنهجي	(٩ — ٣٥)
(أولاً) موضوع الدراسة وأهدافها	... .. (١٠ — ١٦)
(ثانياً) الاطار المنهجي للدراسة	... .. (١٦ — ٣٢)
(أ) . العينة	١٧
(ب) طريقة البحث .	١٧
(ج) أداة البحث .	١٩
المراجع والتعليقات	... .. (٢٣ — ٢٥)

## الفصل الثاني

فلسفة التوجيه الاجتماعي للشباب	... .. (٣٧ — ٧٤)
(أولاً) الأبعاد العليا لدراسة الشباب	... .. (٣٩ — ٣٤)
(ثانياً) مكانة الشباب في المجتمع المعاصر	... .. (٣٤ — ٤٣)
التوجه الاجتماعي للشباب	... .. (٤٣ — ٥٧)
الأنوار الاجتماعية للشباب	... .. (٥٧ — ٧٠)
المراجع والتعليقات	... .. (٧١ — ٧٤)

## المصنعات

## الموضوع

## الفصل الثالث

ثقافة الشباب	... ..	(١٠٧ — ٧٥)
(أولاً) المفهوم ودلالته	... ..	(٨٥ — ٧٧)
ثانياً) أثر الحركة الطلابية في ثقافة الشباب	... ..	(٩٠ — ٨٦)
ثالثاً) الشباب المصري : أوضاعه الاجتماعية والقيارات المعادية له وسياسات مواجهتها	... ..	(١٠٠ — ٩٠)
رابعاً) برامج وسياسات محددة لمواجهة التيارات المعادية للشباب المصري	... ..	(١٠٣ — ١٠٠)
المراجع والتعليقات	... ..	(١٠٧ — ١٠٥)

## الفصل الرابع

## إنجازات الشباب المصري ومواقفه من قضايا التنمية في المجتمع

الدراسة الميدانية	... ..	(١٧٤ — ١٠٩)
(أولاً) نطاق الدراسة	... ..	(١١٣ — ١١١)
ثانياً) الاتجاه نحو العمل والتمسك بالانتماء الاقتصادي	... ..	(١٢٠ — ١١٣)
ثالثاً) إنجازات الشباب نحو التعليم	... ..	(١٢٧ — ١٢٠)
رابعاً) الانجاء نحو التعليم الجامعي والمستوى الثقافي للشباب	... ..	(١٣٣ — ١٢٧)

الموضوع	الصفحة
(خامساً) لإنجازات الشباب نحو مشكلات الأمية والسكان وتنظيم الأسرة - ... .. (١٣٣ - ١٤٥)	
(سادساً) القيم السلوكية والتربوية للشباب المصري ... (١٤٥ - ١٦٢)	
(سابعاً) لإنجازات الشباب نحو حقوق المرأة ومكاتها في المجتمع (١٦٢ - ١٦٧)	
علماء الهجرة الشباب ... .. (١٦٧ - ١٧٤)	
النتائج العامة والتوصيات ... .. (١٧٥ - ١٨٨)	
الملاحق ... .. (١٩٣ - ٢٧٠)	

ملحق رقم (١) الجداول

ماتح رقم (٢) إستارة البحث



رقم الايداع ٨٠/٥١٣٥

الترقيم الدولي ٩٧٧-٢٠١-٩٦٢-٩



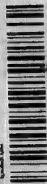








Biblioteca Alexandrina



0361809